



وزارة التعليم العالي والبحث العملي
جامعة مولود معمري - تيزي وزو -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الانسانية

دور الحوكمة الالكترونية في المكتبات العمومية لتحقيق التنمية الثقافية المستدامة
دراسة ميدانية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محمد ومحمد"
ولاية تيزي وزو

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر في شعبة علم المكتبات:
تخصص تسيير ومعالجة المعلومات

تحت إشراف:

الدكتورة علام ليلة

من إعداد الطالبة:

رمضاني جوهر

السنة الجامعية 2025/2024



وزارة التعليم العالي والبحث العملي

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية



دور الحوكمة الالكترونية في المكتبات العمومية لتحقيق التنمية الثقافية المستدامة

دراسة ميدانية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد"

ولاية تيزي وزو

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في شعبة علم المكتبات:

تخصص تسيير ومعالجة المعلومات

تحت إشراف:

الدكتورة علام ليلة

من إعداد الطالبة:

رمضاني جوهر

أعضاء لجنة المناقشة:

أ. حمدان كريمة، أستاذة مساعد، جامعة مولود معمري تيزي وزو، رئيسا

د. ليلة علام، أستاذة محاضر ب، جامعة مولود معمري تيزي وزو، مشرفا ومقررا

أ. بونصيار ويزة، أستاذة مساعد أ، جامعة مولود معمري تيزي وزو،ممتحنا

السنة الجامعية 2025/2024

إهداء

لى من وهبني القوة وسهّل لي الطريق وبارك خطواتي

لى الوالدين العزيزين الكريمين حفظهم الله وأطال في عمرهم

لى عائلتي الغالية، كبيراً وصغيراً الى زوجي

لى ابني الحبيب قرة عيني النور الذي أضاء طريقي مصدر فخري وإلهامي

لى كل من ساندني طيلة هذا المشوار

لى الغاليات المؤمنات رفيقات الدرب اخواتي

لى، إيمان وفتحة وصورة

أهدي لكم مني جميعاً هذا العمل المتواضع

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد:

الشكر لله أولاً وقبل كل شيء

ونحمده كثيراً على توفيقه لنا حتى إتمام هذا العمل

وتقدم بخالص الشكر لكل من ساهم، وساندنا على إتمام هذا العمل.

وخاص بالذكر الاستاذة الدكتور علةم ليل على فضلها وقبولها للإشراف على المذكرة التي لم

تخل علينا بتوجيهاتها لإتمامه

لى كل الاستاذة قسم علم المكتبات والتوثيق اللذين لهم الفضل في بلوغنا هذا النجاح

ولا أنسى أن أتوجه بجميل العرفان والشكر لى جميع موظفين المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

لولاية تيزي وزو على تسهيل الأمور علينا

اشكر كل من ساندنا طيلة هذا المشوار من قريب ومن بعيد

لى كل من كان له أثر في طريقي لكم منى كل الامتنان والتقدير وأسأل الله أن يجزيكم خير الجزاء.

البطاقة الفهرسة

رمضاني، جوهري

نص: أتي. دور الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العامة لتحقيق التنمية الثقافية
المستدامة : دراسة ميدانية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد"
ولاية تيزي وزو نموذجاً/جوهري رمضاني، إشراف ليلي علام. _ : [د. ن]، 2025، 150
ص، جداول، أشكال، صور، 30سم.

مذكرة ماستر: علم المكتبات: جامعة مولود معمري تيزي وزو: (2025).

ببليوجرافيا

ملاحق

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى كشف مفهوميين جذبا اهتماما واسعا لدى جميع القطاعات العمومية على حد سواء بما في ذلك المكتبات العامة، حيث نبرز فيها دور الحوكمة الإلكترونية في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة وكشف العلاقة بينهما وكيفية تأثير وتأثر كل متغير بالآخر.

شملت الدراسة على تقديم صورة موضحة بمدى مواكبة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" لولاية تيزي وزو للتكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات وتأمين إيصال المعلومات لجمهورها تطبيقا لمبادئ الحوكمة

اعتمدنا في ذلك على المنهج المسحي لتحليل أثر الحوكمة الإلكترونية في المكتبة محل الدراسة ومستوى فعاليتها في تعزيز أهداف التنمية الثقافية المستدامة، حيث استخدمنا دليل المقابلة كأداة رئيسية والملاحظة أداة مساعدة لها في جمع البيانات

وكشفت الدراسة على أنّ جاهزية المكتبة في تبني الحوكمة الإلكترونية توصف بالمقبولة، ووقفت إلى حد ما في خدمة المترددين عليها من خلال البرامج التثموية والتعليمية والتنقيفية لمختلف شرائح الفئات، خرجت بجملة من التوصيات والمقترحات والمتمثلة في تعزيز الجهود الرامية إلى توفير فرص التعليم للجميع وصون التراث الوثائقي وتنفيذ البرامج التثموية والمشاريع المستقبلية في أقرب الآجال.

الكلمات المفتاحية: الحوكمة الإلكترونية - التنمية الثقافية المستدامة - المكتبات العمومية -

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد"

Résumé :

L'étude vise à explorer deux concepts qui ont suscité un large intérêt dans l'ensemble des secteurs publics, y compris les bibliothèques publiques. Elle met en lumière le rôle de la gouvernance électronique dans la réalisation du développement culturel durable et analyse la relation ainsi que l'influence réciproque entre ces deux variables.

L'étude présente également un aperçu du niveau d'adaptation de la Bibliothèque Principale de Lecture Publique "Si Mohand Ou M'hand" de la wilaya de Tizi Ouzou aux technologies modernes dans la prestation de services et l'assurance de la diffusion efficace de l'information à son public fréquentant ses locaux.

Nous avons adopté la méthode descriptive pour analyser l'impact de la gouvernance électronique dans la bibliothèque étudiée et évaluer son efficacité dans la promotion des objectifs de développement culturel durable. Nous avons utilisé comme principal outil de collecte de données le guide d'entretien complété par l'observation directe.

L'étude a révélé que le niveau de préparation de la bibliothèque à adopter la gouvernance électronique peut être jugé acceptable. Elle a réussi dans une certaine mesure à répondre aux besoins de ses usagers à travers des programmes éducatifs, culturels et de développement destinés à diverses catégories de la population. L'étude a abouti à un ensemble de recommandations visant à renforcer les efforts en faveur de l'accès à l'éducation pour tous, la préservation du patrimoine documentaire, ainsi que la mise en œuvre rapide de programmes de développement et de projets futurs.

Mots-clés : Gouvernance électronique – Développement culturel durable – Bibliothèques publiques – Bibliothèque Principale de Lecture Publique "**Si Mohand Ou M'hand**"

Abstract:

This study aims to explore two concepts that have attracted significant attention a cross all public sectors including public libraries. It highlights the role of electronic governance in achieving sustainable cultural development and examines the relationship and mutual influence between these two variables.

The study also provides an overview of how well the Main Public Reading Library "Si Mohand Ou M'hand" in the Wilaya of Tizi Ouzou has adapted to modern technologies in service delivery and in ensuring effective information dissemination to its regular visitors.

A descriptive approach was adopted to analyze the impact of electronic governance within the library under study and to assess its effectiveness in promoting the objectives of sustainable cultural development. The primary data collection tool used was an interview guide, supported by direct observation.

The study found that the library's readiness to adopt electronic governance can be considered acceptable. It has to some extent succeeded in meeting the needs of its users through educational, developmental, and cultural programs targeting various social groups. The study concluded with several recommendations aimed at strengthening efforts to provide education for all, preserving documentary heritage, and implementing development programs and future projects as soon as possible.

Keywords: Electronic governance – Sustainable cultural development – Public libraries – Main Public Reading Library "Si Mohand Ou M'hand"

أهم المختصرات:

1_المختصرات باللغة العربية:

(ردمك): الوصف الببليوغرافي الدولي الموحد

(مج): المجلد

(ع): العدد

(ص): الصفحة

(ص ص) : من الصفحة إلى الصفحة

(ط): الطبعة

(د ت): دون تاريخ

(د ص): دون صفحة

(د ط): دون طبعة

2_المختصرات باللغة الفرنسية:

AFLI : Arabe fédération des bibliothécaires

FIBRE : Fibre optique haut débit

ICT : Technologies de l'information et de la communication

MODEM : Modulateur démodulateur

ONU : Organisation Des Nation Unies

P : page

P P : depuis la page jusqu'à la page

VOL : VOLUM

SD : son date

SP : son page

3_المختصرات باللغة الإنجليزية

AACR : Anglo-Américain Cataloguing Rules

COBIT: Control Objectives for Information and Related Technology

COSO: Comity of Sponsoring Organizations

CMMI: Capability Maturity Model Integration

EG: Electronic Government

FTP: File transfer protocol

IFLA: International Federation of Library Associations

EL: Electronic Library

ISBD: International standard bibliographic description

IAP : Internet Access Point

ITIL : Information Technologie Infrastructure Library

ISO: International Standardization Organization

OPAC: Online Public Access Catalog

PC: Personal Computer

RFID: Radio-Frequency Identification

UNESCO: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization

UNCED: United Nation On Conference On Environment and Development

UNDP: United Nation Development Programmer

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
104	جدول يبين عدد الفضاءات المخصصة للمطالعة (كبار وصغار)	01
104	يبين عدد القاعات المتوفرة في المكتبة	02
105	جدول يبين الوسائل المادية المتوفرة في المكتبة	03
106	جدول يبين الموارد التقنية المتوفرة في المكتبة	04
107	جدول يبين الموارد الشبكية للإنترنت المتاحة في المكتبة	05
108	جدول يبين مدى توافر وكفاية مصادر المعلومات في المكتبة	06
110	جدول يبين اهم النشاطات التي تقوم بها المكتبة	07
114	جدول يمثل التوزيع الوظيفي حسب المناصب الشاغرة في التخصص	08

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
30	شكل يمثل العناصر المكونة للحكومة الإلكترونية	01
120	الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" ولاية تيزي وزو	02
105	شكل يمثل عدد المنخرطين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	03
108	شكل يمثل مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة محل الدراسة	04

قائمة المحتويات

الإهداء.....	
الشكر والعرهان.....	
البطاقة الفهرسية.....	
مستخلص الدراسة.....	
قائمة أهم المختصرات.....	
قائمة المحتويات.....	
قائمة الجداول.....	
قائمة الأشكال.....	
مقدمة.....	أ

الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة.....	5
2. تساؤلات الدراسة.....	7
3. أسباب اختيار الموضوع.....	7
4. أهمية الدراسة.....	8
5. أهداف الدراسة.....	9
6. الدراسات السابقة.....	10
6-1 : مناقشة الدراسات السابقة.....	16
6-1-1 : أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.....	16
6-1-2 : تحديد نقاط التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.....	17
6-1-2-1 : تحديد نقاط التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.....	17
6-1-2-2 : تحديد نقاط الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.....	17
7. تحديد وضبط مصطلحات الدراسة.....	19

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة نحو مستقبل الكتروني واعد

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة.....	26
المطلب الأول: ماهية الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة.....	26
أولاً: مفهوم الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة.....	26
1. تعريف الحوكمة.....	26
2. تعريف الحوكمة الالكترونية.....	28
3. تعريف الحوكمة في سياق المكتبات العامة.....	30
ثانياً: دوافع توجه المكتبات العامة من نمط الحوكمة التقليدية إلى نمط الحوكمة الإلكترونية.....	34
ثالثاً: خصائص الحوكمة الالكترونية في سياق المكتبات العامة.....	36
رابعاً: الفرق بين الحوكمة الإلكترونية والحوكمة التقليدية في المكتبات العامة.....	37
خامساً: أهداف الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة.....	38
المطلب الثاني: مبادئ وأبعاد الحوكمة الالكترونية في سياق المكتبات العامة.....	40
أولاً: مبادئ الحوكمة الالكترونية في سياق المكتبات العامة.....	40
ثانياً: أبعاد الحوكمة الالكترونية في سياق المكتبات العامة.....	42
المبحث الثاني: مظاهر تطبيق الحوكمة الالكترونية في سياق المكتبات العامة.....	43
المطلب الأول: تطبيق خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبات.....	44
أولاً: مفهوم خدمات المعلومات الإلكترونية.....	44
1- تعريف خدمات المعلومات.....	44
2- تعريف خدمات المعلومات الإلكترونية.....	45
ثانياً: أشكال خدمات المعلومات الإلكترونية.....	46
المطلب الثاني: تطبيق أنظمة الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة.....	54
أولاً: أنظمة تسهيل الوصول وتقديم الخدمات للمستخدمين.....	54
1- نظام إدارة الإعارة الإلكترونية.....	55
2- التخطيط والتنظيم الإلكتروني للفعاليات.....	55
3- أنظمة إدارة الفعاليات الثقافية إلكترونياً.....	57
ثانياً: أنظمة ادارة وتنظيم الموارد المكتبية.....	58

- 1- إدارة الفهرسة الالكترونية في المكتبات العامة.....58
- 2- نظام التصنيف.....59
- 3- نظام إدارة المخازن.....59
- 4- نظام إدارة قواعد البيانات للمستخدمين.....60
- 5- نظام إدارة الموارد البشرية HRM.....61
- 6- نظام إدارة الميزانية في المكتبات.....62
- 63.....خلاصة الفصل**

الفصل الثاني: التنمية الثقافية المستدامة: رؤى وآفاق مستقبلية

- المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية الثقافية المستدامة.....66**
- المطلب الأول: ماهية التنمية الثقافية المستدامة.....66**
- أولاً: مفهوم التنمية الثقافية المستدامة.....66**
- 1- تعريف التنمية المستدامة.....66
- 2 : تعريف التنمية الثقافية المستدامة.....70
- ثانياً: خصائص التنمية الثقافية المستدامة.....70**
- ثالثاً: أهداف التنمية الثقافية المستدامة.....71**
- رابعاً: أهمية التنمية الثقافية المستدامة.....73**
- المطلب الثاني: مبادئ وأبعاد التنمية الثقافية المستدامة.....74**
- أولاً: مبادئ التنمية الثقافية المستدامة.....74**
- ثانياً: أبعاد التنمية الثقافية المستدامة.....75**
- المبحث الثاني: علاقة الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العامة بالتنمية الثقافية المستدامة**
- المطلب الأول: مساهمة الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العامة لتحقيق التنمية الثقافية**
- المستدامة.....81**
- أولاً: تعزيز الوصول الشامل للمعرفة والثقافة.....81**
- ثانياً: تعزيز مبدأ المشاركة الإلكترونية.....83**
- ثالثاً: مساهمة الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العامة في دعم وحفظ التراث الثقافي ورقمته**
-84**

101.....	3-1-1-1 : الهيكل التنظيمي للمكتبة.
102.....	4 -1-1-1- : مصالحي المكتبة.
103.....	5 -1-1-1- : إمكانيات المكتبة.
109.....	6-1 -1-1- : مهام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيزي وزو.
112.....	2-1-1- : الحدود الموضوعية.
112.....	3-1-1- : الحدود الزمنية.
113.....	1-3-1-1- : مرحلة اختيار موضوع الدراسة وإعداد إطارها المنهجي والنظري.
113.....	2-3-1-1- : مرحلة الدراسة الاستطلاعية.
113.....	1-1-1-4- : الحدود البشرية.
115.....	1-2-1- : مجتمع الدراسة.
116.....	2-2-1- : عينة الدراسة.
117.....	3-1- : منهج الدراسة.
118.....	4-1- : أدوات جمع البيانات والمعلومات.
118.....	1-4-1- : تعريف الملاحظة.
119.....	2-4-1- : تعريف المقابلة.
120.....	3-4-1- : مراحل تصميم المقابلة.
122.....	2- : عرض وتحليل بيانات الدراسة على ضوء المقابلة والملاحظة.
122.....	1-2- : عرض وتحليل بيانات ونتائج المحور الأول.
127.....	2-2- : نتائج على بيانات المحور الأول.
128.....	3-2- : عرض وتحليل بيانات المحور الثاني.
133.....	4-2- : نتائج على بيانات المحور الثاني.
135.....	5-2- : عرض وتحليل بيانات المحور الثالث.
138.....	6-2- : نتائج على بيانات المحور الثالث.
140.....	3- : النتائج العامة للدراسة.
142.....	4- : توصيات ومقترحات الدراسة.
146.....	خاتمة.

..... قائمة المراجع

..... الملاحق

المقدمة

في ظل التحولات التي يشهدها العصر الحالي بفعل الثورة الرقمية انتبه العالم اليوم بمختلف هيئاته ومؤسساته بمواكبة هذا التطور السريع الذي فرض نفسه كواقع جديد في أساليب الإدارة في تقديم الخدمات والعمل على إيجاد سبل استغلال الإمكانيات والقدرات الطبيعية واستثمارها بطرق عقلانية ورشيدة تفي بالغرض في تلبية الاحتياجات الأجيال الحالية والقادمة في اقتصاد تنموي يعتمد على فلسفة الاستثمار المستدام للموارد بكل معاييرها، ولم تكن المكتبات بمنأى عن هذه التغيرات حيث وجدت نفسها امام تحدي كبير يتطلب إعادة التغيير في نمط إدارة وتسيير نظامها القائم على التكنولوجيا والرقمنة.

تعد الحوكمة الإلكترونية من بين الآليات الحديثة التي باتت ضرورية في المؤسسات الثقافية والاجتماعية، كونها آلية فعّالة لتحسين الأداء وضمان الشفافية وتسهيل الوصول إلى المعلومات لكافة فئات المجتمع، كما أنها تساهم في محاربة البيروقراطية وتدعم مبادئ العدالة المعلوماتية وتسهّل عملية اتخاذ القرارات، حيث أصبحت هذه الأخيرة ضمن اهتمامات الباحثين والعلماء على حد السواء مع تزايد الاهتمام في تحقيق التنمية المستدامة بمختلف أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية.

وتعتبر التنمية الثقافية المستدامة جزءا لا يتجزأ من التنمية المستدامة بصفة عامة نظرا لأهميتها في دعم الأبعاد الأخرى بما في ذلك البعد الاجتماعي من خلال مساهمة الثقافة في تعزيز التماسك الاجتماعي وعدالته وكرامته، كما أن السياحة الثقافية يمكن أن تكون محرّكا للسياحة المستدامة تحقيقا للبعد الاقتصادي، إلى جانب أهميتها في نشر الوعي البيئي وتحفيز الأفراد على تبني سلوكيات صديقة بالبيئة بما يتوافق مع متطلبات البعد البيئي، ولا يمكن تحقيق هذا المسعى إلا إذا كانت هناك أطراف فاعلة تشارك في تحقيقه بما في ذلك المكتبات العامة.

تلعب المكتبات العامة دورا محوريا في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة باعتبارها قبل كل شيء مؤسسات ثقافية خاصة إذا سايرت التطورات التكنولوجية تطبيقا للحوكمة الالكترونية، ولقد تم تأكيد هذا المسعى من قبل منظمة "اليونيسكو"، والاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات "الإفلا" في "غلاسكو" Glasgow عام 2002 بوثيقة إعلان المكتبات والتنمية المستدامة، وتم التركيز في احد بنودها "بأن المكتبات وخدمات المعلومات تعزز التنمية المستدامة وتضمن الكفالة والحرية والوصول للمعلومات، منذ ذلك الحين توالى الجهود الرامية إلى تخصيص المكتبات العمومية شريكا محليا ورائدا فاعلا للمشاريع الحضارية ووسيلة لتحقيق التنمية الثقافية المستدامة.

ومن هذا المنطلق يكتسي موضوع "دور الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العامة لتحقيق التنمية الثقافية المستدامة" أهمية بالغة إذ يجمع بين البعد الثقافي والتكنولوجي في إطار رقمي في المكتبات العامة، التي أصبحت تتجه نحو تفعيل دورها باعتبارها كيانات وانساق مجتمعية تدور حول الإنسان والمجتمع والبيئة والثقافة، لما لها من مهام اجتماعي وبيئي وثقافي، ولا تقتصر فقط على توفير الكتب وإعداد الفهارس وتنظيمها إنما آلت إلى اتخاذ أساليب تقديم الخدمات الثقافية بشكل رقمي يتماشى مع حاجيات المستفيدين في العصر الحالي دون الإخلال والمساس بحاجيات الأجيال المستقبلية.

لقد حاولنا خلال دراستنا الميدانية "بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيزي وزو" تسليط الضوء على إطارها الاستراتيجي في تفعيل هذا التوجّه والتعرف عن قرب على مختلف الجهود المبذولة في إسهاماتها كشريكة فاعلة في التنمية الثقافية المستدامة ومدى فعالية ودور الحوكمة الإلكترونية في سبيل تحقيق الأهداف المسطرة.

ولإحاطة بالموضوع أكثر تمّ التطرّق إلى مقدّمة عامة لهذا الموضوع مع تحديد إطارها المنهجي، بدءا بالإشكالية وطرح التساؤلات الفرعية، إضافة إلى بيان أهمية الدراسة مع تحديد أهدافها وذكر أسباب اختيار الموضوع بنوعيه الذاتية والموضوعية، وفي الأخير تم التطرق إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع وصولا إلى تحديد وضبط المفاهيم المتعلقة به.

أما الإطار النظري من الموضوع تمّ تقسيمه إلى فصلين حيث تم التركيز في الفصل الأول على "تجليات الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العامة نحو مستقبل إلكتروني واعد" اين سلّطنا الضوء في المبحث الأول على المفاهيم الأساسية للحوكمة الإلكترونية في سياق المكتبات العامة من خلال تحديد التعريف والدوافع والخصائص والأهداف والأهمية، إضافة إلى الأبعاد ومبادئ الحوكمة الإلكترونية، أما في المبحث الثاني من الفصل الأول تعرّضنا لأهم مظاهر الحوكمة الإلكترونية في سياق المكتبات والمتمثلة في خدمات المعلومات وأنظمة المعلومات للحوكمة الإلكترونية مع إعطاء خلاصة للفصل.

في حين الفصل الثاني منه والمعنون "بالتنمية الثقافية المستدامة، رؤى وافاق" تطرقنا إلى ماهيتها من بابها الواسع في المبحث الأول، اما في المبحث الثاني خصصناه للعلاقة بين الحوكمة الإلكترونية والتنمية الثقافية المستدامة في المكتبات العامة وعلاقة كل متغير بالآخر، واهم التحديات التي تعترض تحقيق التنمية الثقافية المستدامة وسبل تفعيلها وفيها استوفينا بخلاصة للفصل.

اما الإطار التطبيقي من الدراسة تم التركيز على تحديد إجراءات الدراسة الميدانية بعدما تم إعطاء تمهيدا لها وحددنا حدودها الميدانية والتعريف بميدان الدراسة والمنهج المعتمد ومجتمع وعينة الدراسة وأدوات جمع المعلومات والبيانات، ثم تحليل كل البيانات المسترجعة والخروج إلى استنتاجات ومقترحات.

كما حرصنا على تخصيص خلاصة للفصل وخاتمة شاملة للدراسة بالإضافة إلى قائمة ببليوغرافية وملاحق.

الإطار المنهجي

لِلدِّرَاسَةِ

1 - إشكالية الدراسة:

تسعى المكتبات العامة كغيرها من المؤسسات الوثائقية بمنأى عن التطورات التكنولوجية والتغيرات الطارئة على الساحة الدولية إلى توحيد وتضافر الجهود من أجل مواكبة التطورات السريعة، من خلال تضمين السياسات ومخططات عمل بغية تطوير وتعزيز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل القضاء على البيروقراطية والفساد في تلبية حاجيات المجتمع التي تحول دون تحقيق ذلك، إذ تتطلع للارتقاء بكفاءة وفعالية لمستوى الأداء وتقديم الخدمات وإتاحة المعلومات بكل شفافية عبر إرساء مبادئ الحوكمة الالكترونية الرشيدة لغرض تحقيق تنمية مستدامة تستفيد منها الأجيال الحالية و المستقبلية.

باعتبار المكتبات مرآة عاكسة للعلم والمعرفة ذات البعد الحضاري والثقافي، أصبح من الضروري توظيف التقنيات الحديثة للاستجابة للتغيرات والتحديات التي يفرضها الوقت الزاهر.

وتعد التنمية المستدامة قضية متعددة الأبعاد والأكثر من ذلك قضية ثقافية، تسعى من خلالها المؤسسات الثقافية توحيد الجهود من أجل بلوغ أهدافها والتأثير على المجتمع والنهوض في سبيل تحقيقها لتلبية المتطلبات والحاجيات للأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة في الاستفادة من حقها، فالخطط والمبادرات العالمية تسعى لتحقيق ذلك وسد الفجوات والثغرات التي مفادها حماية الإنسان والبيئة والمجتمع.

تعتبر الحوكمة الالكترونية أحد أهم مداخل الإصلاح والتطوير والتغيير التي تسعى إليه المكتبات العامة إلى تحقيقها من خلال تطبيق مبادئ ومعايير المساءلة والشفافية والاستقلالية والمشاركة، التي تؤدي بشكل إيجابي في مواجهة التحديات والتغيرات وتعزيز التكنولوجيا الحديثة وتقنياتها ووضع استراتيجيات التنمية الشاملة خاصة التنمية الثقافية المستدامة نظرا للعلاقة الارتباطية الموجودة بين تطبيقات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العمومية التي تعزز أكثر من دورها المحوري المتمثل في تحقيق أهداف ثقافية مستدامة، وذلك يعود الى مميزاتا مقارنة بالمكتبات الأخرى حيث تتعامل مع شريحة واسعة من المجتمع والاستفادة من الخدمات التي توفرها دون حجبها والتمتع بحرية الحصول عليها.

وانطلاقاً مما سبق جاءت دراستنا لتسليط الضوء على "دور الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العمومية لتحقيق التنمية الثقافية المستدامة: دراسة ميدانية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو، ومن خلالها تم طرح التساؤل المحوري التالي: ما مدى مساهمة الحوكمة الإلكترونية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" ولاية تيزي وزو في تفعيل أهداف التنمية الثقافية المستدامة؟

2- تساؤلات الدراسة

تتفرع من التساؤل الرئيسي للدراسة تساؤلات فرعية التي سنحاول الإجابة عليها خلال الدراسة الميدانية أهمها:

- ✓ ما هو واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" لولاية تيزي وزو؟
- ✓ ما مستوى وعي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" لولاية تيزي وزو بالتنمية الثقافية المستدامة؟
- ✓ ما هي طبيعة العلاقة التي تربط الحوكمة الإلكترونية بالتنمية الثقافية المستدامة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" لولاية تيزي وزو؟

3-أسباب اختيار الموضوع

توجد عدة أسباب دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع بما في ذلك أسباب ذاتية وموضوعية:

• الأسباب الذاتية

- يندرج الموضوع ضمن اهتماماتي ويدخل في التخصص «تسيير ومعالجة المعلومات» ودراسة مختلف الظواهر التنظيمية داخل المؤسسات الوثائقية بمختلف أنواعها، وإدخال موضوع الحوكمة الإلكترونية والتنمية الثقافية المستدامة ضمن هذا الإطار، وعلاقتها بالتكنولوجيا الحديثة والتغيرات الطارئة على مستوى الإدارات والمؤسسات الأكاديمية والوثائقية، محاولة منا طلب إعادة النظر في أسلوب التسيير وتحسين الأداء ومواكبة التغيرات في ظل الثورة المعلوماتية.

الإطار المنهجي للدراسة

- يعتبر الموضوع محل الدراسة من المواضيع القليلة الغير مستهلكة بكثرة في تخصص علم المكتبات والتوثيق، وإن لم نقل شبه منعدمة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري لولاية تيزي وزو، فضلا عن الإضافة العلمية والمعرفية التي سيزيدها الموضوع للبحث العلمي الأكاديمي.
 - الرغبة الشخصية في فهم وتعميق أدق لظاهرة الحوكمة الإلكترونية والتنمية الثقافية المستدامة وإبراز العلاقة بينهما والوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في المستقبل.
 - ميولنا لمثل هذه المواضيع التي تمس الإدارة بصفة عامة والمكتبات بصفة خاصة، ومحاولة كشف نقاط الضعف والقوة والأساليب المنتهجة داخل هذه الهيئات.
 - العمل على إثراء المهارات وزيادة المكتسبات المعرفية والعلمية من خلال الدراسة الميدانية والعمل على زيادة الإنتاج الفكري والعملية، نظرا لأهميته في حياتنا المهنية والشخصية.
- الأسباب الموضوعية

توجد عدة أسباب موضوعية دفعتنا لاختيار موضوع الدراسة الحالية منها:

- ✓ قلة الدراسات في العلوم الإنسانية التي عالجت مثل هذه المواضيع، خاصة تخصص علم المكتبات والتوثيق والمعلومات، فمعظم الدراسات تناولت أحد المتغيرين دون الآخر على أمل منّا سد هذه الفجوة المعرفية في تقديم إضافة نظرية وعملية.
- ✓ تحسيس المسؤولين بأهمية الموضوع من خلال طرح المتغيرات في ظل التطورات والتغيرات التكنولوجية الحديثة وأخذ بعين الاعتبار المبادئ والأسس التي ستحقق التنمية الشاملة.
- ✓ التعرف على واقع الحوكمة الإلكترونية في المكتبة محل الدراسة كموضوع حديث والاهتمام الكبير الذي تحظى به هذه الأخيرة بغية الإصلاح والتغيير والتطوير في الأداء، وتعزيز المسائلة والشفافية والمساواة في تقديم وتلبية حاجيات المستفيدين.
- ✓ العمل والمثابرة من أجل إثراء البحوث العلمية لتلبية حاجيات الأجيال الحالية والمستقبلية، وفتح المجال للطلبة المقبلين من اجل دراسة مثل هذه المواضيع بهدف تغطية بعض الجوانب التي أغفلنا عنها.

4- أهمية الدراسة

– من خلال العنوان الموسوم ب دور الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العامة: دراسة ميدانية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو، تتجلى أهمية الموضوع كونه من المواضيع الذي يتميز بالحدثة بسبب قلة الدراسات المتخصصة التي تناولته خاصة في مجال علم المكتبات والتوثيق والمعلومات فهو وموضوع الساعة، وسيستعمل في المستقبل كمرجع خاصة من أهل التخصص.

– يكتسي هذا الموضوع أهمية بالغة للمكتبة محل الدراسة كمؤسسة ثقافية، التي تسعى إلى تحسين تقديم الخدمات بجودة عالية وإتاحة المعلومات لكل الفئات دون تمييز من خلال تفعيل وتعزيز مبادئ الحوكمة الإلكترونية في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات البعد الثقافي مما يضمن الأهمية العملية لهذا الموضوع، حيث يسمح هذا الأخير بالقيام بالدراسة على مستوى الميدان.

– كما ستعطي هذه الدراسة قيمة إضافية جديدة للمجتمع الأكاديمي والمجتمع بصفة عامة والمستفيدين والعاملين في المكتبة بصفة خاصة، من خلال تسليط الضوء على أهم المبادئ الحوكمة الإلكترونية وتجسيدها في أرض الواقع التي حددتها المنظمات والهيئات الدولية والتي يجب على المكتبات تفعيلها وتجسيدها لبلوغ أهداف التنمية الثقافية المستدامة باعتبارها فاعلا رئيسيا في هذا المجال.

– إلى جانب ذلك ستضمن الدراسة الحالية تحقيق مبدأ الوصول الحر للمعلومات ومبدأ تمكين التعليم والقراءة وتعزيزها والقضاء على الأمية والحفاظ على التراث الثقافي بإدخال التقنيات الحديثة من أجل إحداث مبدأ التغيير في نظام إدارة المكتبة محل الدراسة.

– بالإضافة إلى ذلك ستساهم هذه الدراسة في التعرف على مختلف الخطط والبرامج التي تتبناها المكتبة محل الدراسة والمندرجة ضمن أهداف خطط التنمية المستدامة للأمم المتحدة وآفاقها المستقبلية في هذا المجال.

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- إبراز مفهوم كل من التنمية الثقافية المستدامة والحوكمة الإلكترونية وبيان أبعادهما والعوامل المساعدة في تحقيق وتعزيز مبادئ الحوكمة على المدى البعيد.
- الحصول على نتائج تكون ممهدة لبحوث أخرى ومحاولة التقرب إلى واقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، من أجل معرفة الدور الذي تلعبه وسط المجتمع، والمجهودات التي تبذلها في سبيل تجسيد مبادئ الحوكمة الإلكترونية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات البعد الثقافي.
- معرفة مدى تبني المكتبة محل الدراسة لمبادئ الحوكمة الإلكترونية والتأكد من إمكاناتها في تبني التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات.
- معرفة الدور المنوط بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية والخطط المتبعة لتحقيق أهداف التنمية الثقافية المستدامة ومدى وعيها بالتنمية الثقافية المستدامة.
- توضيح دور الحوكمة الإلكترونية في تحقيق أهداف التنمية الثقافية المستدامة.
- التعرف أيضا على أهم النشاطات والبرامج والفعاليات التي تنظمها المكتبة والسياسات والإجراءات والجهود المبذولة في سبيل حماية التراث الثقافي، والحفاظ عليه للأجيال الحالية دون المساس بحاجيات الأجيال القادمة في الحصول على الخدمات بالشكل التقليدي والحديث طبقا لأهداف التنمية الثقافية المستدامة.
- تهدف الدراسة إلى إبراز مدى مساهمة المكتبة محل الدراسة في القضاء على الأمية والتشجيع على القراءة لكافة الفئات دون استثناء وتمكين المرأة في تطوير وتنمية قدراتها ومهاراتها وتطوير المجال الثقافي وتعزيزه.
- تعزيز القراءة والتعليم ونشر الوعي الثقافي في أوساط المجتمع.
- بيان علاقة تطبيق الحوكمة الإلكترونية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو ومدى تحقيقها لأهداف التنمية الثقافية المستدامة.

6- عرض الدراسات السابقة

تُوجد بعضُ من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الحوكمة الالكترونية والتنمية المستدامة بشكل عام وتمت معالجتها من عدة زوايا، وتتنوع تلك الدراسات بين المنشور باللغة العربية والأجنبية ومقالات علمية، إلا أنه لوحظ نقص في البحوث والدراسات الأكاديمية المتعلقة بالمؤسسات التوثيقية ومراكز المعلومات.

سنحاول في دراستنا هذه عرض بعض الدراسات التي تمت الاستعانة بها للاستفادة منها، والتي لها علاقة مباشرة بالموضوع أو اتصال جزء منها بموضوعنا، ثم التعليق عليها بإبراز جوانب الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، ثم التعقيب عليها مع ذكر أهم جوانب الاستفادة منها.

الدراسة الأولى: دراسة الدكتور "نور الدين صدار والدكتور سليمان رحال"، الموسومة بـ "حوكمة المكتبات العامة في الجزائر: أي دور في تحسين الأداء؟ دراسة ميدانية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة نموذجا، تخصص علم المكتبات والتوثيق¹.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مفهوم الحوكمة ومبادئها وبيان تأثير كل مبدأ على أداء المكتبة العامة محل الدراسة والكشف عن التفاوت في التأثير واستخراج المبادئ المؤثرة، حيث تمثلت عينة الدراسة في مجتمع الموظفين بالمكتبة باستخدام أداة الاستبيان لقياس مدى تطبيق مبادئ الحوكمة واستخدام الأداة المعيارية Lib Quel لتقييم الأداء بالمكتبة الرئيسية وفق المنهج الكمي بالأسلوب الوصفي التحليلي.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن مؤشر تطبيق الحوكمة بالمكتبة محل الدراسة كان متوسطا وظهر مبدأ الحوكمة عاليا في المرتبة الأولى فيما جاء مبدأ مهام مجلس التوجيه أخيرا.

¹- نور الدين صدار، سليمان رحال، "حوكمة المكتبات العامة في الجزائر: أي دور في تحسين الأداء؟"، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 10، ع 4، جامعة برج باجي مختار، غنابة، 2018، ص 935 946.

- أن الدرجة الكلية للأداء بالمكتبة كانت متوسطة وتميزت بثقة قوة تمثلت في أثر الخدمة المقدمة من طرف المكتبين، بينما تميزت بجانب من الضعف في التحكم في المعلومات والموارد الوثائقية.

- المتغيرات المؤثرة فعليا في الأداء كانت: إطار الحوكمة والمساءلة والمشاركة، وأنها فعلا عوامل مؤثرة في الأداء بالمكتبة الرئيسية محلّ الدراسة.

خلّصت الدراسة ب مجموعة من التوصيات والاقتراحات أهمها، ضرورة أن تعتمد مكاتب المطالعة العمومية في الجزائر على رؤية استراتيجية جديدة والقيام بأفعال متزامنة وغير متزامنة قصد تحسين أدائها، والوصول إلى خدمات ذات جودة عالية وذلك بالاهتمام بالجانب التنظيمي خاصة ما تعلق باللوائح للنظام الداخلي والتعليمات التي تنظم العمل وتؤسس لتطبيق حوكمة فعالة. وكذلك تحميل جميع العاملين أعباء التسيير من خلال إشراكهم في عمليات صنع القرار وتطبيق مبدأ المساءلة دون استثناء مما يكشف جوانب القصور ويجعل الجميع أمام تبعات تصرفاتهم ويجب الاعتماد على أسلوب التعليم المستمر الذي يمكّن من تكوين صورة ذهنية تدفع الكل باتجاه التطوير والتحسين المستمر للخدمات وإدماج الكفاءات والموارد التي تستجيب لمتطلبات الحوكمة.

الدراسة الثانية : دراسة_الدكتور "مراد منسل" بعنوان المكتبات العمومية فاعل محلي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 : تجارب دولية¹.

تأتي هذه الدراسة لطرح إشكالية التنمية المستدامة ومساهمة المكتبات العمومية كشريك في الجهود والأهمية الرامية لتحقيق ذلك، وباعتبارها مؤسسات فاعلة في مجالات التنمية المحلية بأبعادها المختلفة، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تعزيز وتحقيق أهدافها وفقا لما أقرته الأمم المتحدة بأجندة 2030.

طرحت الدراسة موضوعا مستجدا المتعلق بالتنمية المستدامة في إطار استراتيجية أممية وأهداف البرنامج السبعة عشرة (17)، التي تؤدي إلى تأسيس شراكة دولية لتفعيل فكر تنموي

¹- مراد منسل، "المكتبات العمومية فاعل محلي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2023: تجارب دولية رائدة"، مجلة بيلوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الالكترونية في المكتبات، التوثيق، الأرشيف، مج 03، ع 12، جامعة الشهيد الشيخ العربي تبسي: تبسة، 2022، ص ص24 51.

الإطار المنهجي للدراسة

مستدام وتحقيق تنمية شاملة ومستدامة، والدراسة متعلقة بمؤسسات مجتمعية كالمكتبات العمومية وبيان كيف لهذه الكيانات المحلية ذات الطابع الخدمي أن تساهم في حركية التنمية بمختلف أبعادها المذكورة في الأجندة، وأهم الأدوار المنوطة بها والجهود المبذولة لأجل تحقيق ذلك.

أسفرت الدراسة من عنوانها لتبلغ أهدافا أهمها:

- إبراز دور المكتبات العمومية باعتبارها مؤسسات وسيطة لنقل المعارف والمعلومات وكيانات شريكة في عملية التنمية الشاملة.
 - التعريف بأجندة الأمم المتحدة 2030 وأهدافها السبعة عشرة والمقاصد والمؤشرات التي تغطي التنمية بأبعادها الثلاثة التي تكفل التنمية المحلية الشاملة ومستدامة.
 - عرض مجموعة من التجارب الرائدة في المجال التي جسدت خطط التنمية المبرمجة في الأجندة.
 - اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لعرض وصف مختلف الأفكار المتعلقة بالمكتبات العمومية من خلال ما جاءت به وثيقة الأمم المتحدة في أجندتها وخطتها للتنمية لما بعد 2015.
- خلصت دراسة الدكتور "مراد منسل" إلى مجموعة من النتائج وهي أن المكتبات مؤسسات وسيطة في نقل المعارف والمعلومات، وكيانات فاعلة لبعث الشراكة الحقيقية محليا من شأنها الدفع بعجلة التنمية من مختلف الأبعاد وتفعيل فكرة الاستدامة الإنمائية، والأخذ بعين الاعتبار المكتبات العمومية ودورها الفاعل في إحداث ذلك،
- كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: ضعف المكتبات في خطط التنمية، الشراكة مع المكتبات، العمل مع المكتبات على رفع الوعي بأهداف التنمية المستدامة على المستوى المحلي.
- بإمكان المكتبات مشاركة المعلومات عن أهداف التنمية المستدامة وأولويات التنمية المحلية في المجتمعات التي تقوم على خدمتها وأن تصل المعلومات لكافة الناس عن الأهداف عبر الخط.

كذلك الدور الذي تلعبه المكتبات كمستودعات ومراكز معلوماتية تابعة للأمم المتحدة في نقل المعلومات والبحث للحصول على تغذية راجعة تساعد صناع القرار على تحقيق الأهداف.

الدراسة الثالثة : دراسة "مرورة بنت سليمان النبهانية" وآخرون المعنونة ب وعي العاملين في قطاع المكتبات و المراكز الثقافية بأهداف التنمية المستدامة 2023 وسبل تحقيقها¹.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى وعي العاملين في قطاع المكتبات والمراكز الثقافية في سلطنة عمان بأهداف التنمية المستدامة 2030 مع سبل تحقيقها، اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام أداة الاستبانة، أثناء عقد ورش تعريفية بأهداف التنمية المستدامة تم توزيعها على المشاركين في الورشة وعلى عينة مكونة من 47 مشاركا قبل وبعد الورشة، حيث تم إجراء القياس لمدى وعيهم بأهداف التنمية المستدامة وسبل تحقيقها ومدى استعدادهم لتبني أدوار جديدة التي تساهم في تجسيد ذلك.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها، وجود وعي بمفهوم التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة من قبل العاملين في قطاع المكتبات والمراكز الثقافية حتى وقبل عقد الورشة.

أظهرت النتائج أن 78,7% من المشاركين ليس لديهم وعي كاف بأهداف التنمية المستدامة إلا أن 83% منهم رأوا أن للمكتبات دورا كبيرا وبارزا، أما بعد الورشة وصلت النسبة إلى 100% من القناعة، وارتفعت نسبة الاعتقاد أن الأنشطة والبرامج التي تقدمها المكتبات هي الطريقة الأولى لمساهمتها في تحقيق الأهداف من وجهة نظر العاملين، و هناك حوالي 97,9% من العاملين أيدوا حاجاتهم إلى دورات تدريبية تؤهلهم للقيام بالأدوار الجديدة و المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، والجميع على استعداد تام لأداء المهام و الأدوار بالطرق الحديثة والمبتكرة للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

أوصت الدراسة بأن تتولى الجمعية العمومية للمكتبات بتعزيز وعي العاملين في قطاع المكتبات والمراكز الثقافية بأهداف التنمية المستدامة وسبل تحقيقها من خلال (الدورات التدريبية والورشات التعريفية، وإعلام المكتبات ببرامج الدعم الدولي " International Advocary

¹ - مرورة بنت سليمان النبهانية وآخرون، "وعي العاملين في قطاع المكتبات والمراكز الثقافية بأهداف التنمية المستدامة 2030 وسبل تحقيقها"، *المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية*، مج 2، ع 1. جامعة السلطان قابوس، عمان، 2020، ص. 444 404.

"Programme" الذي تدعمه "الإفلا" IFLA والذي يهدف إلى رفع مستوى الوعي بأهداف التنمية المستدامة وتعزيز الدور الذي يمكن أن تؤدي به المكتبات لتحقيق ذلك. الدراسة الرابعة : دراسة" زيوش زيوش" و"سارة تيتلة": تحت عنوان "نحو حوكمة إلكترونية أفضل في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة تحليلية مقارنة بين إطار COBIT وباقي الأطر¹.

تناولت الدراسة إشكالية الحوكمة الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات، تهدف إلى تحديد إطار الحوكمة الأنسب من خلال مقارنة عدة أطر عالمية مثل IEL /ISO38500 /COSO، ITIL، CMMI، COBIT.

اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي والتحليلي وتحليل أدبيات المرجعية للتعرف على نقاط القوة والضعف لهذه الأطر، تم استخدام المنهج الكمي من خلال تبني طريقة الأسلوب الببليوميترى وأجريت الدراسة على قاعدة سكوبس SCOPUS سنة 2024، حيث تم تطبيق الكلمات الرئيسية المستخرجة والمقننة من المكانز واشتملت تحليل 781 من المستندات والأوراق البحثية.

توصلت الدراسة إلى أن تطبيق الحوكمة الإلكترونية باستخدام الأطر المناسبة يمكن أن يعزز الشفافية والكفاءة التشغيلية في المكتبات ومراكز المعلومات خاصة مع تطور شبكة الأنترنت وإتاحة مختلف الخدمات المعلوماتية الإلكترونية للمستخدمين من أي مكان وفي أي زمان في إطار من المرونة المشاركة والشفافية وكفاءة.

يوجد اهتمام متزايد في السنوات الأخيرة بتطبيق أطر الحوكمة الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات، تم تسجيل ارتفاع ملحوظ في عدد المنشورات المتعلقة بهذه الأطر واحتلال إطار COBIT مرتبة بارزة في الدراسة لأنه أكثر شمولية وتكاملا في حوكمة إدارة تكنولوجيا المعلومات.

¹- زيوش زيوش، سارة تيتلة، "نحو حوكمة إلكترونية أفضل في المكتبات ومراكز المعلومات، دراسة تحليلية مقارنة بين إطار COBIT وباقي الأطر"، مجلة المعيار، مج 29، ع 1، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية: قسنطينة، 2024، ص ص 891 909.

الإطار المنهجي للدراسة

خلصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها أنه على إدارة المكتبات ومراكز المعلومات أن يكون لديهم معرفة ودراية مسبقة على أهمية الحوكمة الالكترونية باستخدام الأطر العالمية، بالإضافة إلى ضرورة السعي إلى رصد مختلف الموارد المعرفية والبشرية والمادية اللازمة لتطبيق الحوكمة بشكل فعال.

COBIT إطار جيد للحوكمة الالكترونية في المكتبات باعتباره الأكثر مرونة و قابلية لتكيفه مع المتطلبات و التحديات.

أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث الميدانية حول استخدام الأطر والمعايير العالمية للحوكمة الالكترونية في المكتبات بصفة عامة وإطار COBIT بصفة خاصة من أجل الوقوف على مدى نجاعة وفعالية استخدامها.

الدراسة الخامسة: دراسة «سهام ميمونة رزوق»، «إلياس لعيداني»: في العلاقة بين الحوكمة الالكترونية والتنمية المستدامة، مدخل نظري.¹

تبرز الدراسة العلاقة بين الحوكمة الالكترونية والتنمية المستدامة على أنها ظاهرة ذات أهمية وطنية ودولية عند وضعها حيز التنفيذ، لما لها من دور في تحسين نمط تسيير المجتمع والحياة الاقتصادية والمساهمة في البناء المعرفي لمفهوم الحوكمة الالكترونية، مع تقديم طرح نظري للتنمية المستدامة وأبعادها وتحديد العلاقة بين تطبيق مفهوم الحوكمة الالكترونية وتعزيز مفهوم التنمية المستدامة.

تم استخدام في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في وصف بعض أدبيات الدراسة، واستعراض موضوع البحث على الدراسات والبحوث والمقالات والتقارير ذات الصلة بالموضوع من اجل توصيف وتشخيص الحوكمة الالكترونية والتنمية المستدامة وتحليل العلاقة بينهما.

توصلت الدراسة إلى أن الحوكمة الالكترونية مشروع حيوي ومعياري حقيقي لتطور البلاد وتنميته اتصالياً والكترونياً، مع ربط كافة المؤسسات بنظام اتصالاتي يقضي على الروتين

¹ - سهام ميمونة رزوق، إلياس العيداني، "العلاقة بين الحوكمة الالكترونية والتنمية المستدامة، مدخل نظري"، مجلة الاقتصاد الحديث و التنمية المستدامة، مج 6، ع 01، مخبر الاقتصاد الحديث و التنمية المستدامة: جامعة تيسمسيلت، 2023، صص 100 116.

والفساد ويعمل على إنجاز كافة المعاملات بسرعة، وتعتبر التنمية المستدامة مقياس حقيقي لمدى تقدم الدول في تحقيق الرفاه للمجتمع.

أوصت الدراسة أن هناك تطابق بين أبعاد التنمية المستدامة والحوكمة الالكترونية وتطبيقهما يساهم في تحقيق الأهداف الطويلة المدى من خلال تنفيذ برامج تنمية مستدامة.

1-6 : مناقشة الدراسات السابقة

1_1-6 : أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في عدة نقاط منها:

- إثراء الجانب النظري وتكوين نظرية غنية بالمصادر المتنوعة وتحسين تصميم البحث، وتوفير فهما واضحا للطرق والمناهج التي يمكن استخدامها.
- صياغة إشكالية الدراسة وضبطها بما يخدم موضوع البحث.
- وضع أهمية الدراسة وبيان أهدافها والعمل على تحقيقها.
- تكوين فكرة تساعد في تصميم أدوات البحث وانتهاج المنهج السليم.
- توقع نتائج ومناقشة وتفسير الجانب الميداني تفسيراً منطقياً وعلمياً، وتوفير فهما عميقاً للعلاقات بين المتغيرات.
- الاعتماد على الاقتراحات والتوصيات لفتح مجالات أخرى تعتبر كمحطة انطلاق لبحوث وأفاق جديدة
- تكوين تصوّر مقترح شامل ومناسب لموضوع البحث في ظل المستجدات.
- تساعد الدراسات السابقة في تطوير أدوات البحث وتوفير الفهم الواسع للأساليب والتقنيات التي يمكن استخدامها.
- تحديد الفجوات البحثية التي لم يتم تغطيتها بعد وهي فرصة لتقديم مساهمات في هذا المجال.
- تساهم في تقديم التوصيات المناسبة والخطوات اللازمة التي يمكن اتخاذها لتحسين الوضع الراهن.

6-1-2 : أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة

6-1-2-1 : أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تتشابه دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في النقاط التالية:

- تتشارك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض المتغيرات، حيث تطرقت معظم الدراسات إلى دراسة أحد المتغيرين، الحوكمة أو الحوكمة الالكترونية، (المكتبات العامة)، فهي العناصر الأساسية لموضوع الدراسة.
- تشترك في الأهداف والأهمية العلمية والعملية والبحثية وتحسين الكفاءة والبحث العلمي.
- استخدام أدوات البحث العلمي (الاستبيان، المقابلة، الملاحظة) لجمع البيانات.
- جميع الدراسات السابقة والدراسة الحالية توصلت إلى نتائج علمية التي تشير إلى أهمية الحوكمة الالكترونية والتنمية الثقافية المستدامة في المكتبات.
- تتشابه دراستنا الحالية والدراسات السابقة في التطرق إلى بعض الأدبيات في المفهوم والخصائص والأنواع والعوامل والمراحل والأهمية... الخ، مع إبراز مختلف أنماط التسيير من الجانبين التقليدي بالحديث في تقديم الخدمات وكفاءة العمل وجودته.

6-2-1-2 : أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة

تختلف دراسة الدكتور "نور الدين صدار" و "سليمان رحال" عن دراستنا الحالية أنهما تطرقا إلى متغير واحد وهو الحوكمة في المكتبات العامة، كذلك دراسة الدكتور "منسل" حيث ارتكز على متغير واحد وهو المكتبات العمومية في تحقيق التنمية المستدامة. كما تطرقت دراسة الدكتورة "سهام ميمونة" والدكتور "إلياس العيداني" في دراسة متغيرين الحوكمة الالكترونية والتنمية المستدامة والعلاقة بينهما، ولم يتطرقا إلى دورهما في المكتبات حيث اهتمت بالميدان الاقتصادي والحياة الاجتماعية للبلاد فقط عكس دراستنا التي تركز على بيان دورهما في المكتبات العامة.

أما دراسة الدكتور "زيوش زيوش" و "سارة تيتلة" اهتمت فقط بإشكالية تطبيق أطر الحوكمة الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات بشكل عام ولم تهتم بالمكتبات العامة ودورها في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة، مقارنة بدراستنا الحالية التي تبرز دور الحوكمة الإلكترونية

في المكتبات العامة كمتغير أساسي، وتختلف دراسة الدكتور "مروة بنت سليمان" والدكتور "عبد الله" عن دراستنا أنها درست جانب واحد في قطاع المكتبات والمراكز الثقافية وهو العاملين ومدى وعيهم بأهداف التنمية المستدامة 2030، مقارنة بدراستنا التي تطرقت إلى عدة جوانب للتنمية الثقافية المستدامة في المكتبات العمومية ومدى تفعيل مبادئ الحوكمة الإلكترونية لتحقيق تلك الأبعاد.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الحدود المكانية، حيث دراسة الدكتور "رحال" والدكتور "صدار" كانت في المكتبة العامة لدار الثقافة ولاية تبسة، ودراسة الدكتور "منسل" تمت بتحليل عدة نماذج دولية، بينما دراسة الدكتورين "زيوش" و "سارة" أجريت الدراسة على قاعدة بيانات SCOPUS، أما دراسة الدكتور "سهام" و"إلياس" اعتمدت على تحليل وتشخيص مقالات وبحوث وتقارير لها صلة بالموضوع.

اعتمدت الدراسات السابقة على أداة الاستبيان وتحليل الوثائق والتقارير ونماذج عالمية لتحليل الموضوع، أما دراستنا اعتمدت على دليل المقابلة والملاحظة لفهم الواقع والموضوع عن قرب.

استخدمنا في دراستنا المنهج المسحي في وصف الدراسة أما الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الكمي بالأسلوب الوصفي التحليلي، كما هو بارز في دراسة الدكتور "صدار" و "رحال"، أما دراسة "سارة" و "زيوش" اعتمدت على المنهج النوعي التحليلي، والمنهج الكمي في دراسة "مروة" في وصف الموضوع وتحليله.

دراستنا الحالية أكثر توسعا وحدثة مقارنة بالدراسات السابقة، كونها ركزت على إبراز أثر الحوكمة الإلكترونية وإدراج التكنولوجيا من حيث البعد الثقافي والاجتماعي الذي تلعبه المكتبات العامة لأجل تحقيق التنمية المستدامة.

لم تركز معظم الدراسات السابقة على التقنيات الحديثة ل البنية التحتية للحوكمة في المكتبات، وتفتقر إلى تفصيل أكثر في تحليل الموضوع مع دراسة متغير واحد فقط، عكس دراستنا التي اهتمت بالموضوع من كل جوانبه.

7 - تحديد وضبط مصطلحات الدراسة

• مصطلح الحوكمة

➤ التعريف اللغوي للحوكمة

- الحوكمة لفظ مستمد من الحكم، وما تعنيه الكلمة من الانضباط والتحكم والسيطرة، ويحمل في طياته جملة من الجوانب والمعاني،
- الحكمة: وتقتضي التوجيه والإرشاد.
 - الحكم: وما يقتضيه من السيطرة على الأمور يوضح ضوابط وقيود التحكم في السلوك.
 - الاحتكام: وما يقتضيه من الرجوع إلى المرجعيات الأخلاقية والثقافية.
 - التقاضي أو التحاكم: بصورة ترتبط بشكل مباشر في النظام القضائي حيث يجب أن يكون نزيهاً ومستقلاً، وشفافاً، ومؤمناً بضرورة سرعة التقاضي لتحقيق العدالة، وخاصة عند وجود انحرافات وفساد إداري ومالي، أو التلاعب بمصالح المساهمين وأصحاب المصالح من مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية أو أي جهة أخرى¹.

➤ التعريف الاصطلاحي للحوكمة:

هو الترجمة المختصرة للمصطلح **Corporate Governance**

أما الترجمة لهذا المصطلح والذي تم الاتفاق عليه فهو أسلوب ممارسة سلطات الإدارة الرسمية².

هي مشتقة من مصطلح "الحكم" الذي يعني المشاركة، سيادة القانون، الشفافية، الاستراتيجية، الانصاف، الفاعلية، الكفاءة، المساءلة والرؤية الاستراتيجية⁽³⁾.

¹- بلال خلف سكارنة، *اخلاقيات العمل*، ط 2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011، ص 319.

²- محمد ياسين غادر، *محددات الحوكمة ومعاييرها*، مداخلة لمقابلة في المؤتمر العلمي الدولي حول عولمة الإدارة في عصر المعرفة، كلية إدارة الأعمال، جامعة الجنان: طرابلس، يومي 15 و17 ديسمبر 2012، كلية إدارة الأعمال، جامعة الجنان: طرابلس، 2012، ص 12

³- كريمة زيادي، *دور تطبيقات الحوكمة في تحقيق الجودة الشاملة بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبات المركزية لجامعات الشرق الجزائري*، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات، جامعة الشهيد العربي تبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2024، ص 37 38

وهي أيضا "استراتيجيات تتبناها الهيئات في سعيها لتحقيق أهدافها الرئيسية ضمن منظور أخلاقي ينبع من داخلها اللوائح الداخلية، الهيكل الإداري، القرارات الداخلية... الخ"¹. أي أفضل الممارسات ومعرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم ومعرفة الحق لذاته، و معرفة الخير لأجل العمل به. بمعنى هي معرفة العدل في التعامل مع الأشياء.²

➤ التعريف الإجرائي للحوكمة

يقصد بمصطلح الحوكمة بأنها نظام الإدارة والرقابة والمسائلة والمشاركة تهدف إلى تحقيق الغايات المنشورة لأي منظمة، من خلال تحديد السياسات والاستراتيجيات اللازمة لتحقيقها.

- **مصطلح الحوكمة الإلكترونية E. Gouvernance**: تتكون "الحوكمة الالكترونية من مصطلحين "الحوكمة" كما أشرنا سابقا هي الحكمة التي تقتضي التوجيه والإرشاد والسيطرة ووضع ضوابط وقيود تحكم السلوك هي ثقافة تتحصل عليها من خلال التجارب فهي مطلب أساسي للعدالة والمساواة... الخ، أما الالكترونية هي تلك (ICT) الحوكمة المعتمدة على تقنيات التكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولتقديم الخدمات العامة.
 - ومصطلح "الإلكترونية" هي عملية الالتقاء بين الحاسوب وشبكات الاتصال من خلال استعمال إلكترونيات المستهلك، أو هي نوع من التوصيف بمجال الأداء النشاط ولهذه الوسائل والوسائط الإلكترونية المختلفة.³
- والجمع بين المصطلحين يعني إنتاج التطور التكنولوجي الذي وعليه العديد من السلوكيات المختلفة باستعمال التقنيات الحديثة في إحداث أي ضرر أو المساس بأمن الأفراد والجماعات والمؤسسات العامة والخاصة، سواءا فيما هو مادي أو معنوي
- هي الإطار الإداري المؤسسي الذي يتم من خلاله توجيه و تنظيم العمليات الإلكترونية ، بهدف تحسين إدارة العمل المؤسسي بها، وتقاس درجة استجابة أبعاد الحوكمة الالكترونية

¹ - محي الدين شعبان توفيق، الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد: منظور اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، عمان: دار الشروق للتوزيع، 2014، ص 37.

² - إحسان محمد، أحمد عبد الله، "متطلبات الحوكمة الإلكترونية لتحسين جودة أداء الجمعيات الأهلية"، *المجلة المصرية للدوريات*، مج 73، ع 3، مجلة النظم الإدارية، 2022، ص ص 379 331، ص 343.

التالية: البنية التحتية، الخدمات الالكترونية، المشاركة الالكترونية، الشفافية و المساءلة، الأمن و الخصوصية¹.

➤ التعريف الإجرائي للحكومة الالكترونية

هي استخدام التكنولوجيا لتحسين تقديم الخدمات وتطوير السياسات والأنظمة الالكترونية من أجل تحقيق القرارات بالشكل الصحيح والسليم وبكل شفافية ومشاركة المواطنين ومساءلتهم.

• تعريف مصطلح المكتبات العامة

➤ التعريف اللغوي للمكتبات العامة

تعرف المكتبات العامة من الناحية اللغوية بأنها مكان جمع و حفظ الكتب و أدوات الكتب على وسائط... الخ.²

➤ التعريف الاصطلاحي للمكتبات العامة

المكتبات العامة من الناحية الاصطلاحية بأنها مكتبة تُفردُ للكتب على اختلاف موضوعاتها بحيث تكون في مقدور طالبي العلم و المعرفة المراجعة والمطالعة والاستعارة³. مؤسسة ثقافية اجتماعية تعمل على حفظ التراث الإنساني والحضاري وتنظيمه ولتسهيل مهمة تقديمه إلى مختلف شرائح المجتمع هي مظهر حضاري و ديمقراطي لتقديمها الخدمات مجاناً لعامة الناس دون تمييز.⁴

➤ التعريف الإجرائي للمكتبات العامة

1- راضية بنت سليمان بن ناصر الحبسية، "درجة تطبيق الحوكمة الالكترونية، وعلاقتها بتحقيق التنمية المستدامة في وزارة التربية والتعليم سلطنة عمان"، *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، مج 5، ع 13، مركز العطاء للاستشارات التربوية، 2025، ص 171. متاحة على الرابط: <https://jser-kw.com>. تاريخ الدخول: 30 مارس 2025 على 05:00 سا

2- David, BERTOT, and others, public library funding and technology access, libraries connect communities3, American libraries magazine, 2012, p متاح على الخط: <https://www.ala.org> تاريخ الدخول للموقع يوم 24 أبريل 2025 على الساعة 10:15 سا.

3- عويسيان التميمي البصري، *موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة*، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 2000، ص 56. متاحة على الخط، مكتبة الشاملة: <https://shamela.ws>

4- صليحة خرفي، "مكتبات المطالعة العمومية ودورها في إحياء التراث اللامادي في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية"، *مجلة الحوار المتوسطي*، مج 13، ع 2، جامعة سيدي بلعباس، محمد قباطي، 2022، ص 184.

المكتبة العامة هي مؤسسة عامة تقدم خدمات الإعارة والاستعارة للجمهور المستفيد بالمجان أو بأسعار رمزية من أجل الترفيه والتعليم والتعلم والتثقيف والتربية وتشمل توفير فضاءات متنوعة للقراءة والبحث، بالإضافة إلى تنظيم أنشطة ثقافية وتعليمية وهي مفتوحة لعموم الناس.

• تعريف مصطلح التنمية الثقافية المستدامة

تعددت التعريفات المقدمة للتنمية المستدامة واختلفت فلسفتها وفقا لزاويا نظر فكرية مختلفة وذلك حسب مجالات اهتمامها.

➤ التعريف اللغوي للتنمية

يتكون المصطلح من عدة ألفاظ

التنمية : و المشتق من الفعل نمى، ينمى، نميا و نموياً، و نماء ونمية بمعنى زاد و كثر الشيء، وأنهى المال وغيره، إنماء زاده، فأنى أى زاد.¹

" **التنمية** اصطلاحا هي ذلك التغيير الذي يحدث في المجتمع أي الانتقال من وضع حالي إلى وضع آخر ينبغي ان يكون عليه بهدف تطوير وتحسين الأحوال واستغلال جميع الموارد والطاقات المتاحة احسن استغلال ومشاركتها مع أفراد المجتمع.² إجرائيا "التنمية" هي الزيادة والتطور سواءا اجتماعيا او ثقافيا او اقتصاديا من أجل التحسين المستمر

تعريف الثقافة

"**الثقافة**" حسب منظمة اليونيسكو هي جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا ما بعينه او فئة اجتماعية بعينها، وتشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تحتوي على الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات، إذا هي منح

¹ - مراد منسل، مرجع سابق، ص 28

² - نور الدين قالقييل، **حوكمة المدن والتنمية المستدامة**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، جامعة باتنة 1، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2017 2018، ص 13 .

الإنسان القدرة على التفكير في ذاته وتجعل منه كائنا يتميز بالإنسانية والعقلانية والقدرة على النقد والالتزام الأخلاقي¹

الثقافة إجرائيا هي كل ما هو متعلق بالقيم والعادات والمعتقدات والتقاليد والفنون والعلوم والمعارف التي يتميز بها مجتمع ما

المستدامة: لغة مشتق من الفعل استدام، استدامة، دام، بمعنى دام الأمر: انتظر وترقب، ترفق فيه وتمهل. دام العمل: تأني فيه وتمهل. دام الشيء: طال دوامه².

منه **التنمية الثقافية** هي عملية تكاملية ما بين الأفراد والمؤسسات والمجتمعات تستهدف بناء الإنسان ومحيطه الاجتماعي والمادي ودعمه لتحقيق الأفضل معنويا وماديا بحسب رؤية واضحة وأهداف متسقة معها تؤمن بها الأمة وتندفع لتحقيقها بإرادة وفاعلية وفق نموذج مناسب³.

التنمية الثقافية المستدامة: هي آليات نشر الثقافات وتحقيق التنمية الثقافية المستدامة وبناء فكر الإنسان فكريا وروحيا من خلال العديد من الفعاليات والأنشطة الثقافية والترويجية والتعليمية⁴.

التعريف الاجرائي "للتنمية الثقافية المستدامة": هي عملية استغلال الموارد الثقافية المتاحة للاستثمار وتكييفها للتنمية والتطور وتعزيز الإمكانيات في تلبية احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة في تلبية احتياجات الأجيال القادمة.

¹ - محاجبي عيسى، دريبين نصيرة، "المكتبات العامة حاضرات الصناعات الثقافية والإبداعية: المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر نموذج"، المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، مج 14، ع2، جامعة سيدي بلعباس، 2022، ص 33.

² - مراد منسل، المكتبات العمومية في عصر التنمية المستدامة اجندة 2030: الرؤية والأدوار الجديدة، ط 1، قسنطينة: مكتبات الفا للوثائق، 2024، ص 23.

³ - زينب زموري، "ماهية التنمية الثقافية"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 6، ع 14، 2014، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص ص 147 157

⁴ - حسين محمد جلال، إيمان البسطويسي، "دور المراكز الثقافية في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة"، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة القاهرة، مج 12، ع 4، 2020، ص 226.

الإطار النظري

لِلدِّرَاسَةِ

الفصل الأول

الفصل الاول

تجليات الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

إن التطور التكنولوجي وثورة المعلومات أرسيت ثقافة إلكترونية، وأصبحت سمة من سمات العصر الذي نعيشه، بل رسمت شكله (عصر المعلومات والتطور التكنولوجي) والانخراط في ثورة المعلومات والاتصالات وتطويرها وتمكينها من التغلغل في المجتمع، واحتكارها جميع المجالات والتخصصات من بينها علم المكتبات.

يتطلب تحسين استخدام هذه الموارد بفعالية وكفاءة وشفافية وتقديم الخدمات بمختلف أشكالها وبجودة عالية ودقة الأداء تفعيل وتجسيد مبادئ الحوكمة الإلكترونية كي تصل إلى ذروة إشباع الحاجيات للأجيال الحالية والأجيال القادمة تطبيقاً لمبدأ المساواة بين المستفيدين في الاستفادة من مختلف المعلومات بكل شفافية.

وعليه فإن دراسة موضوع دور الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العمومية لتحقيق أهداف التنمية الثقافية المستدامة يستدعي تحديد الإطار المفاهيمي للحوكمة الإلكترونية في سياق المكتبات العامة.

المبحث الأول

الإطار المفاهيمي للحوكمة الإلكترونية في سياق المكتبات العامة

أصبحت الحوكمة الإلكترونية في ظل التحولات الرقمية المتسارعة مفهوما محوريا لا يقتصر فقط على المؤسسات الحكومية بل امتد وشمل جميع القطاعات التي تسعى الى تقديم خدمات بكفاءة وشفافية بما في ذلك قطاع المكتبات العامة لتعزيز علاقتها مع المجتمع، ومن اجل بيان هذه النقلة النوعية يتعين تسليط الضوء على تحديد ماهية الحوكمة الإلكترونية في سياق المكتبات العامة، ومظاهر تطبيقاتها العملية التي تترجم الاهداف النظرية إلى واقع ملموس.

المطلب الأول

ماهية الحوكمة الإلكترونية في سياق المكتبات العامة

تشير الحوكمة الإلكترونية في سياق المكتبات العامة إلى الإطار الذي يتم من خلاله ادارة وتنظيم العمليات واتخاذ القرارات في سياق البيئة الإلكترونية لضمان الفعالية والشفافية والمسؤولية في تقديم خدمات ذات جودة ونوعية لضمان تعزيز التنمية الثقافية المستدامة، هذا ما يستدعي الوقوف على تحديد مفهومها، وتحديد دوافع توجه هذه المكتبات التحول من الحوكمة التقليدية إلى الحوكمة الإلكترونية، وأهم الخصائص التي تتفرد بها، ومنه نستنتج الفرق الموجود بين الحوكمة الإلكترونية والحوكمة التقليدية، وأخيرا سيتم تحديد أهم أهدافها.

أولا: مفهوم الحوكمة الإلكترونية في سياق المكتبات العامة

يتطلب الأمر قبل تحديد الحوكمة الإلكترونية في سياق المكتبات العامة، الوقوف أولا على تحديد تعريف مصطلح الحوكمة، ثم تعريف الحوكمة الإلكترونية.

1. تعريف الحوكمة

يعود بداية استخدام مفهوم الحوكمة بمعناها الحديث، في استخدام المصطلح في مجال إدارة الشركات ومؤسسات المساهمة الكبرى وما يعرف ب حوكمة الشركات "Corporate Governance" التي تستند على أسس محددة، وهي حق المساهمة للشركاء في معرفة الكيفية التي تدار بها الشركة من قبل مجلس الإدارة المنتخب¹.

¹ J E PARKINSON, corporate power and responsibility, Issue in the theory of company law, oxford, clarendon press .1993, P, 464.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

قد أورد باركنسون " Parkinson " في كتابه " Corporate Governance «حوكمة الشركات عام 1994 قام بتعريف الحوكمة " أن المصطلح هو الترجمة المختصرة التي راجت للمصطلح " **Corporate governance** " باللغة الإنجليزية، والترجمة العلمية له والمتفق عليه، فهي أسلوب الممارسة لسلطة الإدارة الرشيدة.

شاعت فكرة استخدام الحكم الراشد بشكل واسع خلال فترة التسعينات عن طريق المنظمات الدولية كمنصة لتحقيق التنمية المجتمعية والاهتمام بالفساد، وسوء الإدارة والفضائح والأزمات في شتى المجالات ،حيث ظهرت العديد من التعاريف في أدبيات الحوكمة تبعا للنماذج ومستويات التطبيق على الصعيد الدولي، ظهر مفهوم الحوكمة العالمية، أما على المستوى الوطني، ظهور مفهوم الحوكمة الوطنية، الحوكمة المالية العامة، الحوكمة الادارية، الحوكمة السياسية، الحوكمة المحلية واللامركزية، حوكمة الشركات... الخ².

كما تطرق المجلس الأوروبي إلى عدة مصطلحات مشابهة منها (الحكم الراشد الديمقراطي المحلي) مركزا على متغير اللامركزية، والتي تؤمن هامشا كبيرا من الاستقلالية للسلطات المحلية³.

أما منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ربطت بين جودة وفعالية الحوكمة وبين رخاء المجتمع، وأكدت أن المصطلح يذهب إلى أبعد من ذلك من إدارة الحوكمة من حيث التركيز و كيفية تطبيق الديمقراطية في حل المشاكل⁴.

يقصد كذلك بالحوكمة بأنها مجموعة من القيم والمبادئ والعمليات والمؤسسات التي تسيير بواسطتها المجتمعات للتنمية وتدير الصراعات بشكل رسمي وغير رسمي، وتضم كلا من الدولة والمجتمع المدني والإعلام في المستويات المحلية والوطنية والجهوية والعالمية.

² Adel ABDELLATIF, good governance and its relationship to democracy and economies development global forum fighting and safeguard integrity, Seoul :20-30mai, 2003, p7. Accesses in line: <http://www.scrib.org>

³ فهمي خليفة صالح الفهداوي، " الحكم الصالح، خيار استراتيجي للإدارة نحو بناء مجتمع المؤسسة والمواطنة العامة"، مجلة النهضة، مج 8، ع 3، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، جويلية 2007، ص 38. متاحة على الخط <https://www.searsh.elmarefa.net>

⁴ - سليمان بن حوسين، الحوكمة دراسة في المفهوم، مجلة العلوم القانونية والسياسية، مج 6، ع 1، جامعة الشهيد حامة لخضر، الوادي، 2015، ص ص 180 220.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل إلكتروني واعد

وظهور مشكل الوكالات من بين الأسباب التي مهدت الطريق لبروز مفهوم الحوكمة، من خلالها تم التفكير بالآليات والأساليب التي تدفع إدارة المؤسسة إلى خدمة مصالح المساهمين فالحوكمة في هذا الصدد يمكن اعتبارها أنها مجموعة من الأدوات والآليات التي تساهم في إيجاد الحلول الناجعة.¹

تُعرّف "لجنة تقرير التنمية الإنسانية العربية" الحوكمة بأنها الحكم الذي يعزّز ويدعم ويضوّن وفاء الإنسان ويقوم على توسيع قدرات البشر وخياراتهم وفرصهم وحررياتهم الاقتصادية والاجتماعية، والسعي إلى تمثيل كافة فئات الشعب تمثيلا كاملا ويكون مسؤولا أمامه لضمان مصالح الجميع.²

يقصد بالحوكمة أيضا نظام الرقابة والتوجيه على المستوى المؤسسي وتحديد المسؤوليات والحقوق والعلاقات مع جميع الفئات المعنية بوضع القواعد والإجراءات اللازمة لصنع القرارات الرشيدة المتعلقة بالمنظمة.³

يتضح لنا من خلال هذه التعاريف أنّ الحوكمة مبنية على أسس وأبعاد كشرط أساسية لبناء مجتمع سالم وتحقيق رغباته ومشاركته والحصول على حقوقه بكل شفافية وإنصاف والمساواة بين الأجناس والفئات والإمتثال للقوانين واللوائح والمسألة والعدالة الاجتماعية فهي محور التنمية المستدامة.

2 : تعريف الحوكمة الإلكترونية

تعتبر الحوكمة الإلكترونية واحدة من أهم المبادرات على مستوى العالم في تقديم الخدمات عبر وسائل الاتصال الحديثة ودعم تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل مكثف حيث يتضمن تحويل المحتوى المعلوماتي بالمؤسسات والمنظمات إلى محتوى رقمي، والتي من خلاله تتشكل

¹- يحيى أحمد، الحوكمة المحلية وإعداد الميزانية في الجماعات الإقليمية الجزائرية، دراسة حالة بلديات البويرة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الاقتصاد والتسيير، جامعة بومرداس، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2019، ص 32.

²- محمد بن سعيد، بسمة نزار، "آليات تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة وتطوير إدارة الجماعات المحلية"، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، مج 5، ع 13، جامعة سيدي بلعباس، 2018، ص 78.

³- أمير فرج يوسف، حوكمة الشركات، كلية الحقوق، الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية، (د.ت)، ص 43.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل إلكتروني واعد

البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات اللازمة ما يوفر الوقت والجهد والتكاليف مع إشراك المواطنين في سياسات التنمية وعمليات اتخاذ القرار.¹

إن التطبيق الإلكتروني في تقديم الخدمات يؤدي حتماً إلى التفاعل والتواصل بين الحوكمة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والحكومة، واستخدام التكنولوجيا المعلومات والاتصال في الإدارة يؤدي حتماً إلى تغييرات على مستوى التنظيم وسلوكيات الأفراد التي تهدف إلى تحقيق الشفافية والمساءلة في اتخاذ القرارات وتحقيق جودة الخدمات وتجسيد الديمقراطية الإلكترونية،² والحوكمة الإلكترونية هي نمط جديد في تقديم الخدمات بالاعتماد على التقنيات الإلكترونية الحديثة لتسهيل عملية الحصول على الخدمات دون عناء.³

أي هي استخدام التكنولوجيا الحديثة في تفعيل الدور الرقابي في الأعمال الإدارية وتحسين الأداء والمساهمة في بناء الشفافية بينها وبين المتعاملين معها واستثمارها في تطوير النشاط الإنتاجي والارتقاء والمحافظة على المصالح وخلق قيمة مضافة.⁴

أما منظمة اليونسكو تُعرّف الحوكمة الإلكترونية على أنّها استخدام القطاعات العامة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف تحسين وتسليم المعلومات والخدمات وتشجع مشاركتها مع المواطنين في عملية صنع القرارات وجعل الحوكمة أفضل من حيث الفاعلية والمساءلة والشفافية.

عموماً من خلال هذه التعاريف السالفة الذكر يتضح لنا مفهوم الحوكمة الإلكترونية أنها التطبيق الإلكتروني في تقديم الخدمات للمواطن من أجل التواصل والتفاعل المستدام وتبسيطها وتحسينها وإتاحتها بكل ديمقراطية والمبنية على أسس ومبادئ التي على أساسها تبنى، كمبدأ المشاركة والفعالية وإمكانية الوصول والمشاركة والشفافية والكفاءة ومبدأ النفاذ وتعزيز الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات وبنية التشريعات وتقديم الخدمات.

¹ - أحمد ربيع، أمين سليمان، "الحوكمة الإلكترونية ودورها في مكافحة الممارسات البيروقراطية، بالإدارات التعليمية في مصر"، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، مج 17، 16، كلية التربية، مصر، ديسمبر 2023، ص 34

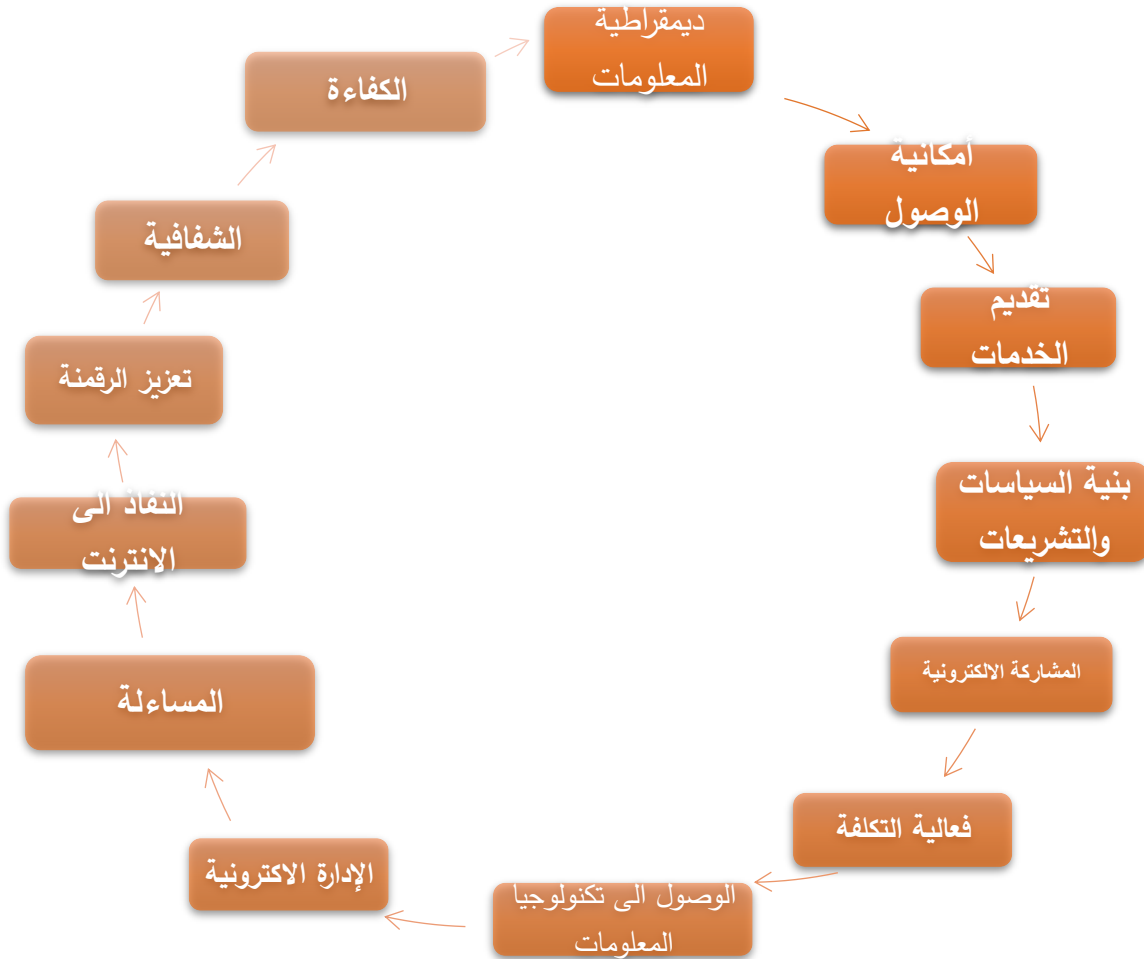
² - إحسان محمد، نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

³ - فاتح عمارة، *الحوكمة الإلكترونية آلية لترشيد السياسة العامة للاتحاد الأوروبي*، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الحاج لخضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2022، ص 21.

⁴ - أحمد ربيع، أمين سليمان، نفس المرجع، ص 34

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

ويمكن توضيح وتبسيط ذلك من خلال عناصر الحوكمة الإلكترونية في الشكل الموالي:



الشكل 1: يمثل العناصر المكونة للحوكمة الإلكترونية من اعداد الطالبة.

3- تعريف الحوكمة الإلكترونية في سياق المكتبات العامة

قبل التطرق إلى مفهوم الحوكمة الإلكترونية في سياق المكتبات العامة، أولاً يجب الوقوف على تحديد مفهوم المكتبات العامة ووظائفها وأهم أشكالها ثم سيتم التركيز عليها في سياق المكتبات العامة.

• تعريف المكتبات العامة

تعتبر المكتبات العامة من أهم أنواع المكتبات وأكثرها عددا وطلبا للمعرفة وسعيا للثقافة والترويج عن النفس وسبيلا للتعلم الذاتي، لذا حظيت هذه الأخيرة باهتمام ورعاية كافية باعتبارها المثل الأعلى في تقديم الخدمات العامة للمواطنين ومن حقهم الحصول على المعرفة والمعلومات بغض النظر عن أعمارهم ومستوياتهم ومكان تواجدها.

توجد عدة تعريفات للمكتبات العامة التي لا يمكن حصرها كلها ليس لعدم أهميتها انما لكثرتها، ومن بينها تعريف "الدكتور محمد فتحي عبد الهادي" يقول انّ المكتبة العامة هي المؤسسة والمنشأة من قبل سلطة محلية لتقديم المواد والخدمات لكافة المقيمين في نطاق السلطة أو المنطقة"، أي هي مؤسسة ثقافية تقدّم خدماتها المكتبية والمعلوماتية لجميع أفراد المجتمع في منطقة معينة وتساندها مؤسسات مالية عامة أو خاصة¹.

إذ تمثل المكتبات العامة الدّعمة الأساسية للتقدّم العلمي والحضاري ومرآة تعكس تاريخ الشعوب وأنماط معيشتها وحضارتها وموروثها الثقافي وإنجازاتها على مر العصور في مختلف مجالات المعرفة، وتؤدّي دورا حيويا في تطوير القيم والوعي الثقافي وتعليم وتربية الأجيال لتأخذ دورها في بناء المجتمع وتحقيق تقدّمه وازدهاره باعتبارها مؤسسات ثقافية وعلمية ومركز اشعاع². هي مكتبات الشعب أو مكتبات الجميع تقدم الخدمات العامة من أجل النفع العام من الفكر البشري، وهي المركز المحلي للمعلومات الذي يتيح كافة أنواع المعرفة والمعلومات للمستفيدين منها.

وتقوم المكتبات العامة على أربعة مبادئ أساسية وهي¹:

- ✓ تقديم خدماتها لجميع فئات المجتمع دون تمييز بين الجنس أو الدين أو غير ذلك، ولجميع فئات الأعمار وجميع المستويات الثقافية والتعليمية.
- ✓ تقدم المكتبات العامة خدماتها مجانا بصرف النظر عن المخصصات المالية المساندة لها ومصادرهما سواء عامة أو خاصة.

1- محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة، المكتبات العامة، [د ط]، الدار المصرية اللبنانية: (د.ت)، ص ص 13 17.

2- مجبل لازم مسلم المالكي، المكتبات العامة الأهداف، عمان: مؤسسة الوراق، 2000، ص 8.

1- محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة، نفس المرجع سابق، ص 18.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل إلكتروني واعد

✓ هي مرتبطة بالبيئة التي توجد بها، سواء كانت محافظة أم مدنية أم أحد الأحياء أم القرى إلى غير ذلك، وتقتضي اقتناء مصادر المعلومات بكافة أشكالها في مختلف فروع المعرفة البشرية، وإن كان هذا لا ينفي ضرورة الاهتمام باحتياجات البيئة التي توجد بها المكتبة سواء كانت زراعية أم صناعية.

✓ تعد المكتبات العامة المكان الذي يرتده الفرد دون إجبار أو إكراه إنما من تلقاء نفسه، التي تسعى إلى توفير واقتناء المواد التي يمكن أن يستفيد منها المجتمع في وقت الفراغ (مواد الكتب، مجلات عامة، مطبوعات، تسجيلات سمعية، بصرية، صوتية،... الخ²، حيث تحرص الكثير من الدول عن طريق الجمعيات للكتاب أو المجالس الوطنية للمكتبات والمعلومات على إصدار بيانات المتعلقة بأغراض وأهداف المكتبات العمومية مع تحديثها ومراجعتها على أساس منتظم³.

انطلاقاً مما سبق ذكره يتضح ان المكتبات العامة لها دور مهم في تثقيف أفراد المجتمع بدون أي مقابل وهذا ما يميزها عن المكتبات الأخرى، وخدماتها متاحة للجميع مما يساهم في تعزيز التنمية الثقافية المستدامة التي تعد جزءاً لا يتجزأ من التنمية المستدامة، ومن ثم ضمان تثقيف مختلف الأجيال دون تمييز وضمان حقهم في التعليم ذات جودة ونوعية خاصة اذا ما طبقت مبادئ الحوكمة الإلكترونية.

بعد ما تمّ تحديد مفهوم المكتبات العامة سيتم التطرق إلى تحديد مفهوم الحوكمة الإلكترونية في سياقها، حيث بات النظر إلى حوكمة المكتبات العمومية والتفكير في مهارات جديدة لها أمر ضرورياً ومفهومها معقد لقلّة الأدبيات التي تعالج الموضوع مقارنة بالتخصصات الأخرى¹.

² - قاسم حشمت، مدخل دراسة علم المكتبات وعلم المعلومات، الأردن: مكتبة غريب، [د ت]، ص 102.

³ - يوسف عزت خيرت الكيلاني، نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة، [د ط]، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2014، ص 79-80.

¹ - حمودة بوزراع، حوكمة إدارة الأزمات بالمكتبات العمومية، المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري نموذجاً، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم المكتبات والتوثيق، جامعة وهران 1، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2023 - 2024، ص ص 94-95.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

ويقصد بالحوكمة الجيدة في المكتبات العامة "إدراك القيمة الكبرى التي تضيفها المكتبات العامة في القطاع العمومي وفي المجتمع وكذلك تحديد أهداف وقيمة وأهمية المكتبات العمومية باعتبارها مُقدِّمةً للخدمات كالولوج العالمي للإنترنت والتعلّم الذاتي المستمر عن بعد والمساهمة في التّحضّر والتمدّن للمجتمع"².

بالإضافة إلى ذلك هي تلك الحوكمة التي تتماشى مع التطورات والتغيرات الطارئة، ولضمان تحقيق الحماية اللازمة للبيانات والمعلومات والحفاظ على سلامة البنية التحتية للمعلومات أصبح من الضروري الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة، التي تعكس تفاعل أجهزة الحواسيب وشبكات الاتصالات في تجميع وتصنيف ومعالجة وتخزين وتوصيل البيانات والمعلومات لكل الأطراف ذات الصلة وما يخدم الأهداف الاستراتيجية³.

هي حتمية خلفتها تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من اجل تحسين حوكمتها، بمعنى توظيف التقنيات الحديثة لتحقيق مبادئها وأهدافها، التي تضمن تحويل المحتوى المعلوماتي بالمكتبات إلى محتوى رقمي بنسق إلكتروني، وتشير إلى تحقيق إدارة المعرفة المبنية على دور إدارة المعلومات والخبرات والابتكارات¹، والحصول على المعارف التي تحكم إنشاء المعرفة ونشرها والاستفادة منها لتحقيق الأهداف التنظيمية، فهي فلسفة عمل ومجموعة ناشئة من المبادئ والعمليات والهياكل التنظيمية والتطبيقات التكنولوجية التي تساعد الأفراد على مشاركة معارفهم والاستفادة من أهدافهم².

تجدر الإشارة إليه أن حوكمة المكتبات العامة متوقف أساسا على ترميط ثلاثة أمور جوهرية وهي التأسيس والأداء والتطوير والتغيير، فالتأسيس يبدأ من إنشاء المكتبة وتشكيل الفريق إلى

² - حمودة بوذراع، مرجع سابق، نفس الصفحة

³ - عبد الرحيم حسين، محمود محمد، "الدور التّأثيري لحوكمة تكنولوجيا المعلومات كمتغير وسيط في العلاقة بين مراجعة الداخلية: دراسة ميدانية"، *مجلة الدراسات والبحوث المحاسبية*، ع 2، مج 1، كلية التجارة، جامعة بنها، مصر، 2020، ص 2.

¹ - عمر شابونية، مريم مراد، "دور الحوكمة الرقمية لقطاع المكتبات والمعلومات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 خلال جائحة كورونا 19"، *مجلة التميز الفكري للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج 3، ع 3، جامعة شاذلي بن جديد، الطارف، نوفمبر 2021، ص 99.

² - زيوش زيوش، سارة تيتلة، مرجع سابق، ص 885.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

بداية العمل ومن ثم إنشاء المكتبة وضبط الوحدات التنظيمية للمكتبة والتحكم في جميع الأقسام ومكوناتها وعلاقاتها ما يضمن أداءً متسقاً ومستقراً للأعمال مع العاملين والهيكل التنظيمية وصولاً إلى التكنولوجيا، أما التطوير فهو عملية التغيير أي الانتقال من مرحلة إلى أخرى أكثر تطوراً أو من حالة قديمة إلى حالة جديدة لتحقيق الهدف الأسمى من المكتبة وحتى تكون كذلك فلا بدا من إدارتها بطريقة رشيدة³. و تطبيق الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة سيزيد من تحسين تقديم الخدمات للأفراد والمجتمع باستخدام تكنولوجيا المعلومات وربط أبعاد الحوكمة الالكترونية لتحسين الكفاءة وتحقيق الشفافية وتقليل التكاليف والوقت⁴.

انطلاقاً من التعاريف السابقة يمكن اقتراح تعريفاً جامعاً ومانعاً لها إذ يقصد بها الوصول الحر والمباشر للخدمات المتاحة للمستخدمين باستخدام التقنيات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعزيز المشاركة بين كل الأطراف الفاعلة من خلال تفعيل مبادئ الحوكمة الالكترونية لخدمة المستخدمين وحصول عامة الناس على الخدمات عبر الوسائل الإلكترونية والوصول إليها في أي وقت وفي أي مكان، وإشراكهم في صنع القرارات عن طريق اقتراحاتهم التي تصب اهتماماتهم والنشاطات ذات الصلة للتفاعل والتواصل المستمر.

ثانياً: دوافع توجه المكتبات العامة من نمط الحوكمة التقليدية إلى نمط الحوكمة الالكترونية. أصبح من الضروري على المكتبات العامة في ظل التطورات السريعة الارتقاء بمستوى تقديم الخدمات للمستخدمين من خلال تحويل أسلوب تقديم خدماتها التقليدي إلى أسلوب إلكتروني باستخدام وسائل وتقنيات حديثة إلكترونية، ولهذا التوجه العديد من الأسباب التي دفعت بالمكتبات العامة إلى تبني هذا التغيير من بينها:

- التقدم العلمي السريع وما صاحبه من تطور في التكنولوجيا واستخدام العديد من التقنيات التي ساهمت في تطور مختلف المجالات منها المكتبات العامة.
- الحوكمة الالكترونية كنتيجة حتمية للتطور التكنولوجي قصد تحسين الخدمات وعصرنة الأنشطة في المكتبات.
- غياب اللوائح والقوانين وغياب الإدارة السياسية الفاعلة والداعمة لإحداث التغيير.

³- ضحى هزاع بادي، شهد عبد الحليم، "الحوكمة كآلية لتعزيز دور المكتبات في التعليم الإلكتروني"، مجلة اعلم، ع 28،

جامعة الملك عبد العزيز، 2020، ص 370. متاحة على ال خط http://arab_afi.org

⁴- بوزراع حمودة، مرجع سابق، ص 94.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

- المنافسة الشديدة حول كيفية تقديم الخدمات بأساليب أكثر مرونة وجودة عالية الدقة في الأداء.
- انتشار الثقافة الالكترونية وما صاحبها من تطبيقات خاصة مع انتشار شبكة الانترنت.
- الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والصراعات وعدم السيطرة والتحكم فيها، أدى بالضرورة إلى التفكير في ايجاد الحلول البديلة للسيطرة والتحكم في زمام الأمور.
- انتشار الفساد وغياب الرقابة الفعالة، وتفشي ظاهرة المحسوبية وعدم الشفافية والوضوح في تقديم الخدمات بالمكتبات العامة¹.
- ظهور الحاجة إلى الخدمات المكتبة الالكترونية مع ظهور وانتشار المصادر المعلوماتية الالكترونية التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من الرصيد الوثائقي للمكتبات.
- زيادة ميزانية المكتبة وزيادة النفقات والتكاليف مما أدى إلى ضرورة تبني أساليب جديدة في تسيير الأسواق الداخلية للمكتبة².
- ضرورة التفكير والاهتمام بالتنظيم وإمكانية النفاذ الولوج إلى المعلومات الالكترونية المقدمة في المكتبات للمستفيدين.
- تغير سلوك المستفيدين في البحث وطرق الحصول على المعلومات مما أدى إلى ضرورة التفكير والتخصيص للإمكانيات والوقت أكبر.
- انتشار شبكات الانترنت والاتصالات وأهميتها في تقديم الخدمات وإيصالها للمستفيد بشكل سريع وفوري بسبب إدخال أساليب وتقنيات حديثة التي غيرت نمط أسلوب تقديم الخدمات واستغلالها في تحسين جودة الأداء.
- وعليه ظهور التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات غير مجرى الحياة في المكتبات عامة والمكتبات الرئيسية خاصة، وذلك بسبب انتشار ثورة التكنولوجيا، وانتشار تطبيق الثقافة الالكترونية كحتمية ضرورية لعصرنة نشاطات المكتبة وحوكمتها بطريقة فعالة ذات جودة عالية وكفاءة في تلبية حاجيات المستفيدين وتحقيق الرقي والتنمية على جميع مستوياتها³.

¹- عيدون عباس، التكنولوجيا وعلاقتها بتحقيق الحوكمة الرشيدة في المؤسسة الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة باتنة 1، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، 2022، ص 24.

²- غانم ندير، الخدمات الالكترونية بالمكتبات الجامعة، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة، أطروحة دكتوراه في علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2010، ص 189.

³ -Djafar Mohammed BORHAN "le rôle de la gouvernance électronique dans la modernisation du service public en Algérie" *journal. ELMIYAR*, centre universitaire El Wanchariss, Tissimssilt, N .317 ,2017,

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

يتبين مما سبق ذكره أن من بين الأسباب الرئيسية التي دفعت المكتبات العامة الى تبني الحوكمة الالكترونية هو مسايرة التطورات التكنولوجية لتتكيف مع المتغيرات ومتطلبات العصر الرقمي بما يضمن تحقيق رسالتها في خدمة المجتمع بكفاءة وشفافية أكبر، فلم تعد هاته الأخيرة مجرد مستودعات للكتب الورقية بل تطورت لتصبح مؤسسات ثقافية ديناميكية.

ثالثاً: خصائص الحوكمة الالكترونية في سياق المكتبات العامة

تتميز الحوكمة الالكترونية في سياق المكتبات العامة بعدة خصائص منها:

- السرعة في أداء الخدمات باستخدام الحواسيب بدلاً من النظام التقليدي في تقديم الخدمات المكتبية للمستفيدين في وقت وجيز فضلاً عن مراقبة ممارسة الموظف لأدائه على أكمل وجه.
 - تكلفة منخفضة في استهلاك الموارد المادية والمالية والبشرية.
 - سهولة الإجراءات الإدارية والابتعاد عن التعقيدات والقضاء على البيروقراطية وتبسيط الإجراءات من خلال تجسيد مبادئ الحوكمة الإلكترونية.
 - توفير الجهد والوقت والتقليل من النفقات¹.
 - تعتمد الحوكمة الالكترونية على تقنيات رقمية ذات البنية الالكترونية في الأداء بحيث لا يمكن لمس مكوناتها وعملياتها لأنها نظام معلوماتي افتراضي.
 - الموارد الأساسية للحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة هي الموارد المعلوماتية الرقمية.
 - تعتمد الحوكمة الإلكترونية على التكنولوجيا الحديثة في تطبيق واستخدام ما يسمى بتقنيات الاتصال والمعلومات ICT من أجل تفعيل وتسهيل الخدمات بشكل عفوي².
- كذلك من أهم خصائص الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة أنها تعتمد في التواصل مع المجتمع باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على غرار البريد الالكتروني عبر الشبكات،

P p .92.211, p.100.

¹ - بلقاسم بوفاتح، عبد القادر قطاف، " دور الحوكمة الرقمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: دراسة حالة المملكة العربية السعودية"، 2020- 2024، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والانسانية، مج 03، ع 03، المركز الجامعي أفلو، العدد الخاص، نوفمبر 2021، ص 88.

² - منال قدواح، " معوقات تطبيق الحوكمة الالكترونية في بلدان العالم النامي: حالات عملية عن تجارب الحوكمة الالكترونية في الوطن العربي"، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، مج 07، ع 02، جامعة قسنطينة3، جويلية 2022، ص، 195

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

وإضفاء الشفافية من خلال إعطاء المواطن حق المساواة ووفرة مصادر التمويل التي تستعمل في تحقيق التنمية والاستثمار في المشاريع مستقبلا.³

رابعا: الفرق بين الحوكمة الالكترونية والحوكمة التقليدية في سياق المكتبات العامة

لقد طُرِحَت العديد من الدراسات إشكالية الحوكمة التقليدية في المكتبات على أنها امتداد للحوكمة الالكترونية، لكنهما تختلفان في بعض النقاط الأساسية التي سنحاول إبرازها من خلال الفروقات الجوهرية لكل منهما والتي برزت من خلال التعاريف السابقة للحوكمة التقليدية والالكترونية وخصائص كلٍ منهما.

ومن بين نقاط الاختلاف الموجودة بينهما نذكر:

- ✓ تعتمد الحوكمة الالكترونية في المكتبات على التقنيات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم الخدمات للجمهور المعتاد عليها، على عكس الحوكمة التقليدية التي تعتمد على وسائل يدوية في تقديم الخدمات.
- ✓ تتميز الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة بالسرعة في الأداء والتنفيذ في وقت قصير، بينما بطء في الأداء واستغراق وقت طويل في إنجاز المهام بالنسبة للحوكمة التقليدية.
- ✓ يستفيد من خلال تطبيق الحوكمة الالكترونية في المكتبات المنخرطين على موقع المكتبة المتاح عبر الشبكات.
- ✓ يتم تصفح الوثائق على شكل قوائم وأدلة آلية عبر موقع المكتبة عبر المنصات الرقمية على شكل فهرس آلي، بينما تعتمد على الاعارة بالتسجيل سواء داخليا أو خارجيا ومرتبطة بمدة زمنية محددة ومكان معين.
- ✓ للإستفسار يتم تصفح موقع المكتبة أو عبر البريد الالكتروني أو عبر اتصال هاتفي متاح على الخط او من خلال تفعيل أسس الحوكمة الالكترونية، وفي النظام القديم للحوكمة للحصول على المعلومات يجب استشارة أخصائي المكتبات.

³ - محمد بن عيشوش، عبد الله حموا، " محيط الحوكمة في الجزائر: الفرص والتحديات"، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية، مج 03، ع 03، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، 20،

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

✓ لا يمكن رؤية ولمس الموارد الرقمية والالكترونية إنما قراءتها على شكل موارد مصممة بالشكل الجذاب لجذب الجمهور واتاحتها إلى كافة وعامة المستخدمين، بينما يمكن لمس ورؤية الموارد المكتبة بمختلف الأشكال و الأحجام.¹

بناء على ما سبق ذكره يمكن القول أنّ الاختلافات الجوهرية الموجودة بين الحوكمة التقليدية والحوكمة الالكترونية في المكتبات العمومية أدّى إلى ظهور مصطلحات جديدة وأدوارا ومهام على جميع المستويات لنظام المكتبة أين أصبح علم المعلومات بدلا من علم التوثيق، دور أخصائي المكتبات إلى أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية واسترجاع المعلومات بدلا من استرجاع الوثائق، تغيير الأساليب الإدارية وأنماط التسيير والمعالجة الفنية واستخدام مصطلحات الوصول الحر وعن بعد.. الخ من المهام والتسميات الي تغيرت من خلال تفعيل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات ومراكز المعلومات.

خامسا: أهداف الحوكمة الالكترونية في سياق المكتبات العامة

تسعى المكتبة من خلال تبني مبادئ الحوكمة الإلكترونية إلى تحقيق جملة من الأهداف التي تمكنها من الوصول إلى غايتها وتتمثل في:²

- تحسين القدرة التنافسية وزيادة قيمتها.
- فرض الرقابة الفعالة على أداء المكتبات ودعم المسألة والمحاسبة لها.
- ضمان المراجعة والأداء التشغيلي والمالي والتحدي للمكتبات.
- تقويم أداء الإدارة العليا وتعزيز المسألة ورفع درجات الثقة فيها.
- زيادة ثقة المستخدمين.
- الحصول على التمويل المناسب والتنبؤ بالمخاطر المتوقعة.

¹- بوسالم أبو بكر، قدرى صلاح الدين وآخرون، " دور الحوكمة الرقمية في تحقيق استدامة الشركات: دراسة تحليلية"، *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، جامعة أم البواقي، مج 4، ع 3، 2018، ص ص 265 268.

²- زيوش زيوش، سارة تيتلة، مرجع سابق، ص 895.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

- تحقيق العدالة و تعزيز النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد¹، ودعم التدابير الرامية إلى الوقاية من الفساد ومكافحته
- مراعاة مصالح الأطراف المختلفة وتفعيل التواصل معهم.
- تجدر الإشارة أن هذه الأهداف نابعة ومستمدة من مبادئ الحوكمة وتقتضي ضرورة الالتزام بالقوانين وتحقيق العدالة على الأصعدة (النزاهة والشفافية) في العمل والابتعاد عن الفساد الإداري والمحسوبية الحاصلة في المؤسسات من خلال فرض الرقابة الكلية في مختلف الجهات مهما كانت طبيعة العمل والمكانة.
- إذ يستوجب على المكتبات بكل أنواعها وأشكالها تطبيق مبادئ الحوكمة لتمكينها في إدارة شؤونها وتحقيق أهدافها على أكمل وجه وضمان اتخاذ قرارات فعالة، مما يؤدي إلى كفاءة الأداء.
- تجنب حدوث أي مخاطر والصراعات التي تعوق جودة الأداء.
- تحسين الممارسات التربوية والإدارية داخل المكتبات وتحقيق العدالة والنزاهة والشفافية في جميع المعاملات.
- الفصل بين الملكية التنظيمية والإدارة على الأداء.
- توفير الإرشادات للمؤسسات التوثيقية حول كيفية تحقيق الالتزام بالمعايير والممارسات القياسية.
- الأخذ بعين الاعتبار نظام الرقابة والإشراف الذاتي والذي يؤدي لا محالة إلى سلامة التطبيق القانوني للتشريعات لضمان سير الإدارة وضمان حقوق العاملين.
- ضمان التوازن بين المسؤوليات الاستراتيجية والمسؤوليات.
- تعزيز القدرة التنافسية وتجنب الفساد الإداري والمالي.
- الاستغلال الأحسن للموارد في المؤسسات التوثيقية.
- كذلك تساهم في زيادة الكفاءة التشغيلية من خلال خفض التكاليف والسرعة في الإنجاز وتحسين جودة الخدمات والعمليات.

¹ - قانون رقم 06 - 01 مؤرخ في 21 محرم عام 1427 الموافق ل 20 فبراير سنة 2006، يتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته، المعدل والمتمم.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل إلكتروني واعد

- تحقيق الشفافية والمساءلة وذلك عن طريق توخي الوضوح التام في جميع جوانب الإدارة والتسيير من أجل كسب ثقة المستفيدين وأصحاب المصلحة.
- زيادة المشاركة الإلكترونية للمواطنة وإعادة النظر في الوظائف والأدوار.
- التخفيف على الأعباء الإدارية والتنظيمية.
- زيادة قدرات الاستجابة للمكتبة والمستفيدين من خلال تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق الشفافية والمحاسبة.
- تزويد المستفيدين بالخدمات الكافية ونشر ودعم خدمات الحوكمة الإلكترونية داخل المكتبات العامة لتعزيز الوصول الحر وتكافؤ الفرص.¹

انطلاقاً مما سبق ذكره يتضح أن الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العمومية لها مكسب وأهمية كبير، فهي ضرورة وحتمية نتيجة التطورات والتغيرات الحاصلة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوغلها في شتى المجالات وتأثيرها على المجتمع والأفراد، إذا لا بدّ من تفعيل الحوكمة التي ستضفي مزيداً من الشفافية والمساءلة والمشاركة من أجل تحقيق وتلبية رغبات المجتمع بجميع مستوياته وتطلعاته خاصة في سياق المكتبات العامة التي تسعى إلى تجسيد مبادئ الحوكمة الإلكترونية ودورها الثقافي في المشاركة لتعزيز أهداف التنمية الثقافية المستدامة.

المطلب الثاني:

مبادئ وأبعاد الحوكمة الإلكترونية في سياق المكتبات العامة

تعدّ الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العامة إطاراً شاملاً يهدف إلى تحقيق أقصى استفادة من التقنيات الإلكترونية لتعزيز كفاءة وشفافية الخدمات المكتبية، والتي تركز على عدة مبادئ أساسية وأبعاد رئيسية لضمان إدارة مكتبية عصرية ومستدامة إذا ما تمّ تطبيقها بفعالية ستساهم بلا شك في تحقيق أهداف التنمية الثقافية المستدامة.

أولاً: مبادئ الحوكمة الإلكترونية في سياق المكتبات العامة

تقوم الحوكمة الإلكترونية على عدة مبادئ أساسية كمبدأ المراقبة ومبدأ الانفتاح والنزاهة والمساءلة، حيث يعتبر مبدأ الانفتاح مبدأً أساسياً يساعد في إرسال الثقة بين المجتمع والإدارة

¹ - ضحى هزاع بادي، شهد عبد العليم العشي، مرجع سابق، ص 371.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

في عملية صنع القرار والاجراءات أما مبدأ النزاهة يسمح بالعمل الشفاف والصريح والصدق والمصادقية والموضوعية والمسائلة حول المسؤوليات الممنوحة لكل الأطراف الفاعلة¹.

وفي دراسة أجرتها الأمم المتحدة عبر مختلف دول العالم حول قضايا الحوكمة والتي أسفرت النتائج على ضرورة بناء الخدمات وزيادة الخيارات وجعلها أكثر قربا من المواطن ووصولها إليه بشكل لائق والاندماج الاجتماعي وتوفير المعلومات بطريقة مسؤولة واستخدام تكنولوجيا المعلومات والموارد المتاحة بكفاءة وفعالية.

أما منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية " **UNCED** " أسفرت نتائج الدراسات التي قامت بها عن مجموعة من المبادئ الأساسية للحوكمة الالكترونية وهي الالتزام وتقديم الدعم المالي والحقوق وضمان وصولها والخصوصية السرية لجميع المستخدمين، والوضوح بالاعتماد على معايير القياس لتقديم الخدمات الالكترونية وتوفير أطر واستراتيجيات طويلة المدى، والالتزام بالموضوعية للموارد والتنسيق والمسائلة² والمعرفة ورفع مستواها لدى أفراد المجتمع ونشرها والتنظيم والتكوين في ميادين تكنولوجيا المعلومات والاتصال وإعطاء أساليب جديدة للتعلم². إلى جانب مبدأ المنافسة الذي يعمل على زيادة القدرة التنافسية ما بين المكتبات وخلق بيئة تطوير أنشطة جديدة التي تساهم في إنشاء حيوية وديناميكية واستجابة أكثر كفاءة وسرعة. ويسمح مبدأى الإدماج والمشاركة للمواطن وإشراكه والسماح للجميع بالاستفادة بشكل فعال من المعلومات والخدمات المقدمة والمتاحة من خلال برامج تدريبية منتظمة من أجل إضفاء الطابع الديمقراطي بتقنيات عالية الجودة³.

تسعى الحوكمة الالكترونية لتفعيل إجراءات خدمات المكتبة بأساليب تضمن نتائج مواجهة احتياجات المستفيدين، والرقابة تكون من طرف مجلس الإدارة الخاصة بالمكتبة لضمان تطبيق النظام الداخلي وضبطه، وأن يكون النظام المصمم والمخطط له ملائم يعمل على ضبط القواعد الداخلية والأخلاقية والتنفيذ والمراقبة والإفصاح عنه تطبيقا لمبدأى الفاعلية والفعالية.

1- فاتح عمارة، مرجع سابق، ص ص 26 27.

2- Dobrica SAVIC, E *Governance theoretical foundation and practical implication*, final research: projet E Governance: university Montreal, 2006, p 35

3- محمد بن عيشوش، عبد الله حمو، مرجع سابق، ص 24.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

كما تلعب إدارة المخاطر وإدارة الأزمات دورا مهما في ضمان تطبيق الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة وبناء ثقافة تنظيمية قائمة على مقاربات الاستعداد الدائم لأي أخطار محدقة.¹ بالإضافة إلى ذلك توجد مبادئ أخرى لا تقل أهمية في تفعيل جودة الخدمات المكتبية وإتاحتها للجميع خاصة مبدأ القيم الأخلاقية واحترام حقوق الخصوصية والسرية ومبدأ الشفافية وكذا المؤسسات اتجاه الأفراد واحترام حقوق الأفراد ودعم التداول الحر لمصادر المعلومات، واحترام حقوق الملكية الفكرية والالتزام بالعدالة والمساواة في منح المعلومات وبناء علاقات وظيفية بين الأفراد والأطراف الفاعلة في المكتبات العامة.

ثانيا: أبعاد الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة

تضاربت المفاهيم والدراسات حول أبعاد الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة، هناك من يرى أن لها أبعاد سياسية وإدارية وهناك من يرى ان لها أبعاد اجتماعية واقتصادية.

يتمثل البعد الأول في **البعد السياسي** الذي يضمن شرعية التمثيل للسلطة السياسية، التي تعد إطارا ضروريا لتمكين أفراد المجتمع من ممارسة حقوقهم من جهة، وشرعية ممارسة السلطة وحكمهم من جهة أخرى، فضلا عن تنظيم العلاقات داخل المجتمع وممارسة الديمقراطية وحرية التعبير وحق الوصول للمعلومات.²

والبعد الإداري فيتمثل في ضرورة وجود جهاز إداري قوي ومحكم لأداء الوظائف المسندة بكل شفافية ونزاهة الذي يقضي على الفساد ومحاربه ويتجلى ذلك من خلال تفعيل وتطبيق معايير الحوكمة الإلكترونية بالشكل الصحيح.

ويتجلى **البعد الاقتصادي** في آليات الحوكمة الالكترونية كخطوة أساسية لمواجهة مختلف الأزمات وتحقيق الكفاءة، ويشترط في نشاطها الى استغلال الموارد والعمل على توزيعها وفق معايير ويحتاج البعد الاقتصادي إلى الاستقلالية عن النفوذ السياسي وهيمنته تجسيدا للثقافة وتكريسها.

إلى جانب الأبعاد السالفة الذكر يوجد بعدا آخر ذات صلة وثيقة بهم والمتمثل في **البعد الاجتماعي** الذي يعد من مهام الحوكمة الالكترونية والهدف منه تحقيق المؤشرات لتحسين

¹ - بوذراع حمودة، مرجع سابق، ص ص 94 96.

² - نورالدين قالقيل، مرجع سابق، ص ص 88 99.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

جودة الخدمات وتقديمها للمستفيدين للرفع من قدراته، والزيادة في المشاركة الفعلية والفعالة، وممارسة حقوق الحريات والمساواة والابتعاد عن التسلّط والبيروقراطية والطبقية لتحقيق رفاهية المجتمع عن طريق المكتبات العامة.¹

وهناك من يرى يمكن تطبيق إطار الحوكمة الالكترونية في عدة مجالات منها:

- الهياكل التنظيمية التي توضح الأدوار والمسؤوليات المتكونة من لجان استراتيجية وتوجيهية ورؤساء أقسام.
- العمليات التي تتضمن التخطيط الاستراتيجي والترخيص واللوائح واتفاقيات مستوى الخدمات وأمن المعلومات في المكتبات وإجراءات مكافحة التهديدات وسلامة المعلومات.
- آليات الاتصال والعلاقات من خلال المشاركة النشطة والتعاون والمكافأة والحوافز، والاتصالات مع أصحاب المصالح الرئيسية.
- القانون وتوازن المصالح وثقافة الاتصال.
- المصدقية والثقة والتنسيق والتشكيل والسماح بتبني نماذج الحوكمة الالكترونية.
- المزامنة مع تطوير البنية التحتية بشكل منظم ومتزامن يواءم التطورات التكنولوجية.
- الترخيص والتنظيم المحكم في المعارف والتكنولوجيا بمعنى تطبيق مبدأ المعرفة.²

المبحث الثاني

مظاهر تطبيق الحوكمة الالكترونية في سياق المكتبات العامة

لقد تجاوزت المكتبات العامة دورها التقليدي كمكان لحفظ مصادر المعلومات لتصبح مراكز تتماشى مع متطلبات التحوّل الرقّمي، هذا التحوّل الكبير مدعوم بشكل كبير بمفهوم الحوكمة الالكترونية الذي يركز على استخدام التكنولوجيا لتبسيط الإجراءات وتعزيز الشفافية وزيادة كفاءة الخدمات الحكومية ومنها خدمات المكتبات العامة، وتتجلى هذه الأخيرة في عدّة مظاهر بما في ذلك تطبيق خدمات المعلومات الالكترونية وأنظمتها.

¹ - نفس المرجع، نفس الصفحة.

² - ضحى هزاع بادي، شهد عبد الحليم، مرجع سابق، ص 371.

المطلب الأول

تطبيقات خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبات العامة

(Electronic Information Services)

تعتبر تطبيقات خدمات المعلومات الالكترونية جزءا لا يتجزأ من عمل المكتبات العامة الحديثة من اجل تسهيل وصول المستفيدين الى مصادر المعلومات، التي تعد من أهم مظاهر تطبيق الحوكمة الالكترونية تماشيا مع المتطلبات التكنولوجية ومبدأ المساواة والشفافية ليستفيد الجميع من خدماتها، وهذا يتطلب الوقوف على تحديد مفهوم خدمات المعلومات الالكترونية في سياق المكتبات وتحديد أشكالها.

أولا: مفهوم خدمات المعلومات الالكترونية

1- تعريف خدمات المعلومات

تعتبر خدمات المعلومات المرآة الحقيقية العاكسة لنشاط وأهداف وقدرة المكتبات ومراكز المعلومات على إفادة المستفيدين من خدماتها وهي المقياس الحقيقي لمدى نجاحها في تقديم الخدمات، إذ تقاس الجودة والأداء بالقدرة على إيصال المعلومة المناسبة المرتبطة بالحاجات المعلوماتية للمستفيدين.¹

وتمثل شبكة الانترنت المورد الأساسي في عملية تقديم المعلومات عبر الشبكات بعدد كثير من الخدمات والمواد لمختلف شرائح المجتمع والأفراد عبر مواقع التزويد للقراءة والمستفيدين بمختلف اللغات والعناوين للكتب الالكترونية والوصول الحر إليها عبر تطبيقات سهلة ومرنة.²

ويعرّف "المعجم الموسوعي لمصطلحات علم المكتبات وعلم المعلومات" خدمات المعلومات بأنها خدمة تهيئها مكتبة متخصصة، هدفها جذب انتباه المستفيدين إلى المعلومات

¹- أحمد محمد عادل السنهوري، الارتقاء بمستوى كفاءة إدارة المكتبات، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2022، ص 95.

²- مصطفى ربحي عليان، المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية، ط 2، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009، ص 263.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

التي في حوزة المكتبة ومراكز المعلومات، توقعاً لطلبها عن طريق تمرير ورقة بالأخبار، ومسح الإنتاج الأدبي وقوائم القراءة والمختصرات والاقتباسات المنشورة في المقالات»¹.

كما يعرف الدكتور "حشمت قاسم" خدمات المعلومات بأنها النتيجة النهائية التي يحصل عليها المستفيدين من المعلومات والتي تأتي نتيجة للتفاعل بين ما يتوافر لأجهزة المعلومات من موارد مادية وبشرية فضلاً عن تنفيذ بعض العمليات والإجراءات الفنية وتعتمد هذه الخدمات على نشاط المستفيدين وأنماط احتياجاتهم إلى المعلومات.²

إذا خدمات المعلومات هي الحصيلة النهائية لتفاعل عناصر النظام ومكوناته حيث تتوقف فعالية هذا النظام على مدى كمالية هذا التفاعل المتمثلان في العناصر والمكونات للمعلومات ومن هذا المنطلق لمفهوم خدمات المعلومات في سياق المكتبات سنعرض أهم الخدمات التي توفرها المكتبات من خلال حوكمة خدمات المعلومات الالكترونية.

2 - تعريف خدمات المعلومات الالكترونية

تعرف خدمات المعلومات الالكترونية أنها الخدمات التي تميز عصرنا الحالي وترتكز أساساً على سحب الأرصدة إلى طرفية المستفيد وتوجيهه إلكترونياً إلى المكتبات ومراكز المعلومات المحلية والإقليمية والعالمية في ظل التطورات الحديثة، بهدف توفير الوقت وتسهيل الوصول إلى المصادر داخل وخارج المكتبة وسرعة الوصول والحصول على المعلومات.³

¹- أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله، المعجم الموسوعي لمصطلحات علم المكتبات وعلم المعلومات، السعودية: دار المريخ، الرياض، متاح على الخط: https://www.noor_book.com

²- غالب عوض النواسية، خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000، ص 143.

³- أنيسة نهار، "مساهمة خدمات المعلومات الالكترونية بالمكتبات الأكاديمية في التحصيل الدراسي للطلبة: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا للمناجمان بالقطب الجامعي للقلية"، مجلة دراسات وأبحاث، مج 14، ع 01، 2022، ص 420.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

حسب تعريف الجمعية الأمريكية لجمعية المكتبات أن خدمات المعلومات الالكترونية هي التي تعتمد على استخدام التقنيات الحديثة خاصة الحاسب الآلي للتواصل من خلال الانترنت بين المستخدمين وأخصائي الخدمات المرجعية دون الحاجة للذهاب بشكل شخصي.¹

وتتمثل خدمات المعلومات الالكترونية فيما يلي:

خدمة الانترنت والواي فاي WIFI، خدمة البحث في الفهارس المتاحة من المكتبة أو المتاحة على الخط المباشر، الخدمة المرجعية، خدمة الإحاطة الجارية، خدمة البث الانتقائي للمعلومات، خدمة البحث في قواعد المعلومات والدوريات الإلكترونية، خدمة الموقع الالكتروني للمكتبة، خدمة البريد الالكتروني، خدمة المطالعة الإلكترونية، خدمة الحجز الإلكتروني، خدمة الوثائق المرقمنة، خدمة تدريب المستخدمين، خدمة التسويق الالكتروني للمعلومات، خدمة اتصل بنا عبر E-mail, WhatsApp، وهناك أيضا خدمات نص عليها المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية AFLI مثل: الترجمة الالكترونية، التعلّم عن بعد، النسخ والتصوير الالكتروني... الخ.²

ثانيا: أشكال خدمات المعلومات الإلكترونية

تتخذ خدمات المعلومات الالكترونية أشكال متعددة منها:

• مصادر المعلومات الإلكترونية

يطلق على مصادر المعلومات الإلكترونية بمصادر المعلومات التي لا يمكن الاستغناء عنها في أنشطة وخدمات المكتبات الحديثة، أشكالها كبيرة ومتعددة³، منها الأقراص الليزرية والمكتنزة كوسيط أول لهذه التكنولوجيا والنشر الالكتروني فهو المفهوم الذي انطلقت منه التكنولوجيا أي كل ما هو متاح في فضاء الشبكات، والوسائط المتعددة للتخزين الالكتروني المختلفة الوسائط الممغنطة والوسائط الفائقة وتتمثل المصادر الالكترونية أساسا في المصادر التالية) قواعد

¹ - ناجية قموح، عطية بدر الدين، "خدمات المعلومات المتاحة عبر مواقع ويب المكتبات الجامعية": دراسة ميدانية مقارنة بين موقعي مكتبة جامعة الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية ومكتبة جامعة الجزائر 1، مجلة التمكين الاجتماعي، مج 4،

ع 1، جامعة قسنطينة 2، مارس 2022، ص ص 24 2

² - أنيسة نهار، نفس المرجع السابق، ص 421.

³ - أحمد محمد عادل السنهوري، مرجع سابق، ص 99.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

المعلومات، الدوريات الإلكترونية، الكتب الإلكترونية، الكتب والنصوص المرقمنة، الملفات الحاسوبية والوثائق البيداغوجية الإلكترونية أو المرقمنة).

• خدمات الفهرسة الإلكترونية

تمثل الفهارس الجانب العملي للمكتبة والوثائقي الذي تعبّر بصفة أوضح عن مدى تأثر المكتبات بالتكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال واعتمادها عليها في مختلف نشاطاتها، فالفهارس الإلكترونية نواة كل المكتبات على حد سواء¹ وهي ذلك الفهرس المباشر الموجود على الخط لجمهور المستخدمين مثل: OPAC، ومتعددة الأشكال والأنواع لمعرفة ما تقتنيه المكتبة من مصادر المعلومات.²

وقد اتجهت معظم المكتبات إلى تحويل هذه الفهارس من الطريقة اليدوية التقليدية إلى الطريقة الآلية الحديثة وإتاحتها لخدمة المستخدمين عبر الشبكات، والفهرس يعكس الصورة الحقيقية للمكتبة فهو الواجهة التي يتعامل معها رواد المكتبة وزوارها على مواقع الشبكات (Online opac(Public Access Catalogue)³

كما يسمح للمستخدمين بالوصول إلى كتاب أو مصدر معين من خلال مؤلفه أو موضوعه أو أية مداخل وتسهيلات متاحة للوصول إلى المصادر عبر الخط المباشر، إلى جانب ذلك وجود فهرس تعاوني مشترك على الخط، فهرس إلكتروني تعاوني أو الفهارس الموحدة مع مجموعة من المكتبات والمتفقة على توحيد فهارسها ما يسمى « catalogue coopérative »، ارتأت المكتبات جمع وتطبيق خطة علمية وعملية تضي عليها شيء من الإقبال والرضى وبهذا الأسلوب تغيرت طرق تقديم الخدمات وتوصيلها.⁴

• خدمات تدريب المستخدمين على استخدام التقنيات الحديثة

إن تدريب المستخدمين وتكوينهم على استخدام الخدمات والمصادر الإلكترونية بمختلف أشكالها هي من المعالم الأساسية التي تطلع بها المكتبات والتي تدخل ضمن رسالة دعم العملية البحثية والتعليمية والتثقيفية بهدف تمكين المستخدم على كيفية استغلالها أحسن استغلال من أجل

¹ - شريف كامل شاهين، محمد فتحي عبد الهادي، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، [د ت]، ص 20.

² - غانم ندير، مرجع سابق، ص 204.

³ - أحمد محمد عادل السنهوري، مرجع سابق، ص 98

⁴ - مصطفى ربحي عليان، مرجع سابق، ص 122.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

كسبهم معارف ومهارات البحث عن الموارد الرقمية والورقية المتاحة داخل المكتبة، وهي من واجب المكتبة أداء الوظيفة التكوينية للمستفيدين حول كيفية استخدام التقنيات والطرق الحديثة المتغيرة¹ للمصادر والخدمات من أجل تمكينهم التحكم الجيد في التقنيات الجديدة وكيفية الوصول للمعلومات .

• خدمات التسويق الالكترونية في المكتبات

يعد التسويق مجموعة من المفاهيم الأساسية التي ترتبط مضمانيها بالحاجات والرغبات الأساسية والسلع والخدمات المتاحة، وما تتطلب من عمليات مبادلة وتعامل وأسواق، أما في مجال المكتبات فهو مجموعة من الأنشطة والأعمال التي تقوم بها إدارة المكتبة من أجل توفير خدمات وسلع أو الأفكار للمستفيدين الحاليين والمتوقعين بالكمية والمواصفات والجودة المناسبة والمطلوبة، بما يتماشى مع أذواقهم في الوقت المناسب والمكان المناسب وبأقل تكلفة ممكنة وبأسهل الطرق المتاحة، وذلك بالتعاون مع الدوائر الأخرى للمكتبة،² وتعد خدمات التسويق الالكتروني من أهم مظاهر تطبيق الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة في الوقت الراهن.

• خدمات الانترنت

يعتبر الانترنت جزء لا يتجزأ في حياة أفراد مجتمع العصر الحالي وعنصرا أساسيا في العمل، حيث تعتمد المكتبات على شبكات الانترنت في تقديم الملايين من العناوين لمصادر المعلومات على شكل خدمات يستفيد منها الجمهور القارئ والحصول على ما يحتاجه من معلومات، ومن أهم هذه الخدمات التي تعد من أهم تطبيقات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة نذكر منها:

¹- غانم ندير، نفس المرجع، ص 227

²- محمد لمين بونيف، تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية: خدمات المعلومات عبر شبكة الأنترنت بالمكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بالمكتبة الجامعية المركزية بجامعة المسيلة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 01، ع 01، جامعة المسيلة، 2011، ص145

• خدمة البريد الالكتروني Email¹

يعمل على إرسال واستقبال الرسائل الكترونيا ولا يتطلب تكوين أو تدريب على ذلك، يتميز بتكلفة منخفضة واقتصاد الوقت والجهد إذ يعمل على خدمة المستخدمين المشتركين عبر البريد الالكتروني.

• خدمة بروتوكول نقل الملفات FTP يستخدم البروتوكول لتبادل المعلومات بين مجموعة من الحواسيب سواء تعلق الأمر بالنصوص أو برامج أو صور أو غيرها لتوصل ونقل الملفات والفهارس بين المكتبات والمستخدمين.

• مجموعة أخبار النقاش

تسمح هذه الخدمة بالاطلاع على المناقشات بمختلف المواضيع والاستفادة منها، وتقسم المجموعة إلى مجموعات الأخبار وإلى مستويات التصنيف المختلفة.

• خدمة الربط عن بعد

تعد خدمة الربط عن بعد من أبرز أشكال خدمات المعلومات الالكترونية وهي خدمة تقوم بربط الحواسيب عن بعد، وتمكن من استخدام البرامج والحواسيب الجاهزة، حواسيب أجنبية أخرى وجعلها تتضمن داخل الحواسيب الشخصية للمستخدمين من هذه الخدمة وتسير وفق مبدأ خدمة زبائن.

• خدمة الاتصال المباشر

تتيح خدمة الاتصال المباشر فرصة التحوار بين المستخدمين عبر قنوات تحتوي على عدة غرف وأماكن افتراضية لتتم مناقشة الموضوعات المختلفة تطبيقا لمبدأ المشاركة التي بنيت عليها الحوكمة الالكترونية في سياق المكتبات العامة.²

• خدمة التعليم الالكتروني

يعتبر التعليم الالكتروني استراتيجية وآلية تتخذها المكتبات لضمان النجاح والاستمرارية والارتقاء إلى مستوى عال باستخدام البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعزيز

¹- العياشي بدر الدين، خدمات المعلومات الالكترونية، ودورها في تلبية احتياجات المستخدمين، دراسة ميدانية لمكتبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والمعلومات، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012، ص53.

²- العياشي بدر الدين، مرجع سابق، ص53.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

التعليم الالكتروني، وهو نهج إداري يهدف إلى وضع الاستراتيجيات الحالية والمستقبلية لمواكبة التطورات والتغيرات الحديثة والطارئة، وتطوير السياسات والإجراءات التي تستخدم في إدارة نظم التعليم الالكتروني بغرض توحيد الممارسات والتحكم بالنواحي الإدارية لتحقيق أهداف المكتبات واستدامتها، ويتحقق ذلك باكتمال الجوانب التنظيمية والتكنولوجية للموارد البشرية.¹ يتم التعليم والتدريب عن بعد بتوفير وحدات التدريب للمتعلمين عبر الانترنت ويتم تنفيذها إلكترونياً، في غالب الأحيان ما تكون وحدات التعليم الالكتروني محدودة من حيث التفاعلات وتحتوي على مجموعة متنوعة من الوسائط التعليمية المستخدمة كالصور ومقاطع الفيديو وملفات الصوت.

وهناك مصطلحات ذات الصلة بالتعليم الالكتروني وهي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، مورد رقمي، نظام إدارة التعلم.² وعليه لابدًا من تفعيل التعليم الالكتروني لتطوير مهارات العنصر البشري الذي يعد محور التنمية البشرية المستدامة، كي يكون مكملاً للتعليم التقليدي وتحقيق تعليم ذات جودة ونوعية الذي يعد هدف لا غنى عنه لتحقيق تنمية طويلة المدى، وتعتبر المكتبات العامة عنصراً فعالاً في هذا المجال خاصة في عصر التحول الرقمي حيث تعتبر بوابة للوصول الى المواد التعليمية المفتوحة المصدر والمجانية كالمحاضرات والمقررات الدراسية والكتب المدرسية المتاحة عبر الانترنت ومن ثم توفير الرقمية والمعلوماتية.

• خدمة الإعارة الالكترونية

اتجهت العديد من المكتبات العامة إلى خدمة عمليات الإعارة الالكترونية التي تعد من أهم مظاهر تطبيقات الحوكمة الالكترونية، حيث أصبحت تتم بواسطة الحاسب الآلي على جميع مستوياتها وعملياتها سواء الإعارة الداخلية أو الإعارة الخارجية أو الإعارة ما بين المكتبات، وبتفعيل شبكة الانترنت بإمكان المستفيدين البحث في فهرس المكتبة من خلال موقعها على

¹ - دليل اليونيسكو، فهرس مصطلحات تكنولوجيا المعلومات، مركز الملك بن سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، المملكة العربية السعودية، 2022، متاح الخط: <https://repository.ifla.org> تاريخ الولوج: 11 افريل 2025.

² - فهرس دليل اليونيسكو، مرجع سابق.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

الشبكة ومعرفة فهرس المحتويات لمصادر المعلومات وما لديها من مواد حول موضوع معين وبعدها يتم إعارته في أي وقت وفي أي مكان.¹

تسمح الإعارة للمستفيد بحجز أي وعاء من أوعية المعلومات التي تفتنيها المكتبة بغرض الإعارة، وحجز الكتب عادة يطلب من هيئة التدريس استخدامها في العملية التعليمية وذلك بتخصيص صفحة معينة داخل الموقع خاصة بأعضاء الهيئة، وهذا النوع غالبا ما نجده في الجامعات وليس في المكتبات العامة.

وكذلك إمكانية الطباعة وإشعار المكتبة للمستفيد بانتهاء مدة الإعارة عبر البريد الالكتروني، إضافة إلى خدمات الإعارة ما بين المكتبات والاشتراك مع مؤسسات معلومات أخرى وإنشاء شبكة تعاونية للإعارة وتدريب ومساعدة المستفيد في كيفية التعامل والاستفادة من مصادر المعلومات وإشعار بوصول مقتنيات جديدة إلى غير ذلك من الخدمات.²

• تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات العامة

تعتبر تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات العامة برامج تم تصميمها خصيصا للعمل على أنظمة الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية باستخدام شبكات الانترنت، بحيث تتيح للمستخدم الولوج لمختلف الخدمات التي تقدمها المكتبات للتعليم والاستفادة من خدمات المكتبة من أي مكان وفي أي وقت، مع إمكانية تحميل هذه التطبيقات عبر مخازن التطبيقات الموجودة في الهواتف.

والمكتبات مثلها مثل جميع المؤسسات العامة تأثرت بفعل التغيرات البيئية الأوسع لتقنيات المعلومات وشبكات المعلومات والانترنت وتطبيقات الهواتف الذكية، ومع وجود أجهزة الكمبيوتر وتوفير الهواتف الذكية والانترنت في المكتبة أحدث تغيرات في طبيعة المكتبة ووظائفها، إذ تساعد تطبيقات الهواتف الذكية المكتبات في إمكانية استخدام شبكة الانترنت والوصول إلى محتوياتها وفهارسها بأنواعها المختلفة ومكان تواجد الأوعية عبر هذه التطبيقات،

¹ - أحمد محمد عادل السنهوري، مرجع سابق، ص 101.

² - أحمد محمد عادل السنهوري، نفس المرجع السابق، ص 101.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

ويستوجب تدفقا للأنترنت بشكل مستمر وبسرعة عالية، وهذا يعكس إيجابا ويساعد في المستقبل القريب على فهم ثقافة المعلومات للمستفيدين.¹

• خدمة قواعد البيانات على الخط المباشر

تأتي قواعد البيانات على شكلين أساسيين قواعد بيانات على أقراص مدمجة وقواعد بيانات على الخط المباشر وكلا الشكلين تنشر بأنواع متعددة كما يلي:

قواعد بيانات بليوغرافية وهي القواعد الأكثر استخداما في المكتبات لأنها تشكل بيانات أساسية تعكس الفهرسة الوصفية والموضوعية والمستخلصات لمصادر المعلومات في مجال معين أو تخصص ما، وقواعد رقمية إحصائية وتحتوي على مئات العناوين لقواعد المعلومات سواء على الخط المباشر أو على الأقراص المدمجة والتي تشمل إحصاءات مكانية أو غير ذلك وأيضا قواعد النصوص الكاملة للدوريات والكتب الالكترونية طبعا والمجلات والمراجع الإلكترونية عبر الخط المباشر.²

يتم تأمين قواعد المعلومات في المكتبة من خلال إنشاء قواعد معلومات خاصة بالمكتبة التي أنشأتها أو صممتها المكتبة بنفسها أو عن طريق الاشتراك في قواعد البيانات المحلية والدولية.³

• خدمة الاستفسارات الالكترونية أو الخدمة المرجعية

تعد خدمة الاستفسارات الالكترونية أو الخدمة المرجعية عن بعد نوع آخر من خدمات المعلومات ومظهر من مظاهر تطبيقات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة وهي السماح للمستفيد للاتصال والربط بمكتبي المراجع وطرح استفساراتهم بغض النظر عن عامل الزمان والمكان، وتقدم هذه الخدمة إلكترونيا باستخدام الحواسيب وتقنيات الانترنت للاتصال بموظفي المراجع دون الحضور إلى المكتبة ويتم استخدام الخط المباشر لتقديم الخدمة.⁴

لقد ساعدت التقنيات الحديثة على تطوير مفهوم الخدمة المرجعية بشكل كبير وظهرت أساليب جديدة أثرت بشكل ايجابي ومباشر على طريقة تقديم هذه الخدمة بما في ذلك السرعة في تلقي

¹ - عبد الغني قواسمية، محمد صاحبي، *تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات الجزائرية بين حتمية الاستثمار وتحديات التجسيد*، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، مج 6، ع 3، جامعة وهران، جويلية 2021، ص 304.

² - ريجي مصطفى عليان، مرجع سابق، ص 124

³ - أحمد السنهوري، مرجع سابق، ص 99

⁴ - غانم ندير، مرجع سابق، ص 212.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

الأسئلة والاستفسارات والسرعة في الرد عليها، وظهور أساليب جديدة و متميزة في الاتصال والتواصل بين المستفيد وأخصائي المراجع مثل البريد الالكتروني والحوار المباشر الالكتروني.¹

• **خدمة النشر الالكتروني:** يقصد بالنشر الالكتروني نشر المعلومات التقليدية المطبوعة عبر تقنيات حديثة باستخدام الحواسيب وبرامج النشر الالكتروني في طباعة المعلومات وتوزيعها ونشرها والذي يعد من أهم مظاهر الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة.

هي خدمة تقوم من خلال مؤسسات معنية أو أن يؤسس لها جهاز خاص وتعكس هذه العملية نشاط المكتبات وخدماتها ومطبوعاتها وإصدار المطبوعات الثانوية التي تضم مصادر المعلومات الببليوغرافية والمستخلصات والأدلة... الخ، ونشرها الكترونيا عبر الشبكات ليستفيد منها مجتمع الباحثين وطالبي المعرفة ويعمل النشر الالكتروني على تقديم الخدمات المكتبية على شكل قواعد بيانات عبر الشبكات والبحث في قواعد المعلومات الببليوغرافية.²

كما يتخذ النشر الالكتروني أشكالاً متعددة كاستخدام الحاسب لتسهيل إنتاج المنتجات التقليدية، استخدام الحاسب ونظم الاتصالات عن بعد لتوزيع المعلومات الكترونيا ، إضافة إلى استخدام وسائط تخزين الكترونية ويعتمد على وسائل عديدة للنشر منها التصوير الميكروفيلمي والنسخ التصويري للإرسال والاستقبال والتخزين والاسترجاع ومنافذ التخزين وغيرها ، إذ تستخدم التكنولوجيا لإنتاج وسيط الكتروني سواء كان ذلك عن طريق نظم مستقلة عبر الحاسبات الشخصية أو عن طريق الشبكات على اختلاف مستوياتها سواء كان المنشور الالكتروني ناتجا عن التحويل من الشكل المطبوع إلى الشكل الإلكتروني أو ناشئا بالشكل الإلكتروني في الأساس، بحيث يمكن أن يكون هذا الوسيط مشتملا على النص فقط أو مضيفا إليه إمكانية.³

1- أحمد السنهوري، نفس المرجع، ص 98.

2- السيد السيد نشار، النشر الالكتروني، الاسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2000، ص 15.

3- السيد السيد نشار، مرجع سابق، ص 15

المطلب الثاني

تطبيقات أنظمة الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة

تتمثل مظاهر تطبيق الحوكمة الالكترونية في المكتبات في الآليات والعناصر البشرية اللازمة للمعلومات لغرض تحويلها والمساهمة في اتخاذ قرارات مناسبة، وتعتمد على مجموعة من الأنظمة في أداء مهامها المادية والبشرية والبرمجيات للمعالجة والبت والاسترجاع، إذ تحتاج المكتبات إلى آليات وإجراءات منظمة تسمح بتجميع وتصنيف ومعالجة وبت وخرن واسترجاع وتدريب الموارد البشرية وتعليمهم على كيفية استعمالها بالشكل الصحيح، وتتعامل جميع هذه الآليات وتتناسق مع جميع العمليات للأنظمة الفرعية بين كل الوحدات في نظام آلي مشترك متفرع إلى أنظمة فرعية في أداء الوظائف.

أولاً : أنظمة تسهيل الوصول وتقديم الخدمات للمستخدمين: تتدرج أنظمة تسهيل الوصول وتقديم الخدمات للمستخدمين في المكتبات العامة ضمن أنظمة المعلومات الالكترونية، ويقصد بها مجموعة من العناصر البشرية والآلية اللازمة لجمع ومعالجة البيانات لغرض تحويلها إلى معلومات تساعد في اتخاذ القرارات، كما يمكن تعريفها أنها النظام الذي يعتمد على المكونات البرمجية للحاسب في معالجة البيانات ومن ثم بثها واسترجاعها،¹ هي إجراءات آلية منظمة تسمح بتجميع وتصنيف وفرز البيانات ومعالجتها ومن ثم تحويلها إلى معلومات واسترجاعها عند الحاجة للاستفادة منها.

تتميز هذه الآلية بعدة مزايا حيث تساعد في اتخاذ القرارات الناجحة والفعالة وبالسرية الفائقة واستثمار المورد المعلوماتي في المنظمة والسيطرة على كافة المعلومات وربط جميع الأطراف المنتجة بوحدة الأمر في المؤسسة وحفظ وخرن المعلومات والمشاركة والتحاور عبر الشبكات وتساهم في تقسيم النشاط للمنظمات من خلال المعلومات الدقيقة المقدمة، يمكن تحديد أنظمة تسهيل الوصول وتقديم الخدمات للمستخدمين التي تتدرج ضمن أنظمة المعلومات الالكترونية التي تعد مظهر مجسد للحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة.²

¹ - العياشي بدر الدين، مرجع سابق، ص 17

² - العياشي بدر الدين، نفس المرجع، ص.

1- نظام إدارة الإعارة الالكترونية

يقوم نظام إدارة الإعارة الالكترونية بالعديد من الوظائف اللازمة لضبط حركة الإعارة في المكتبات لضمان استفادة الجميع بالخدمات المكتبية بما يتوافق مع مبدأ الشفافية في الاستفادة من المعلومات التي بنيت عليها الحوكمة وتختلف عدد الوظائف المتاحة من نظام إلى نظام آخر أهمها:¹

- أداء عمليات التسجيل وإنتاج بطاقات وتجديدها وإلغائها.
- أداء عمليات إعارة المواد المسموح بإعارتها وتجديد إعارتها.
- تقديم الاستفسارات عن فعاليات الإعارة.
- أداء إجراءات الإعارة المتبادلة بين المكتبات.
- أداء النظام لجميع عمليات الحجز للكتب.
- إعداد إشعارات التأخير للكتب المعارة وإصدار قوانين بإجراءات والغرامات.
- طباعة التقارير الإحصائية عن حركة الإعارة (الفئات والتخصصات، الموضوع، الفترات الزمنية) لتفسير عملية الإعارة.

2- التخطيط والتنظيم الإلكتروني للفعاليات

يعتبر التخطيط الإلكتروني عملية ديناميكية في اتجاه الأهداف الواسعة المرنة والقابلة للتجديد والتطوير المستمر، على خلاف التخطيط التقليدي الذي يحدد الأهداف من أجل تنفيذها في سنوات قادمة والتي تؤثر سلبا على كفاءة التخطيط، هو نظام متداخل ومتكامل بين الإدارة والعاملين من خلال إعطاء فرصة تجسيد الأفكار والعمل على تطويرها والتي من الممكن أن تتحول إلى فرصة عمل في ظل البيئة الرقمية²، وهو إجراء دراسات دقيقة لاحتياجاتها ومتطلباتها ووضع الخطط اللازمة والمناسبة لتحقيق الأهداف وفق الإمكانيات المادية والفنية

¹ - غالب عوض النوايسة، مرجع سابق، ص 55.

² - ايمان رزيق، أمنة بهلول، الإدارة الالكترونية ودورها في تطوير أداء العاملين بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة العربي بن مهيدي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والتوثيق، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2018، ص 26.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

والبشرية المتاحة ،هو أيضا عملية ذهنية تعتمد على إمكانية التغيير والتطوير وتحتاج إلى تنفيذ ومتابعة مستمرة.¹

يمكن تقديم أمثلة واقعية عن التخطيط كتحويل خدمات المعلومات في المكتبات إلى خدمات الكترونية تتاح عبر الشبكات عن طريق تصميم مكتبات ذكية من خلال تطبيقات التصميم المعلوماتي والتخطيط لإعداد فعاليات وفق برنامج مخطط له مسبقا.

إن عملية التخطيط للفعاليات بدون تحديد الأهداف التنظيمية لا يمكن أن يكون هادف بدون تنظيم محكم، إذ يعتبر كمرشد ودليل في عملية اتخاذ القرارات وتحقيق الكفاءة والتكامل التنظيمي وكذلك في تقسيم الأهداف عبر معايير رقابية يقاس بموجبها مدى الإنجاز، ويجب أخذ بعين الاعتبار العوامل المساعدة على نجاح عملية التخطيط وهي المرونة والثبات والاستمرارية والوضوح والبساطة والواقعية ومشاركة كل الأفراد العاملين بمختلف مستوياتهم في إعداد مخطط الفعاليات تطبيقا لمبدأ المشاركة التي تجسدها الحوكمة الالكترونية، ثم الإعلان عن الخطة وقبولها والالتزام بها، بعدها يتم توفير الهيكل التنظيمي والمعلومات اللازمة لذلك.² عادة ما يكون التخطيط للفعاليات بوضع رزمة الفعاليات أو جدول الأعمال لإقامة فعالية أو معرض التي تنظمها المكتبات خلال مدة زمنية معينة مرسومة، ويكون الإعلان والإعلام عبر شبكات الانترنت بتحديد وتنظيم مجموعة من الأنشطة من طرف المكتبة والتي سيتم عرضها على الجمهور عبر الأبواب مفتوحة أو إقامة معارض الكتب للتسويق بالمنتجات او الأيام الدراسية والمسابقات والورشات البيداغوجية...الخ.

يحتاج النجاح والقيام بهذه الفعاليات إلى رأس مال وموازنات تشغيلية مرتبطة بمدة زمنية معينة والعمل على تدريب العاملين والزيارات العملية والعلمية وتوفير مجموعة من المعدات والموارد المادية والمالية والبشرية والمساهمة في إحداث هذه الفعالية، إذ يجب أن يكون التكامل والترابط بين البرامج المخطط لها أمرا في غاية الأهمية ويحتاج ذلك إلى مهارات فائقة لنجاح الفعالية والأهداف المرسومة والبقاء والاستمرارية والتطور والدخول إلى عالم المنافسة.³

¹- مصطفى ربحي عليان، أمين النجاوي، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999، ص 301.

²- عمر أحمد الهمشري، الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار صفاء للنشر، 2001، ص 126.

³- عمر أحمد الهمشري، نفس المرجع، ص 126.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

يتضح مما سبق ذكره أن نظام التخطيط والتنظيم الالكتروني للفعاليات من شأنه تسهيل عملية المشاركة واستفادة المستفيدين من الخدمات المقدمة تعزيزا لمبدأ المشاركة التي أسست عليه الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة.

3- أنظمة إدارة الفعاليات الثقافية إلكترونيا

جاء في بيان "اليونيسكو" بشأن المكتبات العامة 2022 على أنها مفتاح للمعرفة على المستوى المحلي وهي أداة مهمة للتعليم المستمر والاستقلالية في اتخاذ القرارات والتنمية الثقافية للأفراد والجماعات، ومن مهامها الإعلام ومحو الأمية و الحفاظ على التقاليد والتراث المادي واللامادي والحوار بين الثقافات وحماية التنوع الثقافي على أن تكون الخدمات المكتبية متاحة على الخط لجميع أفراد المجتمع وتوفير برامج توعوية لمساعدة المستخدمين على الاستفادة من جميع الموارد.¹

انطلاقا مما سبق ذكره يتطلب على المكتبات العامة التعريف بمحتوياتها بشتى الطرق والآليات لاستقطاب الجمهور وإبراز دورها كوسيط فعال في المجتمع بما يتماشى مع التطورات والتغيرات الطارئة، إذ عليها ايجاد سبل النشر عبر الانترنت للترويج بمجموعاتها وذلك من خلال عرضها وإقامة فعاليات للأنشطة الثقافية عبر الانترنت أي معارض افتراضية، بحيث تقوم بتحديد الموضوع ووقت المعرض والفئة المستهدفة والرصيد الوثائقي الذي سيتم عرضه، أي إعطاء المعلومات اللازمة حول المعرض الذي سيقام ومكان عرضه والمشاركين وبرنامج البرنامج.

بالإضافة إلى ذلك يستدعي الأمر ضرورة الإشارة إلى الموقع الالكتروني والمعارض السابقة والمدة الزمنية والمكانية مع الحرص على التحديث الدائم للمعلومات المتاحة عبر الموقع الالكتروني وبعض الصور تخص هذه الفعاليات، والغرض منها تفعيل وتعزيز الدور العلمي والثقافي للمكتبات العامة وزيادة الوعي الثقافي والتاريخي للتراث المادي واللامادي في المكتبات والوصول إلى جمهور عريض من المستفيدين ومدى استفادتهم من الرصيد الوثائقي.²

¹- نجية بوعناني، كمال بوكرزازة، "خدمات المعلومات الإلكترونية عبر مواقع الأرشيفات الوطنية: دراسة تقييمية لعينة من مواقع الأرشيفات العربية، مجلة المعيار، مج 26، ع 64، مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، جامعة قسنطينة 2، عبد الحميد مهري، 2022، ص 980.

ثانيا: أنظمة ادارة وتنظيم الموارد المكتبية

ترتكز أنظمة ادارة وتنظيم الموارد المكتبية على مجمل العمليات الداخلية التي تقوم بها المكتبات العامة من أجل دعم مختلف خدماتها والتي لا يمكن تحقيق نتائج ايجابية إذا لم تساير التطورات التكنولوجية ومختلف مكونات أنظمة المعلومات الإلكترونية من أجهزة وبرمجيات وبيانات وموارد بشرية مؤهلة التي تعدّ من اهم مظاهر الحوكمة الالكترونية اهمها:

1-إدارة الفهرسة الالكترونية في المكتبات العامة

يعرّف محمد فتحي عبد الهادي إدارة الفهرسة الالكترونية في المكتبات بأنها " نظام يهدف إلى الاستعانة بالحاسب الآلي في أداء بعض المهام، نظام يهدف إلى إعداد ويب التسجيلات البيليوغرافية"¹.

هي عملية جمع وتخزين ومعالجة البيانات (الوصفية والموضوعية) حول مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة والتي يمكن استرجاعها عبر مداخيل المؤلفين والعناوين والمواضيع والكلمات المفتاحية...الخ، ومع ظهور الحواسيب وتقنيات المعلومات الحديثة لمعالجة المعلومات ظهرت بما يسمى بأنظمة الفهرسة الآلية وهي نظام تشترك فيه كل النظم الفرعية الوظيفية في قواعد بيانات بيليوغرافية خاصة بالنظام وهي نظام متكامل مع وحدات أنظمة فرعية أخرى ،وتعتمد إدارة نظام الفهرسة على معايير عالمية للوصف البيليوغرافي ISBD و AACR وقواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة، معيار Z 39.50 ومعيار ISO 2709¹.

تمثل الفهارس الجانب العملي المكتبي والوثائقي ومدى تأثرها بالتكنولوجيا الحديثة والاتصال واعتمادها على مختلف النشاطات الإدارية في عملية الفهرسة، والتي تتوصل بالنهاية إلى إنشاء فهارس آلية أو فهرس المكتبة الالكتروني والذي بدوره يتوقف على تقديم الخدمات المكتبية عبر بوابات الكترونية للولوج إلى الأرصدة المكتبية، أو ما يسمى بالفهارس المتاحة على الخط المباشر أو فهارس WEB، OPAC هي كناية عن الفهارس المكتبات المتاحة عبر الشبكات²، والتي تعد من أهم أنظمة المعلومات التي تجسد تطبيق الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة.

¹ - محمد فتحي عبد الهادي، المدخل إلى علم الفهرسة، القاهرة: دار الثقافة العلمية، 2009، ص 198.

¹ - محمد فتحي عبد الهادي، ص 119.

² - غانم ندير، مرجع سابق، ص 198.

2-نظام التصنيف

يعرف التصنيف بأنه العملية التي تقسم بها أي مجموعة من المجموعات المكتبة إلى فروع ولكل مجموعة وحدات ذات صفات وخصائص متجانسة تجعلها نوعا محددًا بحيث ينتج عن ذلك فصل المواد الغير متجانسة تبعًا لدرجة اختلافها.¹

عادة ما يتبع نظام التصنيف نظام الفهرسة الموضوعية بالنسبة للمواد الغير كتب لأنها لا تخضع لقواعد محددة أو موحدة لتنظيمها، بمعنى أن كل مجموعة تتطلب وضع نظام خاص بها لتنظيمها وعلى القائم على التصنيف أن يصنع لنفسه الأسلوب والمنهج وطريقة التنفيذ اللازمة لكل حالة من الحالات، وعليه يجب أن يراعي حجم المجموعات والمجال الموضوعي والنوعي للمجموعات ودراسة المستفيد من هذا التصنيف لتلبية حاجياته، ومحاولة التعرف على المشاكل التي تواجه المستفيد من خلال استخدام هذا النظام ومحاولة إعادة بناءه وتعديله إذا لزم الأمر.²

هناك بعض المكتبات لا تزال تعتمد على نظام التصنيف القديم، تصنيف مكتبة الكونغرس، وتصنيف كولن رانجاناثان، تصنيفات عالمية عملية والمستخدم في المكتبات المتخصصة مثل خطة تصنيف لعلوم التربية والتعليم لليونيسكو، وخطة تصنيف علوم الطب وغيرها.

3-نظام إدارة المخازن

تبرز أهمية إدارة المخازن من خلال الدور المهم الذي تلعبه في تنفيذ جميع المهام والأنشطة التي تضطلع إليها المؤسسات، إذ يساعد التخزين (الاعتيادي و الاحتياطي) في خلق منافع زمانية و مكانية ويساهم في تكوين تراكمات سلعية (استراتيجية مخزون طوارئ) تكفي لتلبية احتياجات خطط وبرامج التنمية الشاملة.³

1 - أبو الفتوح حامد عودة، نظم التصنيف الحديثة في المكتبات والأرشيفات المتخصصة، القاهرة: دار الثقافة العلمية، 2002، ص 15.

2 - أبو الفتوح حامد عودة، مرجع سابق، 15.

3-غانم فنجان موسى، الأصول العلمية في إدارة المخازن، العراق: مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، 1988، ص 8.

الفصل الأول: تجليات الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة: نحو مستقبل الكتروني واعد

وتعتمد إدارة مخازن المكتبات تنظيم وتصنيف المواد المكتبية بطريقة تساهم في تحقيق أقصى فعالية في التخزين من الموارد بشكل يضمن سهولة الوصول إليها عند الحاجة والحفاظ على سلامتها وجودتها، وتعتمد على تقنيات وأنظمة تساعد في تتبع المخزون وتنظيمه وتجديده بشكل مستمر مما يساهم في تحسين المستخدمين والموظفين، وذلك من أجل تحسين الكفاءة وحماية المواد وزيادة الإنتاجية وتوفير الوقت والتحكم في المخزون والتقليل من التكاليف وسهولة التتبع وتلبية حاجيات المستفيدين.

4- نظام إدارة قواعد البيانات المستفيدين

يجب على المكتبة أن يكون لها نظام موحد ومنظم يشمل على جميع البيانات والمعلومات اللازمة لنظام المعلومات الإدارية المحوسبة، وتنظيمها في الحواسيب بصورة هرمية في شكل قواعد بيانات تحتوي على حقولاً وسجلات وملفات التي تشكل مجموعها هاته الأخيرة.

وهي أسلوب لتنظيم البيانات في شكل ملفات رئيسية تحمل بيانات حول المستفيدين (البيانات الشخصية والعملية، والمستوى التأهيلي والعلمي) ... الخ من البيانات، بطريقة شمولية تلي حاجيات المستفيدين ومتخذي القرارات، وتتم إدارة قواعد البيانات من خلال حزم برمجيات متطورة تسمى بنظم إدارة قواعد البيانات (DBMS) التي تقوم بمهام التنسيق بين قواعد البيانات والمحافظة على مواردها وتنفيذ إجراءات الحماية والأمن المعلوماتي وتسهيل العمليات والإجراءات الإدارية من خلال النظم الفرعية لها.¹

تعد عملية تدريب المستفيدين وإرشادهم أمراً ضرورياً إذ لا يمكن الاستغناء عنه في كيفية استخدام الحاسوب والوصول إلى المعلومات عبر قواعد البيانات المنشأة من طرف إدارة المكتبة بعد الحصول على ترخيص وتسجيل من إدارة المكتبة، وعلى المكتبين تدريب المستفيدين على استخدام الطرقيات وفهم استراتيجيات البحث وتنمية المهارات الأساسية للتعامل مع إدارة المكتبة والمستفيدين للاستفادة من قواعد المعلومات المتاحة وذلك بتجهيز

¹ - عمر أحمد الهمشري، الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات، [د ط]، عمان: دار صفاء للنشر، 2001، ص 398.

أنظمة معلوماتية إلكترونية للمستفيدين من شأنها مساعدة المستفيد في تقديم أشكال متنوعة ومختلفة من المعلومات.¹

5- نظام إدارة الموارد البشرية HRM

يعد العنصر البشري أساس قوة المكتبات وبقاءها واستمراريتها ونموها وتطورها فهو المورد الأكثر أهمية فيها، وتلقى وظيفة إدارة الموارد البشرية اهتماما بالغاً في الإدارة لأنها متعلقة باستقطاب الأفراد اللازمين للعمل في مجال المكتبات والعمل على توظيفهم وتدريبهم وتطويرهم وتقييم أدائهم وتحفيزهم وتقديم خدماتهم وتوفير بيئة عمل ملائمة.²

ومن الخصائص والمهام الرئيسية لنظام إدارة الموارد البشرية نذكر البعض منها:

- التعامل مع البيانات المتعلقة بالأفراد الموجودين حالياً في المكتبة أو مراكز المعلومات والبيانات الخاصة بالحاجات المستقبلية للموارد البشرية
- يعتبر نظام متكامل الذي يتكامل مع النظم الوظيفية الأخرى كنظام التسويق والإنتاج ونظام المعلومات المالية وغيرها.
- يتكون على عدد من النظم الفرعية أهمها التوظيف والتعيين والتدريب وتقييم الأداء والتحفيز والخدمات الاجتماعية والصحية والسلامة والمهارات الخاصة بجمع وخرن ومعالجة وتوفير البيانات حول الأفراد العاملين والمهارات التخصصية.
- أما وظيفة نظام إدارة الموارد البشرية هو جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالعاملين وخرنهما ومعالجتها وتوفيرها لإدارة المكتبة.
- تزويد الإدارة بالمعلومات اللازمة لاستقطاب الكفاءات والمهارات الضرورية للعمل وتزويدهم بمعلومات حول أجورهم وامتيازاتهم، وتوفر هذه العملية تقارير إدارية دورية تلخيصية، تقييمية تحليلية وخاصة بالأفراد منذ لحظة التعيين إلى انتهاء الخدمة.³

¹ - العياشي بدر الدين، مرجع سابق، ص 51.

² - عمر أحمد الهمشري، نفس المرجع، ص 388.

³ - عمر أحمد الهمشري، نفس المرجع السابق، ص 398.

6- نظام إدارة الميزانية في المكتبات

تمثل الميزانية التقدير المالي المتوقع للمكتبة إنفاقه على أوجه نشاطاتها المختلفة، وعليه إدارة المكتبة ملزمة بتقديم الميزانية السنوية وفق الإجراءات والنظم المعمول بها لأنها المقياس الحقيقي لنجاح وتحقيق الأهداف المخطط لها.

وفي اطار إدخال الأنظمة الآلية لإدارة الميزانية والمحاسبة ضمن مشاريع السلطات العليا والهيئات الوصية لتسهيل الخدمات والإجراءات والعمليات الإدارية بدقة وكفاءة لتعزيز الشفافية، وفي ظل التغييرات والتحويلات الطارئة على الساحة وتطور وسائل الاتصال الحديثة والتكنولوجيا أصبح من الضروري على المكتبات تبني نظام فعال لتسيير الميزانية والموازنة والتخطيط الاستراتيجي وفق خطة طويلة المدى لتعزيز الشفافية وإعداد إجراءات تنفيذ النفقات، ووضع مخطط توجيهي لنظم الإعلام الآلي والمعلومات وتطوير نظام رقمي متكامل لإدارة الميزانية.¹

إلى جانب ذلك لابدًا من تصميم أنظمة معلوماتية متكاملة لإدارة الميزانية لتوحيد الإجراءات بين مختلف جهات الأنظمة الفرعية الآلية للمكتبة وما يتصل بها داخليا وخارجيا بشكل مشترك بين المكتبة والهيئات الوصية، وجعلها مركزا حيويا تتوفر فيها جميع الشروط لخدمة المستفيد من موارد وتجهيزات وأعمال الصيانة التي تسمح باستدامة خدماتها من خلال حسن التسيير والتخطيط والاستغلال الأمثل للموارد المالية.²

¹ - اكرام ناوي، "واقع أنظمة المعلوماتية المدمجة لإدارة الميزانية والمحاسبة في ظل تطبيق برامج رقمنة المالية العمومية في الجزائر"، *المجلة الجزائرية للمالية العامة*، مج 15، ع 1، جامعة تلمسان، مارس 2025، ص 194

² - رجاء لعابنية، "الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقات وطرق التطبيق"، *مجلة المعيار*، مج 15، ع 1، جامعة قالمة، جوان 2024، ص 717

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تناولنا موضوع الحوكمة الإلكترونية كمدخل حديث في المكتبات العامة وحاولنا إبراز أهم العناصر التي يمكن ان تعطي نظرة عامة وواضحة عنها على نطاق واسع في المؤسسات الوثائقية وبالتحديد عموم المكتبات، حيث تمت معالجة مفهوم الحوكمة الإلكترونية في سياق المكتبات العامة مع عرض أهم المظاهر والتطبيقات والآليات التي تؤدي إلى ترشيد سياسة إدارة المكتبات من اجل تحسين جودة تقديم خدمات المعلومات وكفاءة الأداء، بتجسيد التقنيات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات لتعزيز الشفافية والمساءلة والمساواة وديمقراطية الوصول للمعلومات إلى غير ذلك من مبادئ الحوكمة الإلكترونية.

الفصل الثاني

الفصل الثاني

التنمية الثقافية المستدامة: رؤى وافاق مستقبلية

توالت الجهود الأممية بانعقاد قمم ومؤتمرات متعددة من أجل الحفاظ على الكون وسلامة وحماية البشرية من الأخطار الممكنة، بدءا بمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والبشرية عام 1972 في "ستوكهولم" أعد برنامج أممي للبيئة وحمايتها واستدامتها الذي من خلاله أنشأت اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية عام 1983، أين تم إعداد تقرير من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1987، سمي بـ " مستقبلنا المشترك " وعرف بتقرير " بورتلاند " يضمن تحديد مفهوم التنمية المستدامة.

كما تم عقد مؤتمرا آخر سمي بمؤتمر "قمة الأرض" عام 1992 بالبرازيل، قمة "ريو +21" التي عززت خطة عمل الألفية وسميت "ياعلان الألفية " وقرار الجمعية العامة في قمة "جوهانسبرغ" عام 2002 لدراسة سبل تجسيد مبادئ التنمية وصولا الى أهم مبادرة الأمم المتحدة سنة 2015، تحت شعار تحويل عالمنا الى عالم أفضل من خلال أجندة 2030 للتنمية المستدامة التي تحمل حوالي 17 هدفا و169 غاية.

وللمكتبات دور فعال في هذا الشأن باعتبارها كيان ونسق مجتمعي هذا ما أكدته جمعية الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA في وثيقة إعلان المكتبات والتنمية المستدامة سنة 2002 في بنودها ومنه أكدت الجهود الرامية في هذا الشأن أن المكتبات شريك فاعل محلي للمشاريع الحضارية واستراتيجيات التنمية الثقافية المستدامة.

وعليه سنطرق في هذا الفصل إلى تحديد الإطار المفاهيمي للتنمية الثقافية المستدامة، مع تحديد علاقة الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة بالتنمية الثقافية المستدامة.

المبحث الأول

الإطار المفاهيمي للتنمية الثقافية المستدامة

تعتبر التنمية المستدامة قضية العصر الحديث نتيجة للتطورات السريعة في مختلف المجالات والعمل من أجل تلبية حاجيات المجتمع الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة، وباعتبار المكتبات العامة من أهم المؤسسات الاجتماعية والمساهمة والفاعلة في تقديم خدمات المجتمع لجميع الفئات، فهي إذا قضية ثقافية قبل أن تكون قضية سياسية لتحقيق التنمية الثقافية المستدامة التي تعد جزءاً لا يتجزأ من التنمية المستدامة، واستناداً لهذه الأهمية يتعين تحديد ماهيتها وأهم مبادئها وأبعادها.

المطلب الأول

ماهية التنمية الثقافية المستدامة.

تعد التنمية الثقافية المستدامة طريقة لتطوير المجتمعات من خلال دمج البعد الثقافي في مختلف المجالات الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية، ولا يمكن فهم هذا المدلول إلا إذا تم التركيز على تحديد مفهومه، وخصائصه، وأهدافه، وأهميته.

أولاً: مفهوم التنمية الثقافية المستدامة

يتم التركيز في هذا العنصر على تحديد تعريفاً للتنمية المستدامة، بعدها سيتم الوقوف على تعريف التنمية الثقافية المستدامة.

1- تعريف التنمية المستدامة

يعتبر مفهوم التنمية المستدامة من بين المصطلحات الحديثة التي أحدثت ثورة فكرية وهيمنة كلاسيكية لطالما سيطرت على جل الكتابات لتشمل أبعاداً اجتماعية وبيئية وثقافية واقتصادية.¹

¹ - مراد منسل، مرجع سابق، ص 29.

يعد مصطلح التنمية المستدامة ذات طبيعة عالمية¹ هذا ما يستدعي تعريف هذا المصطلح كما جاء في التقارير الدولية حيث عرّفها الأمين العام "بان كي مون" في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية بعنوان "مستقبلنا المشترك" عام 1987 الذي جاء فيه أن التنمية المستدامة هي القدرة على تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية في تلبية حاجاتها.² وحسب تقرير "بورتلاند" الذي عرّف التنمية المستدامة على أساس أنها التغيير المنشود المبني على أهداف اجتماعية ، بينما عرّف مصطلح المستدامة كونها تعني القضاء على الآثار السلبية للنشاطات الانسانية على البيئة حيث أصدرت هذه اللجنة تقرير بعنوان " Our **commun futur**" حمل في طياته تعريفا صريحا للتنمية المستدامة أنها التنمية التي تلي احتياجات الجيل الحاضر دون الإخلاء بقدرة الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتها.³ وانتقلت دول العالم في مؤتمر الأرض عام 1993 على مفهوم التنمية المستدامة في المبدأ الثالث الذي أقره مؤتمر " البيئة والتنمية" في "ريو دي جانيرو" البرازيلية الذي ينص على "وجوب إعلان الحق في التنمية حيث يفي بشكل منصف بالاحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحالية والمستقبلية".⁴

كما يقصد بأنها عملية طويلة المدى تحقق التوازن بين البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والسياسي، وتساهم في تحقيق أقصى حد من النمو بما يكفل تلبية حاجيات جميع الأفراد تطبيقا لمبدأ الإنصاف والعدالة لبلوغ الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية مع مراعاة الحدود البيئية لضمان

¹- يطلق على مصطلح "التنمية المستدامة" عدة مصطلحات لها نفس المعنى كالتنمية الدائمة، التنمية المتواصلة والتنمية القابلة للاستمرار، إلا أن مصطلح التنمية المستدامة هو الشائع الاستعمال ويقابلها في اللغة الأجنبية الأولى مصطلح Développement Soutenable، أما في اللغة الأجنبية الثانية مصطلح développement durable، غير أن الترجمة الحقيقية لهذا المصطلح هو soutenable développement وليس durable développement إلا أن المجتمع الدولي يفضل استعمال مصطلح المستدامة لأنه مصطلح شائع الاستعمال".

²- منى طواهرية، "نحو مقاربة جديدة للأمن البيئي وتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر"، *المجلة الجزائرية للأمن والتنمية*، مخبر البحث للأمن في منطقة المتوسط، جامعة باتنة1، مج 06، ع 02، 2017، ص 159.

³- ليلا علام، نفس المرجع، ص 24.

⁴- تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية UNCED المنعقد في ريودي جانيرو، 1992، وثيقة رقم 8. 1. 93 A.، نيويورك، 1993، ص 2.

حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية وذلك في إطار من الشفافية مع ضمان المشاركة الشعبية في العملية التنموية تطبيقاً للحكم الراشد.

يعتبر تحديد مفهوم التنمية المستدامة من المفاهيم الأكثر تعقيداً والغامضة التي ظهرت في عصرنا نظراً لتشابكها مع جميع مجالات الحياة.

تعرف أيضاً بأنها مجموعة من الأنشطة التي وصفت من أجل تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس برفاهية الأجيال القادمة.¹

بشكل عام التنمية المستدامة هي إشباع احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على إشباع حاجياتها من خلال استخدام نهج شامل يتضمن التخطيط البعيد المدى.

2 : تعريف التنمية الثقافية المستدامة

بعد تعريف التنمية المستدامة سنحاول تقديم تعريف شامل وجامع للتنمية الثقافية المستدامة التي تعد من أهم إبعادها وجزء لا يتجزأ منها، لكن قبل ذلك يتعين الوقوف أولاً على تحديد تعريف التنمية الثقافية، ثم تعريف التنمية الثقافية المستدامة.

التنمية الثقافية موجهة للإنسان نحو الكيف وليس الكم ، بحيث يجب مشاركة جميع أفراد المجتمع في الحياة الثقافية من خلال توطيد القيم والدين والعادات و التقاليد.²

حضي تقرير " مستقبلنا المشترك" باهتمام كبير من المجتمع الدولي الذي تضمن تطوير موضوع التنمية المستدامة، وقدم للجمعية العامة للأمم المتحدة حول حل المشكلات البيئية العالمية وأسبابها ونتائجها وكيفية علاجها.

الثقافة تمنح للإنسان القدرة على التفكير في ذاته وتجعل منه كائناً يتميز بالإنسانية والتمثلة في العقلانية والقدرة على النقد والالتزام الأخلاقي وعن طريقها يهتدي إلى القيم ويمارس

¹- مراد منسل ، مرجع سابق ،ص 33

²- نور الدين قالكيل، *حوكمة المدن والتنمية المستدامة*، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية ، جامعة باتنة

1، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2018، ص 16.

الاختبار، وهي وسيلة الانسان للتعبير عن نفسه والتعرف على ذاته كمشروع غير مكتمل، وإعادة النظر في انجازاته والبحث عن مدلولات جديدة وإبداع أعمال يتفوق فيها على نفسه.¹

كما نجد في المفهوم الغربي للثقافة أنه يحمل في ثناياه الدين، فهو جزء من الثقافة أما في المفاهيم العربية فالدين يسمو على أن يكون جزءا من الثقافة، فهو أساسها في التعبير عن الثقافة الإسلامية، فالدين هنا ورد على أساس صفة للثقافة يترفع على أن يكون جزءا منها فهو الكل المقدس الذي لا يطالب عليه شيء.

يتضح مما سبق ذكره أن التنمية الثقافية ضرورة حتمية للبناء الاجتماعي والاندماج والمشاركة والتوجيه نحو المسار الصحيح وهي عامل أساسي في نشر الأخلاق والمعرفة والحفاظ على التراث والأصول والعادات والتقاليد.

بعدما تم تحديد تعريف للتنمية الثقافية يتعين تحديد تعريفا للتنمية الثقافية المستدامة، فكما ذكرنا سابقا أن التنمية الثقافية هي عملية تكاملية ما بين الأفراد والمؤسسات والمجتمعات تستهدف الانسان ومحيطه الاجتماعي والمادي ودعمه لتحقيق الأفضل معنويا وماديا، بحسب رؤية واضحة وأهدافها متسقة معها، تؤمن بها الأمة وتدفع لتحقيقها بإدارة وفاعلية وفق نموذج مناسب بحيث يمكن أن نلمس البعد الثقافي والبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة والمسؤولية البيئية والاجتماعية للمؤسسة.

وفي هذا السياق المجتمعات التي تقوم على أسس سليمة يقع عليها كل الخطأ في الأسلوب تحت طائلة النقد، وتقع عليها كل الأخطاء في السلوك تحت إرغام المجتمع وبواسطة هذه الوظيفة الثنائية يحافظ المجتمع على بقاءه وأسلوبه وعلى الصفات المميزة الفعالية وهذه الوظيفة أنها هي على وجه الدقة وظيفة الثقافة بالذات.²

¹ - عيسى محاجبي، نصيرة دريبين، مرجع سابق، ص 338.

² - محمد عدنان، "البعد الثقافي مدخل لاعتماد مبادئ التنمية المستدامة والمسؤولية البيئية والاجتماعية"، مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج الاجتماعي في الاقتصاد العالمي، مج11، ع 21، المدرسة العليا للتجارة، 2016، ص189.

قبل أن تكون التنمية المستدامة والمسؤولية البيئية والاجتماعية مسارا ومحطات، على الدول والمؤسسات اتباعها للوصول على اعتماد وتطبيق مجموعة من المبادئ فهي بالأساس ثقافة ناتجة عن تفاعلات اجتماعية واقتصادية وبيئية¹.

وعليه التنمية الثقافية المستدامة هي الحفاظ على التراث الإنساني الثقافي والممارسات الثقافية والحفاظ عليه، والقدرة على استمراريته وإدامته كشرط أساسي لتحقيق تنمية مستدامة ذات البعد الثقافي، فهي أحد الحقوق الاجتماعية لكل انسان له حرية التعبير عن مكونات ثقافته عبر قيم ومبادئ المجتمع، والمجتمع بدون ثقافة كالجسد بلا روح.

ثانيا: خصائص التنمية الثقافية المستدامة

تتفرد التنمية الثقافية المستدامة بمجموعة من الخصائص والمتمثلة فيما يلي:

- هي تنمية يعتبر البعد الزمني هو الأساس فيها، فهي تنمية طويلة المدى تعتمد على تقدير إمكانيات الحاضر والتخطيط لأطول مدة زمنية.
- هي تنمية تلبي حاجيات الأجيال الحالية والأجيال القادمة.
- تنمية تضع الأفراد في المقام الأول، من أولوياتها الأساسية إشباع رغبات المجتمع (الغذاء، التعليم، الصحة والملبس) لتحسين نوعية الحياة.
- تنمية ثقافية متكاملة مع جميع أبعاد التنمية المستدامة.²
- التنمية الثقافية المستدامة تنمية وطنية وعالمية تراعي الحفاظ على البيئة والمحيط الحيوي.
- تقوم التنمية الثقافية المستدامة على التنسيق بين سلبيات استخدام الموارد واتجاهات الاستثمارات والاختبار التكنولوجي، ويجعلها تعمل داخل منظومة بيئية.
- تنسيق سياسات استخدام الموارد مع توجيه الاستثمارات والبدائل التكنولوجية لتحقيق تنمية متكاملة.

1 - محمد عدمان، نفس المرجع، ص 190.

2 - الياس العيداني، سهام ميمونة رزيق، "العلاقة بين الحوكمة الالكترونية والتنمية المستدامة مدخل نظري، مجلة الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة"، مج 6، ع01، جامعة تيسمسيلت، 2023، ص 105.

- تسعى إلى الحد من الفقر وتلبية متطلبات كل شرائح المجتمع وعناصرها لا يمكن فصلها نظرا لتداخل العناصر الكمية والنوعية لهذه التنمية.¹

ثالثا: أهداف التنمية الثقافية المستدامة المحددة في مؤتمر الأمم المتحدة

تم التوصل في قرار الجمعية العامة في 25 ديسمبر 2015 "تحويل عالمنا" خطة التنمية لعام 2030، المترتبة عن مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة جدول أعمال 2030 المنعقد في جنيف سنة 2015 اين تم التصديق على 17هدفا و169 غاية غير قابلة للتجزئة ذات بعد اقتصادي واجتماعي وثقافي إضافة إلى أهداف متعلقة بالبعد البيئي، ويتعين على الأطراف المشاركة تحقيق هذه الأهداف حسب إمكانياتها الداخلية قبل سنة 2030. وتعتبر المكتبات العامة عنصرا فعالا في تحقيق مجمل هذه الأهداف خاصة إذا طبقت مبادئ الحوكمة الالكترونية في تقديم خدماتها على أوسع نطاق بكل شفافية وفعالية، واشتملت الخطة على أهدافا واسعة وشاملة وهي كالتالي:²

- القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
- القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة
- ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية ورفاهية لجميع الفئات.
- ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
- ضمان توافر المياه والخدمات والصرف الصحي للجميع وادارتها باستدامة.
- ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة والموثوقة والمستدامة.

¹- عادل غزال، "المكتبات وتعزيز أهداف التنمية المستدامة 2030: دراسة استطلاعية لواقع الدول العربية، مجلة

بليوفيليا لدراسة المكتبات والمعلومات، مج 01، ع 01، مديرية الثقافة، تبسة، 2019، ص 52

²- "قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة للجمعية العامة" في دورته السبعون، 25 سبتمبر 2015، تمثل هذه الخطة برنامج عمل لأجل الناس والكوكب والارض والازدهار، تهدف إلى تعزيز سلام العالمي في جو من الحرية القضاء على الفقر كشرط اساسي لتحقيق التنمية المستدامة " تم إعادة اصدار الخطة في 24 ديسمبر 2015 لأسباب فنية " انظر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة: - جدول أعمال الجمعية العامة 25 ديسمبر 2015، تحويل عالمنا خطة التنمية المستدامة لعام 2030، الأمم المتحدة، البندان 15 و 112 من جدول الاعمال، الوثيقة رقم، A/RES/ 7011، 21 أكتوبر 2015. متاحة على

الرابط: <https://www.un.org>

- تعزيز النمو الاقتصادي الشامل للجميع والمستدام والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع.
 - إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود تحفيز التصنيع المستدام الشامل للجميع وتشجيع الابتكار.
 - الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
 - جعل المدن والمستوطنات البشرية الشاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود.
 - ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدام.
 - اتخاذ اجراءات عاجلة للتصدي لتغيير المناخ واثاره.
 - الحفاظ على المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة
 - حماية النظم الايكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام وإدارة الغابات ومكافحة التصحر ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره على نحو مستدام.¹
 - التشجيع على اقامة مجتمعات مسالمة لا يهمل فيها من أجل تحقيق التنمية المستدامة وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع وعلى جميع المستويات.
 - تعزيز وسائل تنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية.
- وتضم هذه الأهداف 169 غاية وتتدرج تحتها خمسة أوجه أساسية تمس كل من:
- الناس (1-5) الحياة الكريمة لكل الناس.
 - الكوكب (6-5) حماية النظم البيئية.
 - الازدهار (15-6) النمو الاقتصادي والتكنولوجي المستمر
 - السلام (16) ضمان السلام والأمان.
 - الشراكة (17) تحسين التعاون الدولي.

¹- جدول اعمال الجمعية العامة، مرجع سابق، انظر الرابط: <https://www.un.org>

مع التأكيد في هذا المؤتمر على جميع بلدان العالم والجهات صاحبة المصلحة على تنفيذ هذه الخطة في إطار من الشراكة التعاونية وعقد العزم على تحرير الجنس البشري من طغيان الفقر وعلى تضييد جروح الكوكب وحفظه.

تجدر الإشارة إليه أن الأهداف السالفة الذكر تشمل الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتتداخل الثقافة بشكل كبير مع العديد منها خاصة الهدف الرابع المتعلق في تعزيز فرص التعليم مدى الحياة، على أساس أن المكتبات العامة التي تطبق الحوكمة الالكترونية توفر مصادر تعليم رقمية وتساهم في نشر المعرفة ومحو الأمية مما يؤدي إلى بناء أجيال مثقفة يمكن أن تساعد في الحد من المشاكل الاجتماعية كالحد من الفقر المدقع والجوع والمساواة بين الجنسين في الاستفادة من المعرفة مما يؤدي الى تحقيق مجمل الأهداف الاقتصادية.

كما تلعب دورا مهما في تقدير التنوع الثقافي من خلال مساهمتها في تحقيق الهدف (11) والمتمثل في جعل المدن والمستوطنات البشرية الشاملة للجميع آمنة وقادرة على الصمود من خلال مساهمتها في رقمنة وحفظ التراث الثقافي المحلي والوطني واتاحتها للجمهور على نطاق أوسع، كما أنّ الحوكمة الالكترونية تعدّ آلية مهمة في توجه المكتبات العامة الى المكتبات الخضراء ومن ثم تحقيق الأهداف ذات البعد البيئي للتنمية المستدامة.

توجد علاقة مباشرة بين البعد الثقافي للتنمية المستدامة مع تحقيق الاستدامة الاجتماعية من خلال تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان بالتركيز على العلاقات في نشاطات السكان وإحداث تغيير مستمر مناسب لحاجيات المجتمع وتحقيق أهداف تتلاءم مع إمكانياته وأولوياته لتحقيق التوازن لتفعيل التنمية الاقتصادية ووضع الحلول المناسبة للمشاكل والحد من الفقر.

رابعاً: أهمية التنمية الثقافية المستدامة

تتجلى أهمية التنمية الثقافية المستدامة من خلال مختلف الأنشطة الصناعية الإبداعية التي لها عوائد كبيرة للإنتاج المحلي والعالمي، وهذه الصناعات في تصاعد مستمر على حساب المجالات الأخرى في الحياة الاقتصادية، إذ تخلق الثقافة فرصاً تشغيلية ووظيفية في جميع أنحاء العالم.

- المساهمة في الصادرات من خلال الصناعات الإبداعية في التجارة العالمية وتسجل أرقاماً قياسية وتزداد أكثر من خلال السلع والخدمات.
- الحد من الفقر فالثقافة مصدر قوي للقضاء على الفقر باعتبار الصناعات الثقافية الإبداعية هي من بين أسرع القطاعات الاقتصادية توسعا في البلدان الصناعية والنامية.
- تعزيز النشاط السياحي والاهتمام بالمناطق الأثرية والمتاحف والسياحة الثقافية تساهم في الحد من الفقر ويجاد فرص عمل وتوليد الدخل للمجتمعات المحلية خاصة التقليدية والحرف اليدوية وزيادة القدرة التنافسية ودق عجلة الاقتصاد.
- الثقافة تساهم في نقل الموروث الثقافي عبر أجيال والعمل على حمايته وتوسيعه وضمان استمراريته.¹

المطلب الثاني

مبادئ وأبعاد التنمية الثقافية المستدامة

تعد التنمية الثقافية المستدامة مفهوماً حيويًا يربط بين الثقافة والاستدامة وهي من أهم أبعاد التنمية الشاملة المستدامة لأنها لا تهدف فقط إلى المحافظة على التراث الثقافي إنما الهدف منها تعزيز الإبداع والتنوع الثقافي والمشاركة والعدالة الاجتماعية، فهي مبنية على مبادئ أساسية تضمن شموليتها ذات أبعاد مختلفة.

أولاً: مبادئ التنمية الثقافية المستدامة

ترتكز التنمية الثقافية المستدامة على أسس ومبادئ تبني عليها عملية التنمية في مختلف المجالات والتي سنوضحها كما يلي:

✓ تحديد الأولويات بعناية بضرورة وضع أولويات لحماية البيئة ومواردها الطبيعية نظراً لندرتها مستقبلاً، والعمل الشديد على تنفيذ إجراءات العلاج على مراحل وهي خطة قائمة على التحليل التقني للآثار الصحية والإنتاجية والايكولوجية لمشكلات البيئة وتحديد ما واجب التصدي لها بفعالية.

¹ - حفصة كويبي، " أهمية الثقافة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة"، مجلة المالية والأسواق، مج 08، ع 2، جامعة مستغانم، 2021، ص 333.

✓ الاستفادة من كل وحدة نقدية، معظم السياسات البيئية الناجحة مكلفة بدون مبرر بتضافر الجهود في هذا الشأن من أجل إيجاد سبل أقل تكلفة من خلال اتخاذ مناهج متعدّدة الفروع في مجال البيئة لتحقيق انجازات بموارد محدودة.

✓ اغتنام فرص تحقيق الربح لكل الأطراف.¹

✓ استخدام أدوات السوق لأنّ الحوافز القائمة على السوق والزامية إلى تخفيض الأضرار هي الأفضل من حيث المبدأ والتطبيق، فعلى سبيل المثال تقوم بعض الدول النامية بفرض رسوم الانبعاث وتدقق النفايات ورسوم قائمة على قواعد السوق بالنسبة لعمليات الاستخراج. ✓ الاقتصاد في استخدام القدرات الإدارية والتنظيمية بحيث وجب العمل على تنفيذ سياسات أكثر تنظيماً ومقدرة، كفرض ضرائب وإدخال مبدأ الحوافز للتقليل من الأخطار.

✓ العمل مع القطاع الخاص بحيث وجب التعامل معه باعتباره عنصراً أساسياً في عملية الاستثمار وتشجيع المنظمات البيئية في كيفية توجيه الخواص صوب أنشطة تحسين البيئة مثل مرافقة معالجة النفايات وتحسين كفاءة الطاقة.²

✓ الاشتراك الكامل للأفراد والتصدّي للمشكلات وتكوين فرص نجاح قويّة عندما تحدث مشكلة.

ثانياً: أبعاد التنمية الثقافية المستدامة

سننظر في هذا العنصر إلى الأبعاد الرئيسية والثانوية للتنمية الثقافية المستدامة والمتمثلة في:

1. البعد الثقافي للتنمية الثقافية المستدامة

من خلال الإقرار الذي أقرّه "إعلان اليونسكو العالمي" في مادته الثالثة بأن البعد الثقافي عامل من عوامل تحقيق التنمية المستدامة ومصدرها الأساسي لبلوغ حياة فكرية وعاطفية وأخلاقية مرضية، وهو الركيزة التي تستجيب لخصوصيات وهوية المجتمعات لذلك يجب احترام ثقافة الأفراد وأن يتعدى التمكين الحقوقي ليشمل كل الفئات الهشة، ويمتد إلى الأقليات والمهاجرين والشعوب الأصلية، فالتنمية تتم بالأفراد وهو ما يقتضي اشراكهم في صنع القرارات في مختلف المسارات التي تهم حياتهم.³

1- عادل غزال، مرجع سابق، ص 18.

2- حفصة كويبي، مرجع سابق، ص 333.

3- رابح بوحبيبة، "التنوع الثقافي ودوره في احداث التنمية المستدامة وتقييمه"، مجلة العلوم الانسانية، مج 32، ع 1، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 1، جوان 2021، ص 590.

يمكن أن نلمس في البعد الثقافي الصلة الوطيدة بين الأبعاد الثلاث للتنمية المستدامة البيئة والاقتصادية والاجتماعية والسلوك الفعّال، إذ لا يكمن ضمن الإطار الاجتماعي الثقافي فقط، إنما تظهر ضرورة إرساء قواعد الثقافة والاستدامة سواء في المجتمع أو في المؤسسة، فمثلا في إدارة الأعمال لا يتم قياس أفضل مؤسسة بالعائد الذي تجنيه أو بحصة السوق التي تمتلكها إنما أفضل مؤسسة هي التي تعمل لصالح العام وللمجتمع الذي تنشط فيه، بالتالي لا يمكن استبعاد الجانب الأخلاقي والثقافي في اي مؤسسة¹ بما في ذلك المؤسسات الثقافية و الاجتماعية كالمكتبات العامة التي لها دورا مهما في تعزيز البعد الثقافي للتنمية المستدامة خاصة إذا طبقت مبادئ الحوكمة الالكترونية.

2. البعد الاقتصادي للتنمية الثقافية المستدامة

يرتكز هذا البعد على مبدأ زيادة رفاهية المجتمع إلى أقصى درجة والقضاء على الفقر من خلال الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، ويعتبر شرطا أساسيا لتحقيق التنمية الثقافية المستدامة إذ يقوم بتلبية حاجياته الأساسية خلال بناء اقتصاد قوي على أسس وقواعد أخلاقية وثقافية وإحلال العدالة وتوزيع الموارد والثروات، ويهدف إلى تحسين جودة المعيشة وجودة الحياة والتخفيف من حدة الفقر، إذ يساهم هذا البعد في إيقاف تبديد الموارد الطبيعية وتقليل التبعية والحد من التلوث البيئي جراء الصناعات والعمل على توزيع الموارد بالمساواة والحد من التفاوت في مستوى الدخل والتقليل من التبذير.²

توجد علاقة تكاملية بين التنمية الثقافية المستدامة والبعد الاقتصادي من خلال مساهمتها في تعزيز الهوية الثقافية المحلية والوطنية وتطوير الابداع والمعرفة ما يضمن تدفقا مستمرا للموارد الثقافية التي يمكن استغلالها اقتصاديا للأجيال القادمة، واستغلال القدرات الثقافية والعلمية للعنصر البشري لتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة، كما يتعزز النشاط السياحي من خلال الاهتمام بالمناطق السياحية والأثرية والمتاحف التي تساهم في ايجاد وتوفير فرص العمل وتوليد الدخل المحلي والحرف اليدوية التي تعمل على تحقيق القدرة التنافسية والرفع من عجلة النمو الاقتصادي المستدام.

¹ - محمد عدمان، مرجع سابق، ص 190.

² - مراد منسل، مرجع سابق، ص 51.

3 : البعد الاجتماعي للتنمية الثقافية المستدامة

تتميز التنمية الثقافية المستدامة بالطابع الإنساني بالدرجة الأولى ذات البعد الاجتماعي، إذ تجعل من النمو وسيلة للحفاظ على العادات والتقاليد الاجتماعية¹، حيث تتضمن هذه الأخيرة نشر الوعي الثقافي لتحسين مستوى التعليم والرعاية الصحية فضلا عن مشاركة المجتمعات في صنع القرارات التنموية والمساواة بين الأجيال الحالية دون نسيان الأجيال القادمة في هذا المجال.² إذ يعمل هذا البعد على تحسين الرفاهية وحماية التنوع الثقافي والاستثمار في رأس المال البشري لتكوين دعامة مؤهلة لاستمرارية التنمية، مع ضرورة النهوض بالتنمية الريفية لتقليل من الهجرة واتخاذ إصلاحات زراعية والتخفيف من نسبة الفقر وتحسين الرعاية الصحية.³

4_ البعد البيئي للتنمية الثقافية المستدامة

يتمثل البعد البيئي للتنمية الثقافية المستدامة في نشر ثقافة الحفاظ على الموارد الطبيعية والاستخدام العقلاني لها أساس دائم ومستديم والتنبؤ لها لغرض الاحتياط والوقاية، ويعدّ الحاضنة التكنولوجية للتنمية الثقافية المستدامة وصمّام الأمان الذي يحقّق الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية واستثمارها بشكل مستدام وبذل جهود في استعمال مصادر الطاقة وإعادة تدويرها وانتهاج أساليب التخطيط البيئي، فهو جوهر عملية تحقيق تنمية مستدامة شاملة ووسيلة حيوية تنطلق منها المشاريع والبرامج الانمائية والاستثمارات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.⁴ يستدعي الأمر بما أن البيئة فاعل أساسي لتحقيق التنمية المستدامة بتوفير الحماية لها من خلال مراعاة حدودها بما يتلاءم مع المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية، ووضع حد للاستهلاك المفرط للموارد الطبيعية حيث تمّ توسيع نطاق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 والمتمثلة في الهدف السابع الذي يضمن كفاءة الاستدامة البيئية.

¹ - سهام ميمونة رزوق، الياس العيداني، مرجع سابق، ص 108.

² - عادل غزال، المكتبات ومراكز المعلومات في ظل التنمية المستدامة 2030، منشورات face lib، الجزائر، 2019، ص 15.

³ - صافية بولخير، الاقتصاد الأخضر كآلية جديدة لتعزيز التنمية المستدامة، أطروحة لنيل الدكتوراه في القانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2024، ص 30.

⁴ - ليلة علام، مرجع سابق، ص ص 30 31.

بالإضافة إلى الهدف 13 والهدف 14 والهدف 15 الهدف 17، الذي يضمن حصول الجميع على الخدمات بتكلفة ميسورة، فالهدف 13 يحث على ضرورة اتّخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغيّرات المناخ وأثاره، والهدف 14 خاص بحفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام، والهدف 15 يهتم بضرورة حماية النظم الايكولوجية البرية وترميمها.¹

إن البعد البيئي يتأثر بالتنمية الثقافية المستدامة لأنّ الاستدامة البيئية مرتبطة بالثقافة الشعبية والمحافظة على البيئة والتوازن البيئي واستغلال الموارد البيئية واستخدامها وحمايتها وصونها وتوظيفها بشكل عقلاني ورشيد دون صرفها وتبذيرها.

وعليه توجد علاقة وثيقة ومتداخلة بين البعد البيئي والتنمية الثقافية المستدامة فكلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر بطرق كثيرة لأن الحفاظ على البيئة معناها المحافظة على التراث الطبيعي، كما أن المشاكل البيئية تدفع الى البحث عن حلول ثقافية مبتكرة للمحافظة على الموارد الطبيعية من خلال تفعيل مبدأ المشاركة المجتمعية في القرارات المتعلقة بالحفاظ على بيئتهم وتراثهم الثقافي.

5 : البعد التكنولوجي للتنمية الثقافية المستدامة

تعتبر التنمية الثقافية المستدامة استراتيجية إنمائية تعتمد على أبعاد مختلفة كدعائم مترابطة ومتكاملة لبلوغ أهدافها والتي تساهم في إحداث نقلة نوعية في بعدها التكنولوجي من خلال مجموعة من العناصر، كاستخدام التكنولوجيا في النّشاط الصّناعي للحد من التلوث الطبيعي جزاء استخدام الصناعات البيئية بالاعتماد على الطاقات النّظيفة والتقليل من استهلاك الطاقة ومواردها، والعمل على تجسيد إعادة تدوير المخلفات وإعادة استخدامها والتقليل من مواد الخام باستخدام التقنيات الحديثة وإيجاد مصادر طاقات بديلة للحد من الانبعاثات الغازية الملوّثة للبيئة.²

¹ - عادل غزال، مرجع سابق، ص 13.

² - مراد منسل، مرجع سابق، ص 57.

وخير مثال على ذلك استغلال الطاقات الطبيعية في إنشاء "المكتبات الخضراء"¹ كجواب لتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية التي ترى أنّ المكتبات مفتاح لتحقيق التنمية المستدامة الثقافية، والأخذ بعين الاعتبار البيئة والاقتصاد المستدام والاجتماعية والمباني والمعدّات ومكاتب خضراء وإدارة بيئية والالتزام بالأهداف والبرامج البيئية العامة والخدمات المكتبية.

وأهم مشروع اتحاد المكتبات للدول الناطقة بالألمانية التي تضم (المانيا والنمسا وسويسرا) ومكتبات 2030، كذلك مشروع "المكتبة الإيكولوجية" في "اكرانيا" " Gorbage hero " تقوم بتربية أفكار الأطفال الايكولوجية وتعليمهم كيفية تدوير النفايات، وتهدف هذه المشاريع إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر من خلال تشجيع المكتبات على تقديم أمثلة ونماذج ومشاريع خضراء حيّة، وتقديم مجموعات متنوعة من الخدمات مثل مقهى الإصلاح، تعليم الأطفال والبرامج، دورات اللغات الأجنبية، كذلك تمّ إنشاء "مكتبة الشبكة الخضراء"² بخلق جسر من التواصل وربط الأطراف وتوفير المعلومات بشكل شامل التي تساعد في التشكيل الشبكي عن بعد.

يتضح مما سبق ذكره أن التنمية الثقافية المستدامة لها بعداً آخر والمتمثل في البعد التكنولوجي، فتطبيق المكتبات العامة للحكومة الإلكترونية سيساهم في تحويلها الى مكتبات خضراء من خلال تحويل مصادرها من الشكل الورقي الى الشكل الإلكتروني ما يقلل من الحاجة إلى الطباعة والتخزين المادي واستهلاك الورق وبالتالي تقليل النفايات الناتجة عن هذه الموارد من أجل حماية البيئة على المدى البعيد.

6- البعد السياسي للتنمية الثقافية المستدامة:

تتجسد سياسة التنمية الثقافية المستدامة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في الهدف المتعلق بمجتمعات مسالمة وتوفير مدن ومستوطنات بشرية شاملة وآمنة للجميع، ويكتسي هذا

¹ - "المكتبة الخضراء المستدامة" هي المكتبة التي تعمل على الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية، هي المكتبات ذات أحجام مختلفة، لكنها تعمل ضمن آليات واستراتيجيات لتحقيق التنمية المستدامة على جميع المستويات والمجالات من خلال مجموعة من الوظائف التي ذكرناها سابقاً.

² - بيترا هوك، المكتبات الخضراء والمستدامة كجواب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، الإفلا، قسم البيئة والاستدامة والمكتبات، شبكة المكتبات الخضراء، معهد "غوته"، المغرب، 23 سبتمبر 2022، متاحة على الرابط :

[https://www.ifla.org/ifla_green_library_definition:](https://www.ifla.org/ifla_green_library_definition)

البعد أهمية بالغة في مختلف دول العالم خاصة في الدول النامية¹ وهو مرتبط بكفالة مجموعة من الحقوق ذات السمة السياسية التي تحدّد حق البشر في ممارسة نشاطاتهم والتعبير عنها وتعريفها، وحق التصرف في ممتلكاته المادية واللامادية بما يخوله له القانون وتوفير جميع الحقوق السياسية ما يجعل توزيع العملية بنجاح واستدامة.²

7- البعد الأخلاقي للتنمية الثقافية المستدامة:

يتعلق البعد الأخلاقي للتنمية الثقافية المستدامة عبر زاويتين هامتين، الأولى متعلقة بجميع تصرفات الانسان مع أخيه الانسان وهو ما يتطلب المساواة بين أفراد الجيل الحالي و أفراد الأجيال القادمة، والثانية متعلقة بتصرفاته اتجاه الأرض والنباتات والحيوان في العالم وهو الذي يحدد علاقات الإنسان بالبيئة ويتمثل في ايجاد القواعد والقيم التي تحكم تصرفات وسلوكيات الانسان في الاتجاه الصحيح وتدعيم كل الأنشطة التي تخدم البيئة والبشر وتبعده عن أي سلوك يلحق الضرر بها، من خلال نشر القيم الأخلاقية والثقافية والتربية عبر الممارسات والنشاطات الثقافية المختلفة التي يقوم بها الانسان وتشغيل نفسه في أشياء نافعة وغير ضارة وكسب مهن محترفة واستغلالها على المدى البعيد.³

يتضح مما سبق ذكره أن أبعاد التنمية الثقافية المستدامة لها أبعاد مترابطة فيما بعضها البعض ولا يمكن الاستغناء على أي منهما.

المبحث الثاني

علاقة الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العامة لتحقيق التنمية الثقافية المستدامة

أصبحت المكتبات العامة فضاء حيوي الذي يلتقي فيه الأفراد بالمعرفة والتكنولوجيا والثقافة، وفي هذا السياق تبرز الحوكمة الالكترونية كآلية حديثة فرضتها التطورات التكنولوجية، بحيث لا يقتصر دورها فقط على تحقيق الفعالية الادارية بل تمتد لتكون حجر الزاوية في مسيرتها نحو تحقيق التنمية الثقافية المستدامة من خلال إرساء بيئة مكتبية أكثر شفافية وكفاءة وقدرة

¹- ليلة علام، مرجع سابق، ص 32.

²- مراد منسل، مرجع سابق، ص 59.

³- صافية بولخير، مرجع سابق، ص 34.

على التكيف مع التحول الرقمي، ونظرا لهذه الأهمية يتعين علينا الوقوف على تحديد اثر الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة في تعزيز التنمية الثقافية المستدامة وكذا الوقوف على تحديات وسبل تفعيل هذه الآلية .

المطلب الأول

مساهمة الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة لتحقيق التنمية الثقافية المستدامة

توجد علاقة ارتباطيه بين عناصر الحوكمة الالكترونية وبين تطبيق مبادئ التنمية المستدامة فهما وجهان لعملة واحدة إذ لا يمكن تحقيق أي منهما دون الآخر، وأبعاد الحوكمة شرط أساسي وأداة توجيهية أساسية لتحقيق ذلك والهادفة إلى أن تكوّن النظام الاجتماعي المبني على العدالة والمشاركة والتّمكن والمساواة في الحقوق والتوزيع العادل.

أولاً: تعزيز الوصول الشامل للمعرفة والثقافة

تسعى المكتبات العامة التي تطبّق مبادئ الحوكمة الالكترونية إلى تحقيق هدف لصيق بالتنمية الثقافية المستدامة والمتمثل في تعزيز الوصول المعرفي والثقافي الشامل لجميع الأفراد دون تمييز بغض النظر عن أصلهم وجنسهم وسنّهم وقدراتهم ودياناتهم وظروفهم الاقتصادية وانتمائهم، وكذلك مساندة الأقليات والمجموعات الهشة والتأكد من حصول كل الأفراد على الفرص والمساواة في الحقوق الإنسانية التي تعد من أهم مطالب "الإفلا".¹

يكمن الهدف الرئيسي من تطبيق مبادئ الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة من خلال تجسيدها وتعزيزها بتكنولوجيا المعلومات التي تسعى إلى سد الفجوة المعرفية بين الفقير والغني، فهناك مكتبات ذات تمويل ضخم تقف على كم هائل من مصادر المعلومات الرقمية مقارنة بالمكتبات ذات التمويل المحدود، ما يؤدي إلى توفير الوقت والجهد في الحصول على مختلف المصادر بكل سهولة وربح الوقت.²

تعمل هاته الأخيرة من خلال اشتراكها في قواعد البيانات والمجلات والكتب وغيرها من المجموعات الرقمية سواء على الخط المباشر أو على شبكة الانترنت أو المخزنة وإتاحتها

¹ - مراد منسل، مرجع سابق، ص 34.

² - فتحي معيفي، "الحوكمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للألفية قراءة في الأبعاد والمؤشرات"، مجلة القانون المجتمع والسلطة، مج 14، ع1، جامعة الشهيد الشيخ العربي تيسي، تبسة، مارس 2025، ص 279.

للمستفيدين تحقيقاً لمبدأ الوصول الحر وذلك عبر سبيلين، فالسبيل الأول يسمى بالطريق الذهبي والمتمثل في الدوريات الالكترونية العلمية المحكمة التي تهدف إلى الربح المادي التي تسمح للمستفيدين منها (دون فرض اية رسوم) التمكن من الوصول إليها عبر الانترنت إلى النسخ المنشود.

أما السبيل الثاني والمتمثل في المستودعات الرقمية وهي الأكثر وفرة وسرعة من الدوريات ومتاحة للجميع دون قيود وتشمل على أنماط كثيرة من الانتاج الفكري، لكن تبقى هناك عوائق منها حقوق الملكية الفكرية والوصول إلى المعارف عبر الشبكات خاصة البلدان النامية باعتبارها الأمل الجديد لدعم التنمية الثقافية المستدامة.¹

تعمل الحوكمة الالكترونية في تعزيز دور المكتبات العامة كوسيط بين المعلومات والمجتمع فهي المكان المثالي لدعم ديمقراطية المعلومات بكل شفافية ومساواة وعدل والوصول بكل الإمكانيات الحديثة لتقنيات المعلومات، مع مشاركة المواطنين في الوقت والمكان الذي يناسبهم لجعل أدوات خدمات المعلومات منصات جذابة لتعزيز الشفافية والمساءلة وامكانية الوصول والتواصل.

كذلك فسح المجال أمامهم للتزويد بالمعرفة العلمية لإنتاج البحث والمعلومات الصحيحة التي تؤثر على حياة رواد المكتبات فضلاً عن تمكينهم من المشاركة في التقدم العلمي مع ضمان وصول الناس إلى جميع أنواع المعلومات المجتمعية، وإلى تنظيم المجتمع وتقدير دور المكتبات بوصفها جزءاً أصيلاً من النسيج الاجتماعي، فالغاية (10،16) تحمل مؤشراً كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية وفقاً للتشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية وتدعم الإفلا المؤشرات التالية : عدد البلدان التي تبنت ونفذت الضمانات الدستورية والقانونية المتعلقة بالسياسات التي تحقق الوصول العام للمعلومات المقترحة من قبل اليونيسكو، عدد البلدان التي تروج للحريات الأساسية من خلال ضمان حماية حقوق الإعلاميين ومن يتهمون عليهم بعقد من اليونيسكو ومجموعة البنك الدولي، مؤشراً إضافياً يدعم عدد خدمات المكتبة المقدمة لكل 1000 شخص، وكذلك الغاية (9جيم) الخاص بتوفير تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والزيادة الكبيرة في إتاحة

¹ - رقية عدنان خليل مرعي، "دور المكتبات في زيادة الثقافة المجتمعية"، *المجلة العربية للنشر العلمي*، مج 5، ع 50، 2022، ص 1015.

الوصول للمعلومات والسعي لإتاحة الانترنت عالميا بتكلفة معقولة خاصة الدول النامية، بحيث تقاس نسبة المكتبات العامة التي لها امكانية واسعة النطاق في الوصول إلى الانترنت المفتوحة من قبل اليونيسكو.¹

ثانيا: تعزيز مبدأ المشاركة الالكترونية

تسعى المكتبات العامة من خلال تطبيق الحوكمة الالكترونية إلى تربية وتثقيف جيل يكون قادرا على تحمّل المسؤولية حاضرا ومستقبلا، ما يجعله منسجما أكثر وتكيفًا في المجتمع وقيامه لمختلف النشاطات الثقافية والقراءة والمطالعة والإبداع والتعليم والمعرفة وتنمية وإثراء ثقافتهم، إذا هي آلية مهمة تعزز من الدور الثقافي للمكتبات العامة التي تعتبر حلقة وصل في نقل التراث الثقافي إلى المجتمع الذي يوجد فيه، كما تلعب هاته الأخيرة دورا مهما في نشر الوعي الثقافي بين الأفراد من خلال تحسين إمكانية الوصول الى مختلف مصادر المعلومات الالكترونية ما يكسب المجتمع العلم والمعرفة والخبرة وتمكّن الباحثين والطلاب الوصول إلى مصادر الفكر والثقافة بكل سهولة، إلى جانب ذلك تتعكس بشكل ايجابي في حل المشكلات الاجتماعية والثقافية من خلال اتاحة الفرص لجميع المستفيدين المشاركة في العمليات دون تمييز عن بعد، ومن ثمّ تعزيز مبدأ المشاركة الالكترونية عن طريق تفعيل عملية الاستفسارات الالكترونية وتقديم الاقتراحات مما يؤدي إلى تعزيز التنمية الثقافية المستدامة.²

بالإضافة إلى ذلك فان الحوكمة الالكترونية تعد آلية مستحدثة تعزز الدور الإبداعي والابتكاري للمكتبات العامة من خلال فتح فرص أمام المؤسسات الناشئة للتعريف بذاتها وخلق دورات تكوينية حسب الحاجة وغيرها من الأفكار التي تجعل لها مكانا مهما وسط المجتمع نظرا لتعدد خدماتها الاجتماعية، (الترفيهية والتربوية والفنية والثقافية) والاهتمام بالمعارض الاشهارية التعريفية لمختلف العادات والتقاليد والتاريخ للبلد حسب المناسبات المبرمجة واجتهادها.³

¹ - الامم المتحدة، المكتبات وتنفيذ جدول أعمال الأمم المتحدة خلال 2030، برنامج العمل على التنمية من خلال المكتبات، النسخة الاولى، أكتوبر 2015، ص18.

² - زيوش زيوش، سارة تيتلة، مرجع سابق، ص 895.

³ - وليد زوليخة، "المكتبات العمومية ودعم الصناعات الإبداعية والثقافية في المجتمع الجزائري نظرة استشرافية عن واقع المكتبات العمومية"، مجلة الانسان والمجال، مج.10، ع.2، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، ديسمبر 2024، ص 261-269

ثالثا: مساهمة الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة في دعم وحفظ التراث الثقافي ورقمته

يساهم تطبيق الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة تفعيل الخدمات المكتبية من خلال بوابات الكترونية أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي من أجل التفاعل والمشاركة والتعامل مع المحتوى الرقمي والثقافي والفكري والتعليمي الذي تقدمه، فهي تسعى إلى ترويج الموروث الثقافي المادي واللامادي للأجيال الحالية والقادمة.¹

إن تطبيق مبادئ الحوكمة الالكترونية في المكتبات يعزز من دورها الثقافي كحاضنات للتراث اللامادي الوطني والمحلي باعتمادها على سياسة عامة وواضحة، تستهدف أهمية التراث الثقافي في المجتمع وإدماجه في البرامج التخطيطية العامة للدولة وتعيين وإنشاء جهاز خاص يصون التراث الثقافي.

الى جانب ذلك تعزز من دورها في تشجيع إجراء دراسات علمية وتقنية وفنية والخروج بقوانين ومنهجيات البحث من أجل صون التراث الثقافي اللامادي بشكل فعال المهدد بالخطر واعتماد تدابير قانونية وتقنية وإدارية مناسبة تضمن حفظه وصونه وضمان نقله إلى الأجيال اللاحقة.²

تعتبر المؤسسات الثقافية بكل أشكالها جزء هام من التراث الثقافي والعمل على حمايته و إتاحته للأجيال القادمة وهي من مهمة المكتبات المعززة أكثر بمبادئ الحوكمة الالكترونية خاصة مبدأ الشفافية والمساواة في الاستفادة من المعلومات المرقمنة، وقد نشرت "الإفلا" سياسية تؤكد هذا الدور في دعم المكتبات حماية التراث الثقافي في الغاية (11.4) من خطة الأمم المتحدة والتي تدعو دول الأعضاء في زيادة الجهود لحماية التراث العالمي الثقافي وحفظه وترميمه على المدى البعيد بالتقنيات الحديثة للتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.³

تعتبر المكتبات العامة حارسة المعرفة التي تحفظ كنوز التراث الثقافي وذاكرة كل بلد خاصة أمام تبني مبادئ الحوكمة الالكترونية تماشيا مع التحول الرقمي، إذ يشهد العالم اليوم رقمنة

¹- بوطالب سعاد، "المؤسسات الثقافية ودورها في الترويج للتراث الثقافي اللامادي بالجزائر، مكتبات المطالعة العمومية نموذجاً"، مجلة رفوف، مج12، ع1، مخبر المخطوطات، جامعة أدرار، 2024، ص481

²- سعاد بوطالب، نفس المرجع، ص 481.

³- Ifla .org/cultural_participation_and_deversity/. En linge unesco.org/en

عدد هائل من الوثائق بوتيرة سريعة جدا لكي تستفيد منها المجتمعات المحلية بشكل خاص بسبب كثافة الفرص المتاحة للمعلومات عبر شبكة الأنترنت .¹

حيث يحظى " مشروع بير سيست " **PERSIST** للحفظ الرقمي التابع لليونيسكو بأهمية بالغة خلال الآونة الأخيرة واحتلال المكتبات الصدارة في وضع المعايير وأفضل الممارسات لضمان إتاحة التراث للأجيال القادمة في صورة الكترونية، وللمحد من فقدان المخزون الرقمي دخلت "الإفلا" شريكا مؤسساً في مشروع **PERSIST** والقائمين على قطاع الاتصالات والمعلومات، إذ تبذل "الإفلا" جهوداً معتبرة داخل مؤسساتها مع شركائها لبناء القدرات في مجال المكتبات لتحقيق الحق الإنساني في المشاركة الثقافية، واعتبار المكتبات محفّزاً للإبداع ومفتاحاً للوصول إلى المعلومات بكل حرية، تطبيقاً لمبادئ الحوكمة الالكترونية وما يتماشى مع التطورات التكنولوجية الحديثة مما يؤدي الى تعزيز التراث الثقافي الذي يعد هدف أساسي من أهداف التنمية المستدامة.²

رابعاً: مساهمة الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة في تعزيز التفاعل والمشاركة

تعتبر المكتبات العامة مراكز معلومات محلية صانعة للمجتمعات تعمل على توفير جميع أنواع المعرفة والمعلومات وجعلها في متناول المستخدمين، إذ يمكنها التواصل بصورة استباقية مع جماهير جديدة واستخدام وسائل الاستماع الفعال لدعم تصميم الخدمات التي تلبي الاحتياجات المحلية، ويجب إدماج المهام الرئيسية المتعلقة بالمعلومات ومحو الأمية والتعليم والشمولية والمشاركة والتفاعل والثقافة في صميم توفير الخدمات المكتبية العمومية التي تساهم في تحقيق أهداف تنمية ثقافية مستدامة وبناء مجتمعات سليمة وأكثر إنصافاً وإنسانية.³

¹ - يقصد بالتراث الرقمي: عبارة عن مواد حاسوبية ذات قيمة خالدة ينبغي الحفاظ عليها للأجيال القادمة، وينبثق التراث الرقمي من مجتمعات وصناعات وقطاعات ومناطق مختلفة، وليست كل المواد الرقمية ذات قيمة خالدة، لمن تلك التي تتمتع بقيمة خالدة وتتطلب نهجاً فعالاً للحفاظ عليها، وضمان استمرارية التراث الرقمي وتسديد اليونيسكو على أنه ارتثا من الماضي ما نعيشه اليوم فهو شيء ينقل أو ينبغي أن ينتقل من جيل الى جيل لأنه ذو قيمة: انظر بيان الإفلا "حفظ التراث الثقافي متاح على الخط: www.prserving-cultural-heritage-ar.org

² - Unesco/Persist, guidelines for the selection of digital heritage for Long –Term preservation

³ - بيان الإفلا واليونيسكو، المكتبات العامة، مجلس إدارة الإفلا، 2022.

يجب على المكتبات العامة الشروع في أنشطة محو الأمية وبرامجها ودعمها والمشاركة فيها لبناء مهارات القراءة والكتابة وتسهيل تنمية المعرفة الإعلامية والمعلوماتية ومهارات محو الأمية الرقمية لجميع الناس بجميع الأعمار والمستويات، والتخلي بروح بناء مجتمع مستدير وديمقراطي مع ضمان وصول المعلومات إلى كل الفئات وفسح المجال أمام المجتمعات للتزويد بالمعرفة العلمية والبحث العلمي وتمكينهم من المشاركة في التقدم العلمي.

خامسا: أثر الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة في تعزيز المطالعة الالكترونية

تلعب الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة دورا مهما في تنمية المهارات التقنية والمهنية للتوظيف والحصول على وظائف جيّدة والريادة في الأعمال خاصة الشباب الذين يملكون مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتقتح "الإفلا" استخدام مؤشر القدرات الإعلامية والمعلوماتية كإطار عالمي لتقييم الإعلام والمعلومات التي توفر الفرص لتطوير الإبداع الشخصي وحفز الخيال والفضول والتعاطف وغرس عادات القراءة وترسيخها لدى الأطفال منذ صغرهم حتى سن الرشد.

كما تضمن استفادة الجميع على أنواع مختلفة من المعلومات والخدمات والعمل على تقديمها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عبر تقنيات رقمية التي تتيح الوصول للمعلومات والمجموعات والبرامج كلما أمكن ذلك، هنا تبرز المكتبات دورها كنسيج اجتماعي أصيل في إعطاء الفرص للجميع والمشاركة والتفاعل وتبادل المعلومات والمهارات وخلق روح الإبداع والابتكار من خلال التحفيز والأنشطة التوعوية والترفيهية والتثقيفية.¹

إذ تعزّز "الإفلا" و"اليونيسكو" أهمية عقد المكتبات شراكات للوصول إلى جمهور أوسع نطاق وأكثر تنوعا ويجب ضمان التعاون مع الشركاء المعنيين، على سبيل المثال مجموعات المستخدمين والمدارس والمنظمات الغير حكومية وجمعيات المكتبات والشركات وغيرهم من المهنيين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي وحث صانعي القرار على جميع المستويات بتنفيذ المبادئ الواردة في البيان لليونيسكو.

¹ -مجلس إدارة الإفلا، بيان اليونيسكو بشأن المكتبات العامة، 2022، متاح على الخط: www.ifla.unesco.org

تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أن هناك نموذج حي للمكتبة العامة الهولندية تسمى "مركز المفاهيم" مكتبة "DOK-DELFT" المصممة من طرف إليزابيث فانديربول "Elisabeth van Derpol" و "Ath Vos" أشهر المهندسين المعماريين في هولندا، فتحت أبوابها 2007 وهي عبارة عن مكتبة ومختبر حي للإبداع والتجارب التكنولوجية أين يتم جمع عدة مراكز ثقافية: الفن الموسيقى والمكتبة، التي من خلالها يمنح الوصول للمعرفة والثقافة ومشاركتها مع جميع فئات المجتمع، وقد أسفرت نتائج دراسات أبحاث أمريكية عام 2008 على أنّ هاته الأخيرة من بين المكتبات الأكثر تطورا وحدثا في العالم.¹

المطلب الثاني

تحديات وسبل تفعيل دور الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة

لقد تضافرت العديد من التحديات المعيقة لدور الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة في تعزيز التنمية الثقافية المستدامة مما شكّلت حاجزا دون المضيّ قدما في تحقيق تنمية طويلة المدى تستفيد منها مختلف الاجيال، هذا ما يتطلب البحث عن مختلف التدابير التي من شأنها التخفيف وتتماشى مع متطلبات التحوّل الرقمي.

أولا: تحديات دور الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة.

تعد الحوكمة الالكترونية أحد العوامل التي تعمل على تعزيز كفاءة المكتبات العمومية وتحقيق الاستدامة الثقافية إلا أن هناك تحديات تشكل عائقا دون تحقيق ذلك ومن بينها:

1-التحديات السياسية للحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة

تعتبر التحديات السياسية من أكبر العراقيل التي حالت دون فعالية دور الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة لتعزيز التنمية الثقافية المستدامة بما يخدم مصالح الاجيال الحالية

¹-Prakuthong , KASAREE , modern public library building and their function, a cause study of three public library in netherland,Departement of Media studies,lieden university,2014 .inline : <https://openaccess.liedenuniv-nl/handle/1887/28638>.

والمستقبلية، إنّ سبب عدم تفعيل هذا البعد في سياق المكتبات العامة راجع إلى مجموعة من القيود وهي غياب سياسة واضحة في هذا الإطار ومحدودية الميزانية ونقص التمويل.¹

2-التحديات القانونية للحوكة الالكترونية في المكتبات العامة

تواجه المكتبات العمومية تحديات في تطبيق الحوكة الالكترونية ضمن اطارها القانوني، حيث تتطلب تحديث تشريعات واللوائح لمواكبة التحول التكنولوجي السريع، وغياب الإطار القانوني يؤدي حتما إلى تباين التطبيق بين المؤسسات، إضافة إلى ذلك هناك صعوبات التوافق مع القوانين المتعلقة بالشفافية والمساءلة الرقمية مما يتطلب تعديلات تشريعية واضحة، تحديات الاعتراف بالمستندات الرقمية فضلا عن الحاجة إلى تعزيز الثقافة القانونية للموظفين والالتزام بمبادئ الحوكة الالكترونية وكذلك البيروقراطية التشريعية وسرعة تبني حلول رقمية متطورة، يحتاج نجاح هذه إلى معالجة الفجوات القانونية بتوفير بيئة آمنة ومنظمة تدعم التحول الرقمي المستدام.²

إلى جانب ذلك أنّ تضارب القوانين واللوائح يعدّ من أكبر العوائق أمام تحقيق الحوكة الالكترونية الفعالة في المكتبات العامة مما يؤدي إلى إبطاء تنفيذ المشاريع وخلق بيئة قانونية غير مستقرة ولا تتوافق مع المتطلبات والتطورات التكنولوجية ويحدث هذا التضارب عند ما تكن القوانين القديمة غير متوافقة، وخلق بيئة قانونية غير مستقرة.

نقول انّ المكتبات العامة من خلال تطبيقها لمبادئ الحوكة الالكترونية تسعى إلى تحقيق الشفافية وإتاحة البيانات للجمهور وتعزيز إمكانية الوصول إلى المعلومات، لآكن تتعارض قوانين حماية البيانات مع هذه المبادئ ما يخلق حالة من الغموض القانوني، لذا استوجب العمل على تنسيق وتوفير بيئة قانونية لتفعيل الحوكة الالكترونية وترسيخ مبادئها لتحقيق أهداف التنمية الثقافية المستدامة.

¹- زيوش زيوش، سارة تيتلة، مرجع سابق، ص 896.

²- فاطمة الزهراء علي عبد العظيم، "التحديات القانونية للحوكة الرقمية في المؤسسات العامة، دراسة تحليلية في ضوء التشريعات الوطنية والدولية"، مجلة تسيير وتنظيم، جامعة بدر، القاهرة، 2025، ص 336.

3-التحديات الاقتصادية والاجتماعية للحكومة الالكترونية في المكتبات العامة

تشمل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تشكل عائقا في المضيّ قدما للسعي وراء تطبيق الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة لتعزيز التنمية الثقافية المستدامة، هذا راجع إلى ضعف المستوى التعليمي والثقافي لثقافة التغيير من قبل الموظفين من أجل تحقيق مصالحهم الشخصية على حساب المصالح العامة للمجتمع، خاصة امام انتشار الفساد الإداري والاقتصادي ونقص الثقافة المعلوماتية والتفاعل الالكتروني.¹

4-التحديات التنظيمية للحكومة الالكترونية في المكتبات العامة

تعاني المكتبات العامة من تحديات أخرى ساهمت في إعاقة تطبيق الحوكمة الالكترونية مما يحول دون تفعيل دورها في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة بما في ذلك التحديات التنظيمية بسبب نقص الاستراتيجيات الوطنية والإقليمية المتعلقة بهذه الآلية الحديثة في مجال المكتبات، كما تفتقر هذه الأخيرة إلى خطط داخلية محددة للحكومة الالكترونية تغطي جوانب مختلفة مثل إدارة البيانات واحترام الخصوصية والأمن.²

تجدر الإشارة إليه أن أغلبية الموظفين يقاومون التغيير التنظيمي والثقافي خاصة على مستوى الهياكل التنظيمية التقليدية وهذا ما يسمى بالجمود المؤسّساتي ونقص الثقافة التنظيمية ومن ثم عدم تشجيع الابتكار وتبادل المعارف أو الشفافية التي تعد من أهم مبادئ الحوكمة الالكترونية، مما يصعب عدم تحقيق التنمية الثقافية المستدامة وعليه يتطلب الأمر التّحديث المستمر في الإدارة وإعادة بعض الإجراءات والعمليات الداخلية بما يتماشى مع المستجدات ويستدعي إحداث جملة من التغييرات لأنّ التحوّل من نمط إلى نمط آخر يتطلب جهدا ووقتا ومراحل وإرادة، فالتغيير الجذري في الهياكل التنظيمية والوظائف الإدارية وتعديل القوانين والتشريعات تفرض نفسها وتتحدى الواقع.³

¹- زيوش زيوش، سارة تيتلة، مرجع سابق، ص 895.

²- سهام أقران، سليمة بوقصه، متطلبات ومعوقات وتحديات تطبيق الإدارة الالكترونية والتحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية، مؤسسات التعليم العالي، الإدارات المحلية، البنوك، المستشفيات في الجزائر، مداخلة ملقاة في الملتقى الوطني حول جودة الخدمات في ظل التحول الرقمي والإدارة الالكترونية في المؤسسات الجزائرية رهانات وتحديات تقيم الواقع، واستشراف الواقع، جامعة غرداية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 08-09 نوفمبر 2023.

³- محمد بن عيشوش، عبد الله حمو، مرجع سابق، ص 26.

5-التحديات التكنولوجية للحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة

تعاني معظم المكتبات العامة في عدم تفعيل مبادئ الحوكمة الالكترونية ما ينعكس سلبا على دورها الثقافي، ذلك راجع إلى النقص في المهارات المخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وارتفاع تكلفة استخدام الشبكة الدولية للمعلومات وغياب المعايير المتعلقة بالاتصالات واستخدام المعلومات وضعف المستوى التعليمي والثقافي في مجال التكنولوجيا وتواضع الثقافة المعلوماتية والتفاعل الالكتروني والخوف من استزاد البرمجيات الحاسوبية والاعتماد على التقنيات الحديثة.¹

كما تواجه تحديات أخرى تُعيقها في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة خاصة الفجوة الرقمية الموجودة ما بين المناطق، فلا تستمتع جميع المناطق خاصة المعزولة منها من التقنيات الحديثة، وكذا الحرمان من إمكانية الوصول المتساوي إليها مما يؤدي إلى استبعادهم من حقهم في الاستفادة من مزايا الحوكمة الالكترونية.

انطلاقاً مما سبق ذكره تعدّ الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة آلية مهمة من شأنها تعزيز التنمية الثقافية المستدامة من خلال الفرص التي توفرها في مجال تعزيز مبدأ الشفافية والمساواة في الاستفادة من الخدمات المكتبية على أوسع نطاق، وتعمل على زيادة المشاركة الالكترونية وصون التراث الثقافي المادي وغير المادي ورقمته وتعزيز التعليم بجودة ونوعية عالية، ولتفعيل هذا الدور يستدعي الحد من التحديات التي تعيق هذه الآلية وذلك بتوفير بيئة قانونية متطورة وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية والعمل على تشجيع المكتبات العامة على التنشيط الثقافي في البيئة الرقمية.

ثانيا: سبل تفعيل دور الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة

تعتبر المكتبات العامة المدرسة الشرعية لدعم ثقافة المعلومات والثقافة الالكترونية وعليها تحمل مسؤولية توفير ودعم خبرات التعلّم والتدريب لجميع الأفراد والمشاركة في الإبداع والابتكار، فهي المحور الأساسي في نشر العلم والمعرفة لكافة الأعمار والأجناس والمستويات الثقافية

¹ - زيوش زيوش، سارة تيتلة، مرجع سابق، ص ص 895 896.

ضمن سياسات واضحة وخطط استراتيجية، ولابد من تطبيق تكنولوجيا المعلومات المجددة للحكومة الالكترونية لتفعيل دورها في تعزيز التنمية الثقافية المستدامة والتقليل من التحديات واتخاذ التدابير اللازمة لذلك منها:

1-نشر الثقافة الالكترونية

برزت في الآونة الأخيرة مسؤولية المكتبات العامة بتوعية الأفراد والمجتمع حول الممارسات المثلى والاستخدام الآمن والذكي حول التعامل مع الوسائط الإلكترونية عامة والأنترنيت خاصة من خلال وضع برامج توعوية وتثقيفية، حيث بدأت هذه الأخيرة في دعم مشاريع نشر ثقافة المعلومات والثقافة الرقمية من خلال كفاءة العنصر البشري المخصص وتنظيم الفضاءات المادية والرقمية عبر التصاميم المعمارية الجذابة، إذ تقوم المكتبات العامة بإنشاء مواقع للتدريب على الثقافة الالكترونية بالإضافة إلى العديد من الخدمات التي يقدمها اخصائي المعلومات في تفعيل وتخصيص دورات تدريبية للمستفيدين وترويجها وتطويرها على جميع المستويات للوصول إلى المحتوى الرقمي.¹

2-تشجيع التنشيط الثقافي في البيئة الالكترونية

يعتبر التنشيط الثقافي عملية اختيار وانتقاء المواد المتنوعة علمية كانت أو معرفية أو ثقافية ترفيهية للمستفيد من خلال بيئة رقمية تختصر على الجهد والوقت، والتنشيط في البيئة الرقمية هو الترويج لخدمات المكتبة وأعمالها التي تهم المستفيد عبر البيئة الرقمية من جهة ومواكبة الثورة التكنولوجية والمعلوماتية من جهة أخرى، بمعنى تحريك وتفعيل الخدمات المكتبية للتعريف بها وأعمالها وأنشطتها لاستهداف الجمهور وعرض المجموعات التقليدية والأعمال اليدوية والثقافية عبر أبواب مفتوحة وعقد ورشات وبرامج عمل بشكل دوري حسب المناسبات للتعريف بالمواد والخدمات المتاحة، وفي البيئة الرقمية يستدعي الأمر ضرورة أن تقوم هاته الأخيرة تجسيدا عرض الأنشطة عبر الشبكات والمواقع الالكترونية ومواقع شبكات التواصل

¹-Zouhir TALAL, El Hachani MABROUKA, «L'offre de services des espaces numériques de la Bibliothèque municipale de Lyon: étude de cas » *Revue Les Enjeux de l'Information et de la Communication*, n°18/1, 2017, p 61 à 76, consulté le 05Mai 2025 à 05H :09mn [en ligne] URL: <https://lesenjeux.univ-grenoble-alpes.fr/2017/varia/05-loffre-de-services-des-espaces-numeriques-de-la-bibliotheque-municipale-de-lyon-etude-de-cas/>

الاجتماعي والتطبيقات المختلفة التي تعرض فيها عنوان النشاط والموضوع والمحتوى المراد تقديمه وعرضه، اذ تعمل على استقطاب الجمهور وتقوية العلاقات وكسب الثقة والوفاء وتطوير الخدمات المكتبية وعرضها وتسويقها وتوسيع وتعميق معارف المستفيدين والتقليل من التكاليف وخلق روح المنافسة وزيادة الانتباه.¹

وعليه نقول انّ التنشيط الثقافي يوفر نتائج ايجابية واجتماعية وثقافية وصحية وبناء مجتمع متماسك وزيادة الرفاهية، ويعمل على خلق أماكن جذابة وسياحية التي تساعد في الحفاظ على السكان ومناطقهم للحد من النزوح، وإبراز المواهب الإبداعية والثقافات الفريدة وتحقيق الاستدامة الثقافية وتمييزها من خلال سياسة تحكيم وقيادة محكمة وعادلة ومساوية بين كل أفراد المعمورة.

3- تعزيز التعليم الذاتي مدى الحياة

أصدرت اليونسكو بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها بأن المكتبات يجب ان لا تدعّم فقط التعليم النظامي فحسب بل يجب ان تدعّم التعليم الذاتي للأفراد وبناء القدرات والتمكّن من بناء منظمات ذكية لديها معلومات قادرة على المشاركة وتكون أحد الأماكن الأساسية التي تقدّم المعلومات والتعليم وتُشجّع على البحث ونشر الثقافة.²

يعد التعليم الإلكتروني وحوكمته استراتيجية وآلية حاسمة لضمان النجاح وتنفيذه، وتشمل مجموعة من الممارسات وقواعد العمل المختلفة ضمن الحدود القانونية والأخلاقية التي تحكم التعليم الإلكتروني والمؤسسات التي تقدمها، ومن المهم النظر إلى الجوانب التنظيمية والاجتماعية والتكنولوجية والشبكات الاجتماعية في هذا الإطار، بحيث يمكن للتعليم الإلكتروني أن يعزز من دور المكتبة المحوكة بفعالية وكفاءة.

¹ - نبيل دربيخ، "التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية ودوره في تنمية المقرئية لدى الرواد، دراسة بمكتبة المطالعة العمومية لولاية سكيكدة"، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، مج 17، ع 02، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، 2024، ص 50 51

² - بيان الإفلا، المكتبات وتنفيذ جدول الأعمال الأمم 2030، برنامج عمل على التنمية المستدامة من خلال المكتبات، أكتوبر 2015.

وعليه يجب تعويد وتجويد أداء التعليم الإلكتروني للوصول إلى المستفيد وتقديم نهج منسق للمكتبة لتنفيذ التغيير والتحوّل نحو الحيز الإلكتروني بإدراج برامج التعليم وتقديم الإرشادات والتوجيهات للمخاطر والقضايا المتعلقة بالتعليم الإلكتروني وتنمية ولاء المستفيدين للبرامج، والاستجابة لمتطلباتهم واحتياجاتهم بجودة وسرعة مناسبة ما يضمن تحقيق الرضا والعيش المستدام والمشاركة في مجتمع ديمقراطي يدرس القضايا المحلية والعالمية، التعليم يعالج مضامين التعلّم ونتائجه والنّهج التربوي وبيئة التعلّم ويحقّق غايته من خلال تحويل المجتمع في سعيه نحو تحقيق التنمية المستدامة ويمكن المجتمع في التعامل مع أوجه التعقيدات وانعدام اللامساواة والاختلافات في الرأى التي تثيرها قضايا في مجالات البيئة والتراث الطبيعي والثقافة والمجتمع.¹

4- توفير الامكانيات المادية والبشرية

لا يمكن تفعيل دور الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة كآلية في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة دون الاهتمام بالعنصر البشري الذي يعدّ محورًا، لذلك استوجب العمل على تنمية قدراته في البيئة الرقمية بالتدريب والتكوين المستمرين ما يساهم على زيادة وعيه ويشجع على اتخاذ قرارات مستدامة وتعزيز المشاركة المجتمعية والحوار المستمر بين الأفراد. لذلك وجب استحداث برامج تدريبية وتكوينية تواكب التطورات التكنولوجية الحاصلة في البيئة الرقمية تكون قادرة على تولي مهام تنظيم المعلومات وإدارة الإنتاج الفكري وتقديمه للمستفيدين بالكيفية اللازمة للاستفادة القصوى، فالتدريب يُكوّن ويُؤهل ويُكسب المُتكوّن مجموعة من المهارات الفكرية والسلوكية والاتصالية التي تمكّنه من القيام بوظيفته على أكمل وجه، لكن ذلك يستدعي توفير الإمكانيات المادية والتقنية كالتجهيزات والمعدات مع ضرورة ربطها بشبكة الانترنت.²

وأهم سبل التدريب والتكوين التي يجب أن يتبعها أخصائي المكتبات والمعلومات خاصة في البيئة الرقمية التفكير بمفهوم التكوين لا بمفهوم التعليم ورفض التقيد ببرامج جامدة، مع ضرورة

¹- ضحى هزاع بادي، شهد عبد الحليم، مرجع سابق، ص 370.

²- عيسى يونس، عماري عائشة، "التعليم من أجل التنمية المستدامة"، مجلة الخلدونية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج

13، ع 1، جامعة ابن خلدون تيارت، 2017، ص 64.

التفتّح على المجتمع ومتطلباته واعتبار الأساتذة المكوّنين مصدر من مصادر المعلومات لا أكثر، وتوفير مكوّنين أكفاء ووضع حاجيات المكوّنين في مراكز العملية التكوينية وضرورة التعرف على تغيّرات وتطوّرات المهنة، ووضع مناهج تدريبية تأهيلية مرنة ومستمرة بشكل دوري مع التركيز على برامج تطبيقية للنهوض بمهارات جديدة ومعارف التي تطلبها التطوّرات الحاصلة في المجال، ومن ثمّ بناء أخصائي مكتبات ومعلومات قادر على تطبيق الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة مما يساهم في تفعيل مبادئها خاصة مبدأ التّمكن والشفافية والمساواة وقبول التّغيير في عالم متطوّر يخدم متطلبات تحقيق التنمية الثقافية المستدامة.¹

خلاصة الفصل:

تعتبر التنمية الثقافية المستدامة جزءا لا يتجزأ من التنمية المستدامة التي حظيت اهتمام المجتمع الدولي حيث تمّ الوصول إلى جملة من الأهداف المترابطة مع بعضها البعض خاصة التعليم الدّاتي والمستمر ذات جودة ونوعية عالية، وتعد الحوكمة الالكترونية آلية مستحدثة في المكتبات العامة التي تساهم في تعزيز الدّور المحوري لهذه الأخيرة والمتمثّل في الدور الثقافي وصون التراث، وذلك بفسح المجال للوصول إلى مصادر المعرفة والتعليمية تطبيقا لمبدأ الشفافية والمساواة لكسب رضا المستفيدين وتشجيعهم على المطالعة الرقمية وتعزيز مبدأ المشاركة في تقديم الاستفسارات أليا. كما تلعب هاته الأخيرة دورا مهما في إدارة التغيير من خلال دفع أخصائي المعلومات والمكتبات اكتساب مهارات رقمية تتماشى مع الإدارة الحديثة، لكن تفعيل دور الحوكمة الالكترونية في المكتبات العامة يتطلب الحد من مختلف تحدياتها سواء التحديات السياسية والتكنولوجية والبشرية من أجل تحسين الأداء والسرعة في الإنجاز وجودة العمل والوصول إلى تحقيق الأهداف ثقافية طويلة المدى بأعلى معدلات النّمو.

¹ - عبد الكريم بن عميرة، بودويرة الطاهر، "تأهيل أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية، الأساليب والمتطلبات"، مجلة التدوين، مج6، ع1، جامعة العربي تيسي، تبسة، 2020، ص 314.

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

تعتبر الدراسات الميدانية أساس البحث العلمي إذ لا يمكن التطرق إلى الجانب النظري دون إسقاطه على الواقع، وتشخيص الحالة وتحليلها واستنباط النتائج مع تقديم واقتراح الحلول المناسبة ليكتمل البحث، لذلك يجب إتباع منهجية منطقية بخطوات وإجراءات لازمة لإعداده. سنتناول في هذا الفصل دراسة ميدانية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" لولاية تيزي وزو نموذجا، ومدى تطبيقها لمبادئ الحكومة الإلكترونية ودورها في تحقيق أهداف التنمية الثقافية المستدامة، حيث نستعرض مختلف مراحل وخطوات الدراسة الميدانية ومجالاتها وحدودها بالإضافة إلى وصف المنهج المعتمد ومجتمع الدراسة وعينته، وكذلك الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والأساليب المعتمدة في تحليل البيانات للوصول إلى نتائج الدراسة وعلاقتها بالتساؤلات الفرعية لموضوع الدراسة محاولين تقديم الإجابة المناسبة للإشكالية المطروحة .

1- إجراءات الدراسة الميدانية

تعتبر الدراسة الميدانية بمثابة الاتصال الأولي والمباشر بين الباحث وميدان الدراسة، مما يساهم في الإحاطة الكافية لكل جوانب موضوع الدراسة خاصة مع الدراسات السابقة، والوقوف على المشاكل والتحديات التي تتعرض لها المكتبات العامة أثناء تقديم خدماتها بمختلف نشاطاتها، مع إمكانية تطبيق الدراسة الميدانية، وإعادة بناء الإشكالية بأسلوب أكثر بساطة ووضوح.

تساعد الدراسات الاستطلاعية في صياغة أسئلة الدراسة الأساسية والمستوحاة من المعاشية الميدانية، والتعرف على مجتمع البحث وجميع خصائصه، والتمكن من بناء أدوات جمع البيانات في الدراسة الأساسية بطريقة مناسبة للبيئة وتجريبها وتصحيحها والتعرف على كيفية استخدام أدوات البحث والتعرف على مختلف الصعوبات والعراقيل التي يمكن التعرض لها خلال الدراسة.

1-1: حدود الدراسة

إن حدود الدراسة عامل أساسي ومهم في نجاح البحث العلمي لذلك يجب وضع حدود البحث وعدم الإغفال أو التجاهل عنها، لما لها من أهمية كبيرة في منح الباحث الإمكانيات اللازمة للتفكير والتجديد في موضوع البحث والتركيز على تحقيق أهداف البحث. حيث تم تقسيم حدود البحث إلى أربعة أقسام ضرورية ومهمة والمتمثلة كما يلي:

1-1-1: الحدود الجغرافية

تتمثل الحدود الجغرافية في النطاق المكاني الذي يشمل ميدان الدراسة والمتمثلة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" ولاية تيزي وزو، وهي مكان إجراء الدراسة الميدانية للوصول إلى الأهداف المنشودة وتجنب الوقوع في التعميمات الزائدة، لهذا يستدعي الوقوف على تقديم ميدان الدراسة.

1-1-1-1: تقديم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" ولاية تيزي

وزو

تعتبر "المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية" مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتتوفر على ملحقات أنشئت بفعل قرارات وزارية مشتركة

بين وزير المالية والوزير المكلف بالثقافة والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومي، وفقا للتنظيم الداخلي طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب 1429هـ الموافق لـ 26 يوليو 2008، والمتضمن إنشاء مكاتب المطالعة العمومية تطبيقا للمادة (03)، ومن هذا المرسوم أنشأت مكتبة المطالعة العمومية لولاية تيزي وزو والتي تم افتتاحها رسميا في 29 ماي 2016م من طرف الوزير الأول عبد المالك سلال، تجدر الإشارة إليه أن هذه المكتبة تقع تحت وصاية وزارة الثقافة طبقا للمرسوم التنفيذي المذكور أعلاه.¹

تقع المكتبة جنوب غرب ولاية تيزي وزو وتتربع على مساحة قدرها 4780.67 م، وتتكون من 06 طوابق تحتوي على عدة فضاءات مخصصة للمستفيدين والموظفين، تتولى المكتبة تحقيق جملة من الأهداف المسطرة في المرسوم التأسيسي والمتمثلة في توفير الكتاب على مختلف الدعائم لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها من اجل تطوير وتكوين فكر المجتمع وثقافته من خلال:

- وضع مختلف أوعية المعلومات تحت تصرف المستعملين
- تخصيص فضاء ملائم لاحتياجات الطفل لتشجيعه على الإبداع
- توفير فضاء للدراسات والتحضير للامتحانات وتسهيل تطور الكفاءات القاعدية باستعمال التقنيات الحديثة.
- توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بالوصول للمطالعة العمومية
- تنظيم أنشطة ثقافية حول الكتاب (المعارض، المحاضرات، ندوات...إلخ).

¹ - المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب 1429هـ الموافق لـ 26 يوليو 2008، والمتضمن إنشاء مكاتب المطالعة العمومية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 43، 30 يوليو 2008.

الإطار التطبيقي للدراسة

- صورة رقم 1 و 2 و 3 و 4 تمثل تحضيرات لمعرض الكتاب وفضاء القراءة للأطفال والمطالعة الفردية والورشات البيداغوجية:



1-1-1-2 : البطاقة الفنية للمكتبة

تتكون البطاقة الفنية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحند" ولاية تيزي وزو من¹:

اسم المكتبة: «سي محند وامحند» تيزي وزو

اسم المديرية: رحال يسمينه

التخصص: متصرف رئيسي

العنوان: نهج سنتي علي، سوق الجملة سابقا، تيزي وزو

Sise à : Bvd STITI (EX-MARCHE DU GROS –TIZI-OUZOU)

B.P. 156, Ville Nouvelle 15007, Wilaya de Tizi –Ouzo

للاتصال والتواصل:

✓ رقم الهاتف: 026-45-53-15

✓ رقم الفاكس: 026 45 53 16 / 026-45-53-17

✓ الموقع الإلكتروني للمكتبة: bibliothèque_tiziouzou.org

✓ البريد الإلكتروني: biblioprincipaletiziouzou@gmail.com

✓ تاريخ إنشاء المكتبة: 29 MAI 2016

✓ مواقيت العمل: كل أيام الأسبوع ما عدا يوم الجمعة والسبت.

• من الساعة الثامنة ونصف إلى الساعة الثانية عشر صباحا

من الساعة الواحدة زوالا إلى الساعة الرابعة ونصف مساء.

تقع المكتبة جنوب غرب ولاية تيزي وزو.

*/المساحة الإجمالية للمكتبة: 4780.67 م².

*/عدد الطوابق: 06 (R+06)

*/المساحة المخصصة للمستفيدين: 4041.18 م²

1- مقابلة مع السيدة يسمينه رحال مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحند" ولاية تيزي وزو، يوم 14

ماي 2025، على الساعة 00:10 صباحا.



صور رقم 5: تمثل الشكل الخارجي للمكتبة الرئيسية "سي محند وامحمد"

3-1-1-1 : الهيكل التنظيمي للمكتبة

شكل رقم 2 : الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد"
لولاية تيزي وزو¹



¹ - مقابلة مع موظفة مصلحة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" ولاية تيزي وزو، يوم 14 ماي 2025، على الساعة 14:00 زوالا.

1-1-1-4 : مصالح المكتبة

تتمثل مصالح المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية سي محند ومحمد لولاية تيزي وزو على مصالح مختلفة ومنها¹:

❖ قسم معالجة الرصيد الوثائقي: ويضم هذا القسم ثلاث مصالح هي:

✓ مصلحة الاقتناءات

✓ مصلحة معالجة الرصيد وصيانتها.

✓ مصلحة الإعلام الآلي والسمعي البصري.

يقوم قسم الرصيد الوثائقي بعدة مهام منها:

- ضمان مسار الوثيقة منذ استلامها إلى غاية وضعها تحت تصرف القارئ
- معالجة الرصيد الوثائقي
- المحافظة على هذا الرصيد عن طريق الترميم والحفظ والتجديد
- تسيير عملية اقتناء الوثائق
- دراسة إمكانيات الاقتناء بالتنسيق مع قسم خدمة المستعملين
- ضمان معالجة الكتاب قبل تداوله: الجرد، الفهرسة والدليل
- تثمين مختلف المجموعات
- إصلاح الوثائق التي أتلّفها المستعملون وتدعيمها
- وضع شبكة الإعلام الآلي وضمان سيرها وصيانتها
- تسيير الميديا تيك

❖ قسم خدمة المستعملين

ويضم هذا القسم مصلحتين:

✓ مصلحة تسيير الرصيد وتوجيه القراء

✓ مصلحة التنشيط والتبادلات الثقافية

ومن مهام هذا القسم:

- إعداد إحصائيات لتقييم المقرئية وعدد القراء وطبيعة الوثائق المطلوبة

¹ - مقابلة مع موظفة مصلحة فرع المستخدمين المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو، يوم 14 ماي 2025.

- ضمان خدمات المكتبات فيما يخص الإعلام والتوجيه لفائدة المنخرطين كل باحثو زائر.
- ضمان الاتصال
- وضع تحت تصرف المستعملين الوثائق والوسائل التي تسهل أنشطتهم.
- القيام بتبادل الوثائق والمعلومات العلمية والتقنية مع المؤسسات العلمية الوطنية والأجنبية.
- تنظيم أنشطة المكتبات المتنقلة.
- تنظيم تظاهرات وأنشطة ثقافية وعلمية مرتبطة بالكتاب.

❖ مصلحة الإدارة والوسائل

تضم هذه مصلحة الإدارة والوسائل ثلاث فروع منها:

- ✓ فرع المستخدمين
 - ✓ فرع الميزانية والمحاسبة
 - ✓ فرع الوسائل العامة
- ومن مهام هذه المصلحة:
- إعداد مخطط تسيير المستخدمين وتسييره.
 - السهر على صيانة الحظيرة الإعلامية.
 - صيانة البناية والتجهيزات.
 - السهر على أمن البناية والمستخدمين والرصيد الوثائقي والممتلكات المنقولة والمستعملين.
 - توظيف مستخدمي المكتبات وملحقاتها وتسييرهم.
 - ضمان تنفيذ ميزانيات تسيير مكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها وتجهيزها.
 - تقييم الاحتياجات المالية السنوية.
 - تحديد احتياجات المكتبات وملحقاتها من أثاث ومعدات ولوازم وضمان اقتنائها.

❖ قسم الإعارة

يقوم هذا القسم بتقديم خدمة الإعارة الداخلية لجميع رواد المكتبة حيث بإمكانهم استعارة الأرصدة الموجودة والاستفادة منها في الفضاء المخصص للمطالعة، إضافة إلى الإعارة

الإطار التطبيقي للدراسة

الخارجية ويحق للرواد المسجلين في المكتبة استعارة وثيقتين لمدة أسبوع ويمكن تمديد الإعارة لمدة خمسة عشر يوما.

إضافة إلى خدمة الإرشاد والتوجيه وخدمة الإحاطة الجارية.

جدول رقم 1: يبين عدد الفضاءات المخصصة للمطالعة (كبار وصغار): 06 قاعات موزعة كالتالي¹:

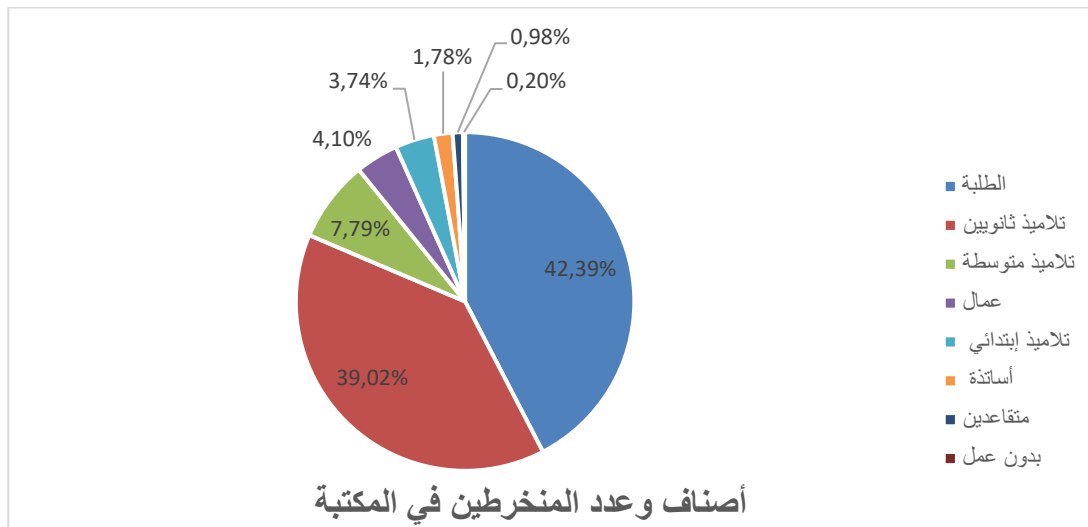
قاعات المطالعة للكبار	04 قاعات
قاعات المطالعة للشباب	02 قاعات
العدد الإجمالي	06 قاعات

• جدول رقم 2: يبين القاعات المتوفرة في المكتبة²:

قاعات المكتبة	المساحة	طاقة الاستيعاب
قاعات المطالعة للشباب	172+218	900 شخص
قاعات المطالعة للكبار	4041.18 م ²	
قاعة انترنت + مخبر اللغات		
قاعة مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة		

¹- مقابلة مع موظف متخصص في التنشيط الثقافي في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" ولاية تيزي وزو، يوم 14 ماي 2025.

صورة رقم 6 تمثل بعض القاعات المجهزة



شكل رقم 3: يمثل عدد المنخرطين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية من إعداد الطالبة

5-1-1-1 : إمكانيات المكتبة

تتوفر المكتبة محور الدراسة الميدانية على الإمكانيات التالية¹:

• جدول رقم 3: يبين الوسائل المادية المتوفرة في المكتبة

العدد	الإمكانيات
96	الرفوف
09	طاولات الأطفال
055	طاولات القراءة للبالغين

¹ - مقابلة مع مسؤولة مصلحة الإدارة والوسائل العامة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو، يوم 14 ماي 2025.

الإطار التطبيقي للدراسة

09	طاولات نصف دائرية
65	كراسي للأطفال
409	الكراسي ذات مسند
16	رف المعطف
98	مطافئ

• جدول رقم 4: يبين الموارد التقنية المتوفرة في المكتبة

الموارد	العدد	تاريخ الاقتناء
الحواسيب PC	50	2023/2015
الخوادم (les serveur)	02	2023/2016
الحواسيب الشخصية Laptop	03	2023/2015
العوائد le routeur	01	2023/2016
الجدار الناري (Par feus (hard)	01	2023/2016
مودم (ADSL) modem	02	2023/2016
طابعات عادية simple imprimante	11	2023/2015
طابعات بالإنترنت imprimante par réseau	11	2023/2015
ناسخات Scanner	06	2023/2015
Ondula ire	50	2023/2015
خزانة التنظيف armoire de brassage réseau	01	2023/2015
switch	03	2023/2015

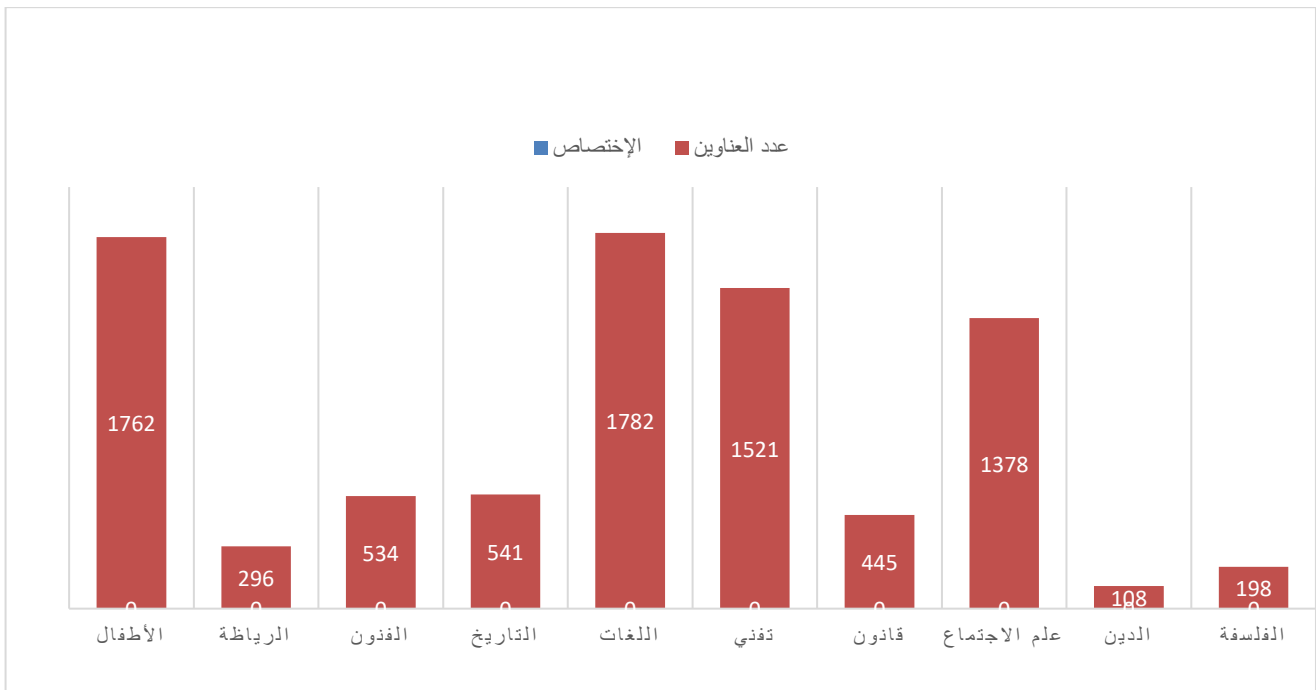
• جدول رقم 5: يبين الموارد الشبكية الانترنت المتاحة في المكتبة محل الدراسة:1

التوافر	الشبكة
متوفرة	شبكة محلية متاحة
متوفرة	طبيعة الشبكة المحلية والوايفاي (Filaire) et câblage wifi San file
متوفرة	هرمية الشبكة المحلية ونوعية الخوادم والعميل
20	عدد الحواسيب المتصلة بالشبكة
20	عدد شحنات الشبكات
20	عدد المستخدمين للشبكات
متوفرة	قاعة الإعلام الآلي
02	عدد الشبكات المتصلة بالانترنت
متوفرة	الجدار الناري (SOFT)
متوفرة	استراتيجية الحماية محكمة التطبيق والتدقيق
متوفرة	شبكات الاتصال والتواصل مع الضمان لمدة عام
متوفرة	نوع الشبكة المتصلة بالانترنت ADSL
متوفرة	الزبون المتعاملين معه : الجزائرية للاتصالات: Algérie Telecom
متوفرة	طاقة إستعاب الشبكة IDOM ADSL PRO10
متوفرة	اشترك الشبكة بالانترنت معمولة ب: Via routeur
متوفرة	رابط الكابلات الضوئية (fibre optique)

¹ - مقابلة مع مسؤول خلية الإعلام الآلي والسمعي البصري في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو، يوم 14 ماي 2025، على الساعة 15:00 زوالا

جدول رقم 6 : يبين مدى توافر وكفاية مصادر المعلومات في المكتبة الرئيسية محل الدراسة ¹

الاختصاص	الأطفال	الرياضة	الفنون	التاريخ	اللغات	تقني	قانون	علم الاجتماع	الدين	الفلسفة
عدد العناوين	1762	296	534	541	1782	1521	445	1378	108	198



شكل رقم 4: يمثل مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة محل الدراسة
أما فيما يتعلق بأنظمة التشغيل وتطبيقات قواعد البيانات المتوفرة في المكتبة هناك أنظمة
تسيير قواعد البيانات وأنظمة تسيير الموارد البشرية وأنظمة تسيير الموارد المالية وأنظمة تسيير
التخزين ونظام الإتاحة المفتوح.

إلى جانب ذلك تتوفر المكتبة على تطبيقات قواعد البيانات الخاصة بالاحتياجات والمستفيدين

¹ - مقابلة مع موظفة مصلحة المعالجة الاقتناءات في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي

وزو، يوم 15 ماي 2025، على الساعة 11:00 صباحا

كتطبيقات امن البيانات وحمايتها باشتراك ونظام التشغيل: Windows 10 .
في حين نظام التصنيف المعمول به في المكتبة هو تصنيف ديوي عشري لأنه من الأنظمة الأكثر شيوعا واستخداما في المكتبات العمومية، نظرا لما يوفره من عدة مزايا في منهجية الترتيب للمجموعات وتسهيل عملية البحث عن المصادر وتوفير الوقت والجهد، كما انه يتسم بالمرونة من خلال الأساليب المعتمدة في تقسيماته المعروفة وتصنيفاته للأقسام.
تهتم المكتبة في معالجة مصادر المعلومات على معايير دولية مقننة أهمها: ISBD (لوصف الببليوغرافي) MARC21 (للفهرسة المقروءة آليا) و NF Z44 (للمعالجة الفنية لمصادر المعلومات)، وهي أدوات أساسية ومهمة في تنظيم ومعالجة مصادر المعلومات المتاحة في المكتبة محل الدراسة ما يعكس مدى اهتمامها بتوحيد العمليات الفنية والموضوعية وفق معايير دولية معتمدة¹.

1-1-1-6 : مهام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيزي وزو

عملا بأحكام المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 03 رجب 1433 الموافق ل 24 مايو سنة 2012 والذي يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بإنجاز المهام التالية:²

- * وضع مختلف الأرصدة الوثائقية تحت تصرف المستعملين.
- * وضع خدمات مكتبة المطالعة العمومية تحت تصرف كل الشرائح الاجتماعية.
- * تخصيص فضاء ملائم لاحتياجات الطفل لتشجيع إبداعه.
- * توفير فضاء للدراسات والتحضير للامتحانات
- * تسهيل تطوير الكفاءات القاعدية لاستعمال الإعلام والإعلام الآلي.
- * توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بالمطالعة العمومية.
- * بالإضافة إلى العمل على ترقية الأفاق المعرفية والثقافية وذلك من خلال بعض النشاطات الثقافية.

1- مقابلة مع موظفة قسم المعالجة الاقتناءات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو، يوم 14 ماي 2025.

2- المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 03 رجب 1433 الموافق ل 24 مايو سنة 2012 والذي يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية للمطالعة طبقا لأحكام المادة 06 منه

- جدول رقم 7: يبين النشاطات التي تقوم بها مكتبة المطالعة العمومية سي محند ومحمد¹

الرقم	طبيعة النشاط
01	صالون جرجرة الجهوي للكتاب (معرض للكتاب)
02	مهرجان القراءة في احتفال (موجه للأطفال)
03	الملتقيات، المؤتمرات و الندوات (نوفمبر الحرية)
04	اللقاءات الأدبية [لقاء مع كاتب، اديب ... إلخ]
05	إحياء اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، إحياء اليوم العالمي للأرشيف
06	إحياء المناسبات الرسمية مثل : أول نوفمبر، عيد الاستقلال ... إلخ.
07	الاحتفاء بكتاب وأدباء المنطقة
08	الورشات البيداغوجية للأطفال

في إطار تعزيز وإعطاء الفرص لعامة الناس والمتريدين عليها تقوم المكتبة محل الدراسة ب برمجة مجموعة من الأنشطة والفعاليات العلمية والثقافية وترتكز أساسا على إقامة معرض الكتاب لغرض التعريف للمتريدين على الموارد المتاحة العلمية منها والمعرفية والثقافية المتعلقة بمجالات الدراسة او أبحاثهم او وظائفهم.

كما يحظى المتريدون على المكتبة بمساحة معتبرة من تذوق الأدب الموزون للرفع من ثقافة المجتمع وتهذيب ذواتهم، وتحرص هاته الأخيرة على تسطير برامج للقراءة في كتاب (قصص وروايات... إلخ) كمنشآت روتيني عادي او من خلال المناسبات لتفعيل القراءة، ويسمى بمهرجان القراءة في احتفال لغرض تنمية القدرات القرائية لدى المتريدين إلى المكتبة محل الدراسة ولتعميم عادات القراءة وبعث الفعل القرائي كثقافة مجتمعية ذات أهمية بالغة.

¹ - دليل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيزي وزو، مديرية الثقافة.

كذلك الأنشطة الترفيهية تأخذ حصتها في التعليم والتثقيف والترفيه والتعلم والتسلية والمتعة من أجل التفاعل والتواصل والاندماج الاجتماعي لإطلاق صراح قدراتهم الإبداعية عبر أنشطة مقدمة على شكل ورشات والمتمثلة في: الرسم والأشغال اليدوية ورشة القراءة والحكواتي، ورشة ذوي الاحتياجات الخاصة، نادي القراءة، ورشة اللغات (العربية بالأمازيغية والفرنسية) وورشة الفك والتي تغطي اهتمامات وانشغالات الأطفال من أجل تحفيزهم على الإبداع والابتكار وتعودهم على المطالعة وتطوير ذاتهم، وهناك جلسات علمية في لقاءات مع أدباء وشعراء المنطقة لتجويد التحصيل العلمي والمعرفي إلى غير ذلك من الأنشطة والفعاليات.

من خلال المعطيات والمعلومات المتحصل عليها من المقابلة مع مديرة المكتبة وبعض مسؤولي المصالح المعنية والتي ربطناها بتحليل شامل، توضحت لنا وضعية المكتبة من حيث مواردها وقدراتها المساعدة في تحقيق أهدافها.

حيث بدأنا بوصف عام وموجز للمكتبة بما في ذلك اسمها وموقعها والوزارة الوصية ووظيفتها الأساسية وأهم النشاطات لإعطاء القارئ صورة أولية عنها، وعرفنا وظيفة المكتبة وهدفها في سياق التنمية الثقافية والدور الذي تلعبه في توفير المعلومات والتثقيف والترفيه والتعليمات والإمكانيات المتوفرة من فضاءات ومساحات وأجنحة خاصة والمتاحة من (قاعات للقراءة وأقسام للموارد، والمختبرات...إلخ)، وقدرتها على إستيعاب المترددين والمسجلين في المكتبة ومدى كفايتها وتصميمها وتناسبها لجميع الفئات العمرية وخاصة اهتماماتهم بالفئات الخاصة "ذوي الاحتياجات الخاصة".

لاحظنا وجود توازن في الموارد البشرية من حيث التخصص والمستوى التعليمي (أخصائي معلومات، أخصائي تقنيات المعلومات، أخصائي إرشيفين، مهندسو إعلام آلي، أخصائي التنشيط، أخصائي التوجيه...إلخ)، لكن عددهم غير كافي مقارنة بحجم المكتبة والفضاءات المتسعة والجمهور المتردد على المكتبة والذي يعاني هذا الأخير من نقص في برامج التكوين والتطوير.

تتوفر المكتبة أيضا على موارد مادية تكفي وتفي لتلبية حاجيات المستفيدين من حيث عدد ونوع المصادر المتاحة بالإضافة إلى الموارد التقنية منها الحاسوبية والشبكية، وموارد تسيير أنظمة المكتبة ذات جودة عالية وبأحدث التقنيات طبقا لمعايير الجودة المعمول بها عالميا.

تعتمد المكتبة على هيكل تنظيمي وفقا للأقسام والمصالح الموجودة في المكتبة محل الدراسة، والتي تتميز بالمرونة وسهولة عملية التعاون والاستعمال بين الموظفين والمتعاملين معها وكذلك الباحثين لمعرفة شكلية وهيكلية النظام الداخلي والخارجي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد"، وتعرفنا أيضا على نظام التصنيف المعتمد وهو نظام ديوي عشري للتصنيف الأكثر استخداما في المكتبات العامة نظرا لبساطته ومرونته وسهولة استخدامه وتقسيماته المعتمدة في تصنيف العلوم والمعارف ما يسهل على المكتبيين عملية تصنيف الرصيد المكتبي.

1-1-2- الحدود الموضوعية

يرتكز في الأساس على الجوانب الموضوعية التي تم التطرق إليها في موضوع الدراسة والمتمثلة في: الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العمومية كمتغير مستقل، اين تم البحث عن وجود إطار فعال للحوكمة الإلكترونية في المكتبة العمومية وهي المساءلة والشفافية والمشاركة ووحددة الأمر هذا من جانب، اما الجانب الآخر للموضوع تناول التنمية الثقافية المستدامة كمتغير تابع حيث برزنا فيه درجة العلاقة بين تطبيق مبادئ الحوكمة الإلكترونية ودورها في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محل الدراسة من جهة ثانية.

1-1-3: الحدود الزمنية

الحدود الزمنية للبحث هي توضيح الفترة الزمنية التي تم فيها متابعة الظاهرة المدروسة منذ اختيار الموضوع إلى غاية صياغة شكله النهائي، حيث بدأت معالم الموضوع تظهر بالضبط ابتداء من شهر يناير من سنة 2025 وهو تاريخ الموافقة على الموضوع بصيغته النهائية، في هذه الفترة بدأت رحلة البحث والجمع للأدبيات التي تخدم الموضوع وتبويه إلى محاور رئيسية وصياغة الإشكالية والتساؤلات الفرعية التي على أساسها تم بناء الهيكل العام للدراسة وهي فترة إعداد الجانب النظري منه، اما الفترة الثانية خصّصت للجانب الميداني للدراسة التي امتدت من 11 ماي 2025 وهو تاريخ إيداع طلب ترخيص إعداد المذكرة لنيل مستحقات شهادة الماستر في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" لولاية تيزي وزو إلى غاية تقريبا نهاية شهر جوان من سنة 2025.

تم تقسيم الفترة الزمنية للدراسة إلى مراحل مهمة وهي:

1-1-3-1 : مرحلة اختيار موضوع الدراسة وإعداد إطارها المنهجي والنظري

امتدت مرحلة اختيار موضوع الدراسة وإعداد إطارها المنهجي والنظري من بداية قبول الموضوع من قبل اللجنة العلمية في شهر يناير لسنة 2025، وفيها تم جمع مختلف الأدبيات والمصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع وقراءتها بصفة معمقة، بعد ذلك تم تحرير خطة مؤقتة للدراسة ومن ثم تم الانتقال الى مرحلة اقتباس المعلومات من مختلف المراجع المتحصل عليها والبدء في تحرير الجانب المنهجي للدراسة والنظري وصولاً إلى الضبط النهائي للفصول النظرية.

1-1-3-2 : مرحلة الدراسة الاستطلاعية

تم البدء في الدراسة الاستطلاعية بعد ضبط الفصول النظرية في نهاية شهر أبريل من سنة 2025، تم النزول إلى ميدان الدراسة للتأكد من مدى قابلية موضوع الدراسة للتطبيق وإعادة بناء الموضوع والوقوف على مختلف الصعوبات والعراقيل التي تواجه أي باحث خلال فترة الدراسة الميدانية، وكذلك نقص الأدبيات التي تخدم الموضوع التعرف على الأداة الأساسية للدراسة وهي المقابلة والأداة المساعدة لها "الملاحظة".

1-1-4-1 الحدود البشرية

تتمثل الحدود البشرية لهذه الدراسة في إطارات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" منهم مكتبيين وبعض التخصصات المختلفة ومديرة المكتبة بطبيعة الحال. يتوزع المورد البشري العامل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيزي وزو بين إطارات إدارية قائمة على مختلف العمليات والوظائف الإدارية، وإطارات مكتبية تسهر على تقديم الخدمات المكتبية والإشراف على تنظيم مختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية والعلمية، بالإضافة إلى أعوان الأمن والحراسة والسائقين، من بينهم موظفين متعاقدين و

الإطار التطبيقي للدراسة

موظفين مرسمين، يبلغ عددهم الإجمالي حوالي 47 موظف في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محل الدراسة، ويختلف مستوى التعليم من موظف إلى آخر حسب درجة التخصص¹.

• جدول رقم 8: يمثل التوزيع الوظيفي حسب المناصب للمتخصصين في علم المكتبات كما يلي²

العدد	المنصب الوظيفي
1	متصرف رئيسي
1	مستشار ثقافي رئيسي
5	مستشار ثقافي
2	محافظ المكتبات والوثائق والمحفوظات
3	مكتبي وثنائي امين محفوظات
1	مساعد مكتبي وثنائي امين محفوظات
0	تقني في المكتبات والوثائق والمحفوظات
0	مساعد تقني في المكتبات والوثائق والمحفوظات
2	مساعد تقني متخصص في المكتبات والوثائق والمحفوظات
1	محافظ التراث الثقافي
1	ملحق بالحفظ
1	منشط ثقافي
17	المجموع

¹- مقابلة مع موظفة مصلحة المستخدمين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو، يوم 14 ماي 2025.

يأتي هذا الجدول ليفصل أفراد مجتمع الدراسة على ضوء المنصب الوظيفي، حيث يتوزعون على مختلف مجالات التخصص في مهنة المكتبة، وايضا تتوفر على مجالات وتخصصات أخرى حسب متطلبات واحتياجات المكتبة.

فالمختصين المكتبيين هم مجموع العاملين الذين يناط بهم العمل المكتبي في التخصص بشقيه الفني والخدمي، وهم موزعين وظيفيا إلى مكتبيين ووثائقيين مساعدين واعوان تقنيين وفنيين، وأرشيفيين الذين يسهرون على تقديم الخدمات بكل انماطها، والسعي من أجل حماية الرصيد الوثائقي وكفالة إيصال المعلومات للدارسين والباحثين كحق عليهم.

1-2- مجتمعات الدراسة و عينته

1-2-1 : مجتمع الدراسة

يعد تحديد مجتمع البحث في الدراسات الميدانية من أهم العناصر التي يمكن ان تؤثر على مخرجات الدراسة المراد إنجازها، لهذا من الضروري التركيز على الطريقة العلمية والمنهجية التي يتبعها الباحث في اختيار وتحديد مجتمع الدراسة لإعداد بحثه، ويعرف مجتمع البحث بأنه "المجتمع الأكبر أو المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكلي أو الأكبر للمجتمع المستهدف وتعميم نتائج الدراسة على كل المفردات" (1).

يتضح لنا من خلال التعريف أن مجتمع البحث هو كل المفردات التي تتميز أو تتوفر على الخصائص التي يريد الباحث أن يدرسها، لكن في معظم الحالات يصعب على الباحث السيطرة على دراسته والإلمام بكل جوانبها بالتالي يتجه إلى اختيار جزء من المجتمع الكلي والمتمثلة في العينة التي تبنى عليها الدراسة، وانطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة والإشكالية المطروحة فقد تمثل مجتمع الدراسة في كل الإطارات العاملة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.

¹ - يسرى خالد إبراهيم، وسائل الاعلام الالكترونية ودورها في الإنماء المعرفي: دار النقاش للنشر والتوزيع، 2014، ص 299.

1-2-2 : عينة الدراسة

يقصد بالعينة في البحث العلمي " مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث"¹، كما تعرف العينة أيضا بأنها: "جزء من المجتمع أو هي عدد الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي، وبهذه الطريقة فإنه يمكن دراسة الكل عن طريق دراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذ منه"⁽²⁾.

وعليه فإن العينة تعتبر جزءا من المجتمع الأصلي يختارها الباحث وفقا لأساليب مختلفة لجمع المعلومات والبيانات للوصول الى نتائج موثوقة ويمكن تعميمها على المجتمع الكلي. نظراً لصعوبة دراسة كافة مفردات مجتمع البحث في الدراسة الحالية ولنقص الإمكانيات وضيق الوقت تم اختيار العينة القصدية إذ تساعد في تعميم النتائج على المجتمع الكلي. ويقصد بالعينة القصدية أنها: "العينة التي يعتمد الباحث أن تتكون من وحدات معينة لأنه يعتقد بأنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً"⁽³⁾.

وعليه تم اختيار العينة القصدية التي تتدرج ضمن العينات غير الاحتمالية نظراً لمميزاتها التي تنفرد بها مقارنة بالعينة العشوائية، تتميز بالسرعة في الحصول على المعلومات والبيانات من المبحوثين، والاقتصاد في الوقت والجهد حيث قصدنا وتعمدنا في اختيار عينة جد محدودة شملت فقط فردا واحد من مجتمع البحث متمثلة في مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" أين تم اجراء مقابلة فردية معها للحصول على معلومات متعلقة بموضوع الدراسة كونها الاكثر اتصالا وملائمة لإثراء بحثنا بالمعلومات المطلوبة من الناحية العملية.

¹ - مورييس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي، ط2، الجزائر: دار القصبية للنشر، 2006، ص 301.

² - فوزي غرابيه وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، الأردن: الجامعة الأردنية، 1977، ص 25.

³ - محمد جبالة، «الأسس لاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث»، مجلة الإحياء، مج 20، ع 24، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة 1، ماي 2020، ص 640.

1-3 - منهج الدراسة

يقصد بمنهج البحث بأنه: "طريقة منظمة يسلكها الباحث في معالجة أي مشكلة من مشكلات المعرفة كشفا واختراقا وتدليلا وبرهانا متفقا مع الأسلوب والطريقة التي تناسبها"¹.

انطلاقا من هذا التعريف يتضح أن منهج البحث هو الأسلوب الذي يتبعه الباحث في بحثه او دراسة مشكلة قائمة لإيجاد لها حلول والوصول إلى الحقيقة والمعرفة.

ونظرا لطبيعة دراستنا التي تعد دراسة وصفية على أساس أن الهدف منها هو وصف وتحديد ورسم صورة واضحة ومفصلة عن دور الحوكمة الالكترونية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة، فهو من بين المناهج الأكثر ملائمة مع دراستنا اعتمادا على أسلوب المسح بالعينة الذي يعد من أهم أساليب المنهج الوصفي، نظرا لملائمته مع طبيعة الدراسة في وصف الظاهرة والوصول إلى استنتاجات تمكن من وصف المشكلة المطروحة بدقة وتوفير صورة شاملة للموضوع المدروس والسعي لإيجاد حلول للإشكالية والتساؤلات المطروحة وتحقيق أهداف الدراسة وإضاءة مختلف الأفكار ذات العلاقة بالموضوع والمتعلقة بالحوكمة الإلكترونية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ودورها الريادي كشريكة فعالة في تحقيق أهداف التنمية الثقافية المستدامة .

ويعرف المنهج المسحي بأنه: "أحد أنواع المناهج المرتبطة بالبحوث الوصفية، يهدف إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة لتحديدها والوقوف على واقعها بصورة موضوعية وتمكن الباحث من استنتاج علمي لأسبابها والمقارنة فيما بينها وقد تتجاوز ذلك التقييم تبعاً لما تخلص له من نتائج"⁽²⁾.

انطلاقا من هذا التعريف فإن المنهج المسحي هو أسلوب من اساليب المنهج الوصفي الذي يتم تطبيقه في البحوث الوصفية، ويطبق هذا الاسلوب عادة على نطاق جغرافي كبير أو صغير، وقد يكون مسحا شاملا أو عن طريق العينة كما هو الحال في الدراسة الحالية.

¹ - أسعد لدين السيد الصالح، *البحث العلمي ومناهجه العملية، رؤية إسلامية*، القاهرة: مصر، 1993، ص 14-15 .

² - سعد سلمان المشهداني، *منهجية البحث العلمي*، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2019، ص 132.

1-4: أدوات جمع البيانات و المعلومات

لكل منهجية تقنية ولكل تقنية أداة وأسلوب خاص بها لجمع المعطيات، فالملاحظة تتطلب إعداد إطار الملاحظة والمقابلة تتطلب إعداد دليل المقابلة ولنجاح أي بحث مرتبط بمدى فاعلية الأداة المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات الصحيحة، وتعرف هذ الأدوات على انها الوسيلة التي يستعين بها أي باحث لجمع البيانات اللازمة والمتعلقة بموضوع الدراسة وتطبيق هذه الأدوات بطريقة علمية وموضوعية يؤدي حتما إلى نتائج عملية تحيط بجميع الجوانب للدراسة محل البحث¹.

اعتمدنا في دراستنا في انجاز الإطار التطبيقي على أداة الملاحظة، مع اجراء مقابلة فردية لأنهما الوسيلتين المناسبين في جمع البيانات والمعلومات التي تخدم طبيعة الدراسة.

1-4-1 : تعريف الملاحظة

الملاحظة هي «الميل إلى المراقبة او المشاهدة للسلوك والظواهر والأحداث والمشكلات ومكوناتها وعلاقتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي مخطط ومنظم وهاذف بقصد التفسير وتحديد العلاقات بين المتغيرات وبالتالي التنبؤ بسلوك الظاهرة المراد دراستها»²

هي فعل فحص الظاهرة بكل اهتمام وعناية حيث يشير "موريس انجرس" في كتابه منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية "كل علم بالضرورة موجه نحو التحقق من فرضياته في الواقع لذلك تأتي الملاحظة هذا الواقع في مركز اهتمام الطريقة العلمية، إن اكتفاء الملاحظة بالنظر إلى الأشخاص او الأشياء دون مراعاة مدى تطابقها مع التجربة الحقيقية هو من دون شك مخالف للروح العلمية، فهي ضرورة التحقق واختيار ما تتصوره على محك الواقع وعلى أسس علمية"³.

¹ - موريس انجرس، مرجع سابق، ص 115.

² - مصطفى عليان ربحي، غنيم عثمان، *مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق*، [د ط] ، عمان: دار صفاء للنشر ، 2000 ، ص 112 .

³ - موريس انجرس، مرجع سابق، ص 184

انطلاقاً من التعريف السابق للملاحظة يتضح بأنها أداة ووسيلة من وسائل البحث العلمي يستخدمها الباحث بطريقة مقصودة لجمع البيانات والمعلومات من مصادرها وفق ضوابط وظروف التي تقتضيها الدراسة.

واعتمدنا على الملاحظة البسيطة والمباشرة كأداة مساعدة في تحليل والحصول على تفاصيل أكثر حول موضوع الدراسة، وذلك من خلال الاطلاع على سيرورة العمل في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بغرض التعمق في موضوع الدراسة وتحليل مختلف جوانبه خلال الزيارة الاستطلاعية ومعايشة مختلف تفاصيل الأنشطة والخدمات والطرق التي تؤدي بها هذه الأخيرة، ومدى جاهزية المكتبة محل الدراسة في تفعيل مبادئ الحوكمة الإلكترونية و دورها وعلاقتها في تحقيق هذه الأخيرة لأهداف التنمية الثقافية المستدامة.

ومن الجوانب التي تم ملاحظتها والتي تم التركيز عليها خلال عملية البحث:

- ✓ الجو الذي يسود المكتبة والانسجام بين إدارة المكتبة والعاملين فيها
- ✓ مدى التزام الموظفين بالنظام الداخلي والتعليمات الخاصة بالقانون الداخلي للمكتبة (كاحترام مواقيت العمل، الدخول والانصراف والانضباط أثناء أداء العمل)
- ✓ كيفية تعامل الموظفين مع المستفيدين
- ✓ مدى إقبال المستفيدين على المكتبة ووتيرة الإقبال
- ✓ مدى رضا المستفيدين اتجاه الخدمات المقدمة
- ✓ ملاحظة الظروف التي يؤدي فيها العاملون عملهم ومدى رضاهم.

1-4-2 : تعريف المقابلة

تعرف المقابلة بأنها وسيلة تقوم على حوار أو حديث لفظي (شفهي) مباشرة بين الباحث والمبحوث، وتعتبر من أهم الأدوات لجمع البيانات والمعلومات لما توفره من معلومات صحيحة حول موضوع الدراسة.¹

¹ - فضيل دليو، علي غربي، *أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية*، [دط]، سلسلة العلوم الاجتماعية: جامعة منتوري،

كما يقصد بها بأنها تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة، او جماعة، او نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية لغرض التعرف العميق للأفراد والأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة.¹

يقدم الباحث للمبحوثين في إطار مقابلة البحث بدليل من الأسئلة التي يريد ان يطرحها، ويجب ان تكون خالية من الجمود، ولا ان تكون جد لينة، وينبغي منح المبحوث حرية الإجابة وفقا لما يراه مناسباً، وتكون محضرة مسبقاً لموضوع النقاش ويجب ان تكون خصائص العينة مطابقة ومحددة مسبقاً لأغراض البحث.

تم استخدام في الدراسة الحالية المقابلة المقننة والحرّة، وهي فردية تم إجرائها مع مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد بولاية تيزي وزو كأداة أساسية لجمع المعلومات والبيانات بأسلوب المسح، نظراً لصغر حجم العينة ولما تمتاز به من فعالية ومرونة، وهي الأداة المناسبة لدراستنا في معرفة مدى تطبيق مبادئ الحوكمة الإلكترونية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ومدى تحقيقها لأبعاد التنمية الثقافية المستدامة، وما توفره من المعلومات اللازمة والدقيقة والعميقة حول موضوع البحث.

1-4-3 : مراحل تصميم المقابلة

تم استخدام أداة المقابلة كوسيلة لجمع المعلومات والبيانات من عينة البحث لمعالجة الإطار التطبيقي وذلك عبر عدة مراحل متتالية تتمثل فيما يلي:

➤ مرحلة اعداد دليل المقابلة وتحكيمة

لقد تضمنت المقابلة العديد من الأسئلة التي تعد مزيجاً بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة من خلالها يمكن معرفة مدى توافر وتطبيق مبادئ الحوكمة الإلكترونية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ومساهمتها في تحقيق اهداف التنمية الثقافية المستدامة، ولقد تضمنت ثلاث محاور مترابطة على التوالي:

✓ واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" لولاية تيزي وزو.

¹- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 197.

✓ مستوى وعي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" لولاية تيزي وزو بالتنمية الثقافية المستدامة.

✓ طبيعة العلاقة التي تربط الحوكمة الإلكترونية بالتنمية الثقافية المستدامة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" لولاية تيزي وزو.

تعد مرحلة صياغة وتحكيم المقابلة من أهم المراحل، حيث تم في هذه المرحلة اعداد نموذج تجريبي لها بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجع لها علاقة بالمنهجية لاكتساب مهارات كتابة دليل المقابلة وتم عرضه على الأستاذة المشرفة التي قامت بتصحيحه وتعديله، بعد ذلك تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين في التخصص علم المكتبات وخارج التخصص منهم الأستاذ " لعجال حمزة الأستاذة "عمروش كريمة"، الأستاذة "بونصيار ويزه" للتأكد من عدم تعقد الأسئلة من حيث الصياغة والوضوح للمفاهيم والمصطلحات المستعملة في صياغة أسئلة المقابلة والتأكد من مرونة المقابلة وصحتها وعدم تشكيل صعوبة في فهم المستجوب للأسئلة، وهل الخيارات المستخدمة مناسبة او ناقصة أم تستدعي التوسع.

بعد إجراء التعديلات اللازمة واسترجاع النموذج التجريبي للمقابلة واستشارة الأساتذة المحكمين المتخصصين ممن لهم كفاءة وخبرة مشهود بها، تم رصد اهم الملاحظات التالية:

- تم التأكد من سلامة العبارات وخلوها من الأخطاء اللغوي والوضوح والبساطة
- التأكد من صلاحية وعدد العبارات وتسلسل الأفكار وتدرج المحاور الرئيسية والأسئلة الفرعية
- تسجيل اهم الملاحظات واي إضافات قد تكون مهمة ومفيدة

➤ مرحلة الإعداد النهائي لدليل المقابلة

بعد الوقوف على أهم الملاحظات التي تم رصدها خلال فترة التحكيم، قمنا بإعادة صياغة دليل المقابلة وفقا للتعديلات الواجب القيام بها، اين تم تبسيط المصطلحات العلمية المستخدمة للابتعاد عن اللبس والغموض في فهم المحتوى والمضمون لدى المستجوبين.

2- عرض وتحليل بيانات الدراسة على ضوء المقابلة والملاحظة

2-1 : عرض وتحليل بيانات ونتائج المحور الأول

المحور الأول: واقع الحوكمة الإلكترونية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" ولاية تيزي وزو :

س1: ما مدى وعي العاملين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيزي وزو "سي محند وامحمد" للحوكمة الإلكترونية ؟

يتضح لنا من خلال إجابة المبحوثة أنّ العاملين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محل الدراسة يتمتعون بإدراك ووعي كامل بمفهوم الحوكمة الإلكترونية، ويتضح ذلك جليا في الإدارة الشاملة للموارد البشرية والمادية والتقنية من خلال برامج حديثة، هي خيار ضروري من أجل توفير الوقت والجهد لدى العاملين في تقديم الخدمات بطريقة جد فعالة وبكل شفافية وأمان عبر الشبكات والحواسيب لإنجاز الوظائف المكتبية، وهي أيضا الإتصال والتواصل داخل وخارج المكتبة مع العملاء بإستخدام التكنولوجيا¹.

س2: ما درجة تطبيق مبادئ الحوكمة الإلكترونية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيزي وزو؟

من خلال إجابة مديرة المكتبة على هذا السؤال تبين فيه درجة تطبيق مبادئ الحوكمة الإلكترونية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية وان هناك تباين في الأبعاد والبنية التحتية التكنولوجية هي العنصر الأكثر تطورا ما يدل على أن المكتبة تبذل جهودا من أجل توفيرها لأنها نقطة قوة المكتبة محل الدراسة وقدرتها على تنفيذ مبادئ الحوكمة الإلكترونية بفعالية، وان درجة تعزيز الشفافية تحتاج إلى التطوير والتحسين لأنها من المفاهيم الحديثة في إدارة المكتبات حيث تسعى المكتبة إلى خلق بيئة عمل تكون فيها المعلومات متعلقة بالأنشطة والاعمال والقرارات منظورة واضحة لدى جميع العاملين من أجل تقديم الخدمات للمجتمع على

¹ - مقابلة مع السيدة نسيمه رحال مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" ولاية تيزي وزو، يوم

أكمل وجه، لأنها ضرورية ولازمة لبناء الثقة وزيادة فعالية الحوكمة الإلكترونية والوصول إلى بناء تنظيمي سليم وقادر على مواجهة التحديات والوقوف في وجه التهديدات المحتملة¹. كما صرّحت أن مبدأ المشاركة هو من الأساليب الحديثة في المكتبة، إذ يساهم في مشاركة العاملين في عملية صنع القرار مع الأخذ بعين الاعتبار الإقتراحات والتوصيات والآراء الفردية والجماعية للوصول إلى قرارات أكثر فعالية، وضمان سهولة تنفيذها والعمل بروح فريق واحد التي تضمن الولاء للمؤوسين والمكتبة والتقليل من الصّراعات التنظيمية والعمل على زيادة نسبة النجاح وتحقيق الأهداف المرسومة .

في حين مبدأ المساءلة هي عملية إدارية تُخضعُ بموجبها افراد المنظمة للمحاسبة على الأداء ومدى إنجازهم للأعمال بالكفاءة المطلوبة والفعالية المرجوة ،فالمساءلة ضرورية في العمليات الإدارية للحد من الفساد إذ يلتزم الجميع بمواقيت العمل وإجبارهم على تقديم مبررات الأخطاء والتقصير والغياب وبدورها تخضع إدارة المكتبة إلى المسائلة بشكل دوري من خلال زيارات تفتيشية من طرف لجان التفتيش للجهات الوصيّة او من طرف أعضاء مجلس الإدارة كما انها تخضع لعقوبات وإجراءات تأديبية، ويتمتع كل مسؤول بالمكتبة بالصلاحيات التي تمكنه من متابعة ومراقبة العاملين تحت إشرافه والموظفون ملزمون بإحترام أوقات العمل الرّسمي ويخضعون للمساءلة عن الأخطاء او التقصير².

يخضع تسيير شؤون المكتبة إلى مجلس إدارة المكتبة فهي الممثل الشرعي للمستفيدين عن حقوقه وتقوم على الإشراف والمراقبة مع مراعاة مصالح المستفيدين، وتقع على مسؤولية مجلس إدارة المكتبة وضع الخطط والإستراتيجيات ومتابعة تنفيذها والوقوف على المشاكل التي تعترض سير العمل والسهر على إيجاد الحلول المناسبة لها، بحيث يجتمع أعضاء مجلس الإدارة بصفة دورية وفق جدول اعمال محددة مسبقا، ويتم نشر محضر المداولات للإطلاع على القرارات التي تم إتخاذها وعلى الجميع إحترام القرارات المتوصل إليها و الإلتزام باللوائح والقوانين واجب والتحلي بروح الجماعة والتمسك بأخلاقيات المهنة.

¹ - مقابلة مع السيدة نسيمه رحال مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو، يوم 14

كما صرّحت المديرية اثناء المقابلة أنه يتم الحرص على تطبيق إطار فعال للحوكمة الإلكترونية بما يتضمنه من تشريعات وقوانين وأنظمة وتعليمات التي تضمن السّير الحسن في العمل بالتالي تحسين الأداء وضمان جودة تقديم الخدمات .

س3: هل تعتمد المكتبة محل الدراسة على التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات بما يتماشى مع المتطلبات والتغيرات الحاصلة ؟

أكدت المديرية ان المكتبة محل الدراسة تعتمد على التقنيات الحديثة في تقديم الخدمات للمستخدمين ويظهر ذلك جليا في وفرة البنية التحتية للتكنولوجية (الشبكات الانترنت ،الحواسيب وملحقاته ،الأجهزة والبرمجيات الوثائقية ،الخوادم، خزانات التخزين الرقمي)، وتقوم الإدارة بتطويرها وتحديثها بشكل مستمر وتعمل على تخصيص ميزانية كافية لتعزيز البنية التحتية للتكنولوجيا الحديثة وتتسم هذه الأخيرة بالكفاءة والموثوقية في تقديم الخدمات ما يؤكد على إهتمام إدارة المكتبة بالبنية التحتية للتكنولوجيا ومسايرة التطورات والتغيرات التي يشهدها العالم اليوم تطبيقا للحوكمة الإلكترونية¹.

س 4 :لتقدير متطلبات تفعيل الحوكمة الإلكترونية، برايكم ماهي متطلبات تفعيلها لتحسين جودة الأداء ؟

من خلال المعطيات والمعلومات المتحصل عليه في المكتبة قيد الدراسة، إتضح لنا ان المكتبة تسعى إلى توفير بنية تحتية ملائمة لتفعيل متطلبات الحوكمة الإلكترونية بحيث تتوفر على برامج جيدة لبناء قواعد بيانات، وتصميم صفحات على شبكة الأنترنت الخاصة بالمكتبة، وتخزين البيانات بطريقة آمنة مع إمكانية الرجوع إليها ، إنشاء قواعد بيانات للمستخدمين وتدريبهم على كيفية استخدام الحاسب الآلي في عملية البحث² .

نلاحظ ان هناك مؤشرات تشير إلى الحاجة في الإستثمار فيما يخص التقنيات والبرامج اللازمة لإعداد وبناء منصة رقمية للمكتبة، وكذلك أهمية بناء القدرات البشرية لدى الموظفين و المستخدمين على حد سواء وتوفير محتوى رقمي غني وجذاب يلبي إحتياجات المستخدمين.

¹- مقابلة مع السيدة نسيم رحال مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو، يوم 14 ماي 2025.

²- مقابلة مع السيدة نسيم رحال مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو، يوم 14 ماي 2025.

س5: هل تعتمدون في إدارة الموارد المكتبية على الأنظمة الآلية؟

كانت الإجابة على هذا السؤال ب نعم، حيث صرحت مديرة المكتبة أن المكتبة تعتمد على الأنظمة الآلية المتكاملة لإدارة العمليات الإدارية والفنية، وهي نظام سنجاب "SYNDGEB" ونظام "OPAC" الذي يتيح استخدام جميع النظم الفرعية بين مختلف الوظائف المكتبية أهمها (نظام إدارة الإعارة، نظام إدارة المجموعات الرقمية، أنظمة الفهرسة، أنظمة الإحصائيات، أنظمة إدارة الرفوف المفتوحة، أنظمة التخزين وأنظمة إدارة الشبكات). وتساعد هذه الأنظمة في تبسيط العمليات مثل الإعارة والتزويد والفهرسة وإدارة الإدارة، وتعمل على تحسين جودة الخدمات وتوفير الوقت والجهد وتسهل عملية الوصول للمعلومات وتوفر إحصائيات دقيقة حول نشاط المكتبة¹.

س6: هل تعتقدون ان الفهرس الآلي يسهل عملية إتاحة الخدمات المكتبية للمستخدمين ؟

كانت الإجابة مع موظفة مصلحة المعالجة والإقتناءات بالأكيد بحيث تعتمد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية على الفهرس الآلي للبحث فقط عن عناوين المجموعات المتوفرة في المكتبة وليس للإتاحة و للإعارة الخارجية، إذ يوفر الوصول السريع والسهل للمعلومات والمواد المكتبية ويمكن البحث على المواد عبر الفهرس الآلي بإستخدام نظام سنجاب، البحث البسيط والبحث المتقدم (عنوان المؤلف،الموضوع،رقم التصنيف، وحتى الكلمات المفتاحية). من جهة أخرى على عكس الفهارس التقليدية يمكن تحديث الفهرس الآلي بشكل مستمر بسهولة وسرعة وإمكانية تعديل المعلومات بحذف وإضافة المعلومات ما يحافظ على دقة و صحة البيانات وتوافرها .

يوفر الفهرس الإلكتروني بيانات وإحصائيات حول إستخدام الموارد المكتبية مما يساعد الإدارة في فهم إحتياجات المستخدمين مع إمكانية تحديد الكتب الأكثر طلبا والمواضيع الأكثر شعبية لتحسين جودة تقديم الخدمات.

س7: هل ترون ان هناك فرق بين نظام التسيير الحديث والتقليدي في المكتبة ؟

بالطبع أن نظام التسيير الحديث في المكتبة الرئيسية لمطالعة العمومية يختلف بشكل كبير عن النظام التقليدي، والفرق الرئيسي هو الإعتماد على التكنولوجيا الحديثة والنظم الآلية الحديثة

¹ - مقابلة مع موظفة مصلحة المعالجة الاقتناءات في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو، يوم 15 ماي 2025.

لإدارة وتسيير مختلف النشاطات والعمليات المكتبية، ما يسمح بتحسين كفاءة العمليات والتقليل من الأخطاء، بحيث يتم استخدام أنظمة إدارة المكتبة إلكترونيا في تنظيم المجموعات وتسهيل تقديم الخدمات للمستخدمين بكل سهولة ويسر، وتتيح للمكتبة فرصة كسب الصمعة والترويج لخدماتها، ويحسن من تجربة المستفيد وسهولة الحصول على البيانات والإحصائيات والتقارير في وقت وجيز ويساعد في إتخاذ قرارات مستنيرة¹.

س8: إذا قسمنا الخدمات إلى فئات رئيسية ما هي برأيكم الخدمات المقدمة للمستخدمين حسب هذه الفئات؟

يظهر ان هناك تركيز واضح على بعض الجوانب للخدمات المقدمة إلا أنها تفتقر إلى شمولية الخدمات التي ينبغي ان تقدمها المكتبة العمومية قيد الدراسة، إذ يبدو ان خدمة الإعارة الداخلية والخارجية من بين أولويات الخدمات المقدمة في المكتبة، وخدمة تدريب المستخدمين حول كيفية البحث واحترام النظام الداخلي للمكتبة وكيفية التواصل والتعامل، أيضا خدمات التعليم والتنقيف من خلال الأنشطة والبرامج المقدمة الثقافية وخدمات تدريبية للأطفال عبر الورشات التي تقام كل أسبوع².

كذلك الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في حين غابت خدمات أساسية أخرى كخدمة الاستساخ والتصوير التي تعد ضرورية في توفير المعلومات، وأيضا خدمة الوصول الحر للمعلومات عبر الخط في استخدام موارد المكتبة بكفاءة عالية. لاحظنا وجود فجوة كبيرة في المكتبة ويشير تساؤل حول إمكانية الوصول الحر إلى المعلومات الكاملة مستقبلا عن بعد.

يتبين أن المكتبة بحاجة إلى توسيع نطاق الخدمات لتشمل جوانب أساسية وضرورية لتحقيق أهدافها كمؤسسة مجتمعية فاعلة وشاملة، وبشكل كامل وهذا يؤثر على درجة الكفاءة والسرعة في الأداء.

¹ - مقابلة مع موظفة مصلحة المعالجة الاقتناءات في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو، يوم 15 ماي 2025.

2-2 : نتائج تحليل بيانات المحور الأول

- ✓ هناك وعي وإدراك لدى الموظفين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بمفهوم الحوكمة الإلكترونية هذا دليل على تبني المكتبة للتكنولوجيات الحديثة في تقديم الخدمات للمترددين إليها
- ✓ بالإجمال أثبتت الدراسة ان المكتبة محل الدراسة تعتمد على مبادئ الحوكمة الإلكترونية لتحسين الأداء وضمان جودة الخدمات بالإعتماد على التقنيات الحديثة
- ✓ تقدر المكتبة متطلبات تفعيل الحوكمة الإلكترونية لتحسين جودة الأداء وذلك بتوفير بنية تحتية ملائمة .
- ✓ هناك دمج واضح للحوكمة الإلكترونية في جميع الجوانب العملية للوظائف المكتبية وبشكل افضل من إدارة الموارد بإستخدام نظام إدارة المعلومات الرقمية لتتبع الموارد وإدارة المخزونات وإعداد الميزانيات وإدارة العلاقات مع المستفيدين وإستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، البريد الإلكتروني، المواقع الإلكترونية، الإتصال بالمستفيدين ،تحسين الأداء ،توفير خدمات أفضل ، تعزيز الشفافية والإستفادة من التكنولوجيا .
- ✓ نقطة قوة المكتبة محل الدراسة هي جودة الأداء واثر الخدمة المقدمة لأنها من بين الأهداف المسطرة .
- ✓ هناك اثر إيجابي لمبدأ وجود إطار فعال للحوكمة الإلكترونية
- ✓ يقوم مجلس إدارة المكتبة بالإشراف على المراقبة ووضع الخطط والإستراتيجيات والمتابعة على تنفيذها
- ✓ يتضح لنا ان المكتبة تعتمد على برامج وثائقية كاملة لتسيير المجموعات والخدمات المكتبية
- ✓ بشكل عام يعتبر النظام الحديث خطوة كبيرة نحو تحسين كفاءة المكتبة وتلبية إحتياجات المستفيدين مقارنة بالنظام التقليدي وهذا يضمن جودة تقديم الخدمات بكفاءة عالية تماشياً مع متطلبات المستفيدين في الوقت الراهن .
- ✓ هناك تباين على بعض جوانب الخدمات المقدمة وعدم شموليتها ،بحيث تحتاج المكتبة إلى توسيع نطاق الخدمات المقدمة لتشمل جوانب أساسية وضرورية لتحقيق أهدافها كمؤسسة مجتمعية فاعلة وكاملة تشمل جميع الجوانب بدون إستثناء لما لها من تأثير على درجة الكفاءة والجودة والأداء والفعالية .

2-3 : عرض وتحليل بيانات المحور الثاني

المحور الثاني: مستوى الوعي في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيزي وزو بأهداف التنمية الثقافية المستدامة:

س9: ما مستوى تحقيق المكتبة الرئيسية للتنمية الثقافية المستدامة؟

تشير الإجابة إلى أن هناك جهودا مبذولة وتسعى نحو تحقيق أهداف التنمية الثقافية المستدامة، لكن هناك مجالات تحتاج إلى تحسين لكنها بعيدة على المستوى المثالي للتنمية المستدامة، وان هناك مبادرات وبرامج ستُعزّز لتحقيق ابعاد التنمية الثقافية المستدامة التي تحتاج إلى فهم وتحليل أعمق لهذه الأبعاد، وكأهم مشروع مسطر قيد الانطلاق هو مشروع "التشبيك التعاوني" الذي سيغير مجرى الحياة للمكتبة الرئيسية محل الدراسة والذي سيكون بمثابة تحدي حقيقي للتكنولوجيات الحديثة.

س 10: هل أنتم على إطلاع بأهداف وغايات التنمية الثقافية المستدامة الواردة في أجندة الأمم المتحدة لعام 2030 والتي يلتزم بها الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات؟

حسب تصريح مديرة المكتبة ان المكتبة على إطلاع بأهداف التنمية الثقافية المستدامة، هذا ما يعكس مستوى الوعي و مدى التوافق بنسبة متوسطة مع الأهداف المحددة في الاجندة والمتماشية مع أهداف المكتبة ودورها في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة وهي(تعزيز التنوع الثقافي كجزء من اهداف التنمية الثقافية المستدامة، المساواة بين الجنسين، وتوفير فرص متساوية في المعرفة، دعم المطالعة والقراءة، العدالة الاجتماعية في استغلال والحصول على الخدمات المكتبية دون تمييز وبالمجان انطلاقا من البرامج والأنشطة التي تعكس التزام المكتبة بها مثل تنظيم ورشات عمل ثقافية و ابتكارية، التشجيع على القراءة، توظيف التكنولوجيا كعنصر أساسي لتحقيق التفاعل والتواصل¹.

نلاحظ من خلال هذه التصريحات أن هناك غياب لكفالة الوصول الحر للمعلومات، هذا راجع إلى غياب استراتيجيات الوصول الحر التي قد تعيق تحقيق العدالة المعلوماتية، ربما يعود السبب إلى نقص التمويل والدعم الكافي من طرف الوزارة الوصية، ضعف توسيع نطاق الشراكة و التعاون مع المكتبات و المؤسسات الثقافية الأخرى النشطة في هذا المجال لتعزيز

¹ - مقابلة مع السيدة نسيمة رحال مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو، يوم 14 ماي 2025.

التنمية الثقافية المستدامة، وكذلك غياب عنصر مهم وهو نقص دعم التكوين وتعزيزه وهذا قد يؤثر على المكتبة كمؤسسة ثقافية واسعة النطاق وسيؤدي حتما إلى عرقلة حركة التنمية وعدم تحقيق الأهداف المنشودة .

س11: ماهي الأنشطة الثقافية التي تقوم بها المكتبة حاليا والتي ترون انها ستساهم في تحقيق الثقافية المستدامة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية؟

أشارت المديرية على مجموعة من الأنشطة الثقافية التي تقوم بها المكتبة، كتنظيم فعاليات ثقافية (ملتقيات، ندوات علمية، أدبية، ثقافية وتنظيم ورشات عمل فنية وإبداعية للأطفال مع إقامة مسابقات تحفيزية لتشجيعهم على الإبداع والابتكار، والأبواب المفتوحة لتعريف الجمهور حول الخدمات المكتبية والترويج لمختلف المجموعات المتوفرة، هذه الأنشطة تظهر الدور الإيجابي والحيوي الذي تلعبه المكتبة في تعزيز المشاركة الثقافية ودعم التعليم الثقافي والفني والتشجيع على التنوع الثقافي والتي تشكل جميعها الأهداف الرئيسية للتنمية الثقافية المستدامة، ومع ذلك لوحظ غياب الاهتمام بجمع وحفظ ورقمنة التراث المادي واللامادي وصونه، هذا دليل على ان هناك فجوة كبيرة في دور المكتبة في تحقيق الاستدامة الثقافية من هذه الناحية، وذلك راجع إلى نقص الوعي الكامل بأهمية صون التراث الثقافي كجزء مهم للتنمية المستدامة¹ .

س 12: قصد تحقيق المكتبة اهداف التنمية الثقافية المستدامة هل للمكتبة جاهزية لتعزيز التراث الوثائقي وحمايته؟

أشارت الإجابة إلى عدم وجود جاهزية المكتبة للحفاظ على التراث الوثائقي وتعزيزه، وعندما استفسرنا الأمر حول اهم الأسباب التي تدعو لعدم جاهزية المكتبة للاهتمام بصون التراث الوثائقي، فكان العذر ان المكتبة حديثة النشأة، إنه عذر جزئي فالحادثة ليست عائقا لتبرير غياب خطة استراتيجية للحفاظ على التراث الوثائقي على الأقل محليا، كان من الممكن منذ بداية نشأتها وضع خطة استراتيجية وإنشاء وحدة قسم مخصص للحفاظ على التراث، والبحث على الموارد التراثية وجمعها وحفظها وإتاحتها للمستفيدين.

لاحظنا ان المكتبة محل الدراسة تملك على بعض الصور الفوتوغرافية القديمة للمجاهدين والمجسمات، يبرز هذا الوضع ان الجهود في هذا الاتجاه لا تزال حثيثة وبسيطة وعدم توافرها

¹ - مقابلة مع السيدة نسيمه رحال مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو، يو14

وقلتها على مستوى المكتبة راجع إلى عدم التنظيم والتخطيط الجيد للحصول على هذه الموارد، وعدم تسخير الإمكانيات اللازمة من أجل التعامل الأمثل مع هكذا موارد .

س13: هل تنشرون ثقافة حق الوصول للمعلومات للمتريدين على المكتبة؟

الوصول للمعلومات او النفاذ إليها هي من الحقوق الواجب توافرها للمتريدين على المكتبة وهي من المهام الرئيسية للمكتبة والمكتبيين المكلفة بتقديم مختلف الخدمات والمعلومات وتعريفها للمتريدين من خلال ما يسمى بالتنشيط الثقافي عبر بوابة لبرامج مختلفة وفعاليات ثقافية وعلمية لتسهيل الوصول والحصول على هذا الحق، فهو حق إنساني وحق اممي تلح عليه المنظمات والهيئات الدولية في أكثر من مرة، هذا ما تسعى إليه المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محل الدراسة كمؤسسة عامة وشاملة لتفعيل هذا المبدأ والمتمثل في عمومية الإتاحة والاستخدام، لذلك تحرص إدارات المكتبة على بذل كل الجهود في نشر ثقافة حق الوصول للمعلومات وتعميمه في وسط المجتمع بأساليبها المختلفة التوعوية من خلال تقديم مطويات، لافتات مكتبية توجيهية، محاضرات، مسرحيات، مشاهد أفلام وثائقية... إلخ، هذا ما تحاول المكتبة توفيره للمتريدين على المكتبة قيد الدراسة¹ من أجل حصول عامة الناس على المعلومات .

س14: إن من مبادئ التنمية الثقافية المستدامة عمومية الإتاحة والاستخدام من أجل تعزيز التعليم، كيف تعزز المكتبة الرئيسية محل الدراسة من وجهة نظركم في تعزيز فرص التعليم للجميع؟

أجابت مديرة المكتبة من خلال المقابلة التي أجريناها معها أن المكتبة قيد الدراسة توفر مجموعة من الأنشطة والخدمات والفعاليات بأساليب مختلفة ومتنوعة لجمهور المستفيدين، ما يساعدهم على كسب مهارات ومعارف وخبرات جديدة ما يؤهلهم على تعزيز التعليم من بوابة التعليم الذاتي المستدام، أيضا تبذل المكتبة محل الدراسة جهودا في دعم التعليم النظامي المدرسي وتساند البحث العلمي وتسعى إلى توضيح مفهوم تعزيز التعليم وإتاحة الفرص للجميع.

س15: هل تتكفل المكتبة بالفئات المجتمعية الخاصة (ذوي الاحتياجات الخاصة) وحققها في الاستفادة في خدمات المكتبة؟

¹ - مقابلة مع السيدة نسيمه رحال مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو، يوم14 ماي 2025.

صرّحت مسؤولة جناح لذوي الاحتياجات الخاصة للمكتبة الرئيسية قيد الدراسة أن الاهتمام بهذه الفئات من بين الأولويات والمهام الرئيسية للمكتبة محل الدراسة، إذ تحاول توفير وتسخير كل الإمكانيات اتجاه هذه الفئة وحققها المجتمعي في حصولها على الخدمات المكتبية، ومن أجل توفير ذلك خصصت المكتبة جناح وفضاء خاص في الطابق الثاني موفرة كل الإمكانيات المادية وبأحدث التقنيات الخاصة بهذه الفئات، حيث تم تسخير أجهزة البرايل للكتابة، وأجهزة الحواسيب الصوتية بكل ملحقاتها من طابعات خاصة وناسخت وبتوفر الجناح على مصادر المعلومات الخاصة بهذه الفئات في شتى التخصصات و المجالات المكتوبة بآلة البرايل¹ والأعمال المنجزة من طرف هذه الفئات.

من جهة ثانية توفر المكتبة لهذه الفئة مجموعة من الأوعية السمعية والبصرية لذوي الاحتياجات الخاصة إذ تسهل هذه الأوعية الوصول إلى المعلومات، هذا دليل على سعي المكتبة إلى تأسيس مبدأ المساواة في الحصول على المعلومات لجميع الفئات دون تمييز اجتماعي أو عنصري.

تعمل المكتبة على إشراك هذه الفئات في مختلف الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية، وتفعيل إشراكهم كمكونات اجتماعية لها خصوصياتها المختلفة، والهدف من هذه المبادرة هو تطوير قدراتهم وتنمية إمكاناتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم تجسيدا لمبدأ الاندماج الاجتماعي والسعي وراء خلق جو اجتماعي واحد وتحقيق العدالة الاجتماعية.

س16: هل تراعي المكتبة محل الدراسة مبدأ "المساواة بين الجنسين" في إتاحة الخدمات ومختلف الأنشطة الثقافية؟

تتكفل المكتبة الرئيسية قيد الدراسة احترام ومراعاة مبدأ المساواة بين الجنسين في حق الوصول والحصول على المعلومات والمعارف، وكفالة حق التساوي في التثقيف عبر أنشطة وبرامج وفعاليات ثقافية وعلمية مبرمجة على مستوى المكتبة.

لا حضنا وجود إنصاف في مراعاة مبدأ المساواة بين الجنسين في الحصول على مختلف الخدمات المكتبية، والقائمون على ذلك هم متخصصون يبذلون عنايتهم الكاملة لكل الجنسين دون تمييز عرقي أو جنسي، الاهتمام بتوفير كل الاحتياجات النفسية والمعرفية لكل جنس يتم

¹ - مقابلة مع مسؤولة جناح ذوي الاحتياجات الخاصة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو، يوم 15 ماي 2025.

تحديدها انطلاقاً من ميولاتهم ورغباتهم الشخصية وأخذها بعين الاعتبار كمعايير مضافة لاختيار المجموعات المكتبية، والعمل على مراعاة مبدأ المساواة بين الجنسين وتجسيده واقعياً¹.

س17: ما هي المشاريع التنموية التي تسعى المكتبة محل الدراسة إلى تحقيقها؟

صرحت مديرة المكتبة أن من بين أهم الأهداف المسطرة والتي تسعى المكتبة إلى تحقيقها هو دعم الاشتراك وتبسيطه بدون مقابل مادي من أجل الاستفادة المجانية للجميع من الخدمات المكتبية وإتاحة المعلومات وتعميم وصولها لأكبر قدر ممكن من شرائح المجتمع، والمساواة بين الجميع لتحقيق العدالة الاجتماعية.

تساهم المكتبة في دعم مشاريع محو الأمية من خلال برامج تعليمية للكبار ودفعهم نحو التعلّم المستمر من خلال ما توفره من كتب وعروض أفلام صوتية ووثائقية، أين تسعى هاته الأخيرة إلى تنمية روح القراءة لدى الأطفال من خلال سرد القصص والحكايات وحثهم على كيفية توسيع أفكارهم والتعبير عنها في شكل رسومات ولوحات فنية وأشغال يدوية مبتكرة مستوحاة من القصص المسرودة وتتوخد بعين الاعتبار كرموز ولوحات مزخرفة باللون من وحي الأطفال لأجل تحفيزهم على الإبداع والاختراع وتنمية المهارات وتوسيع الأفكار².

إضافة إلى ذلك تقوم المكتبة باستحداث التنشيط لكل الفئات واستهداف الفئات المهمشة من أجل وصول المعلومات بتساوٍ بغض النظر عن خلفياتهم، وتعزيز مشاركة الجميع في النشاطات والفعاليات الثقافية، وورشات العمل ونوادي القراءة لتعزيز التفاعل والتشجيع على التعلّم والمطالعة مدى الحياة، والعمل على تعزيز الشراكة وبناء علاقات قوية مع المدارس والمؤسسات الثقافية، من أجل التعاون وتبادل الخبرات، وكذلك تبني ممارسات صديقة للبيئة في عمليات المكتبة محل الدراسة باستغلال الطاقات المتجددة وللتقليل من استهلاك الورق، وإعادة تدويرها للحفاظ على البيئة واستدامتها³.

¹ - مقابلة مع السيدة نسيمه رحال مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو، يوم 14 ماي 2025.

² - مقابلة مع السيدة نسيمه رحال مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو، يوم 14 ماي 2025.

³ - مقابلة مع السيدة نسيمه رحال مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو، يوم 14 ماي 2025.

كما صرّحت المديرية أن المكتبة تساهم بشكل غير مباشر في القضاء على الفقر وذلك من خلال تحسين فرص البحث عن العمل باستخدام الأنترنت والورشات البيداغوجية ومصادر المعلومات لمواضيع مختلفة ومتنوعة التي توفرها المكتبة، التعليمية منها والتثقيفية والمطورة للقدرات والمهارات، ما يعزّز فرص الحصول على الوظائف وبالتالي الخروج من دائرة الفقر والعزلة والبدء في مشاريع خاصة.

2-4 : نتائج تحليل بيانات المحور الثاني

✓ تحتل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محل الدراسة على موقع إستراتيجي جعلها منارة لإستقطاب مختلف الفئات، وتتوفر على فضاءات كافية ومتنوعة ذات جودة عالية، ما جعلها مرفق عام فعال تکرّس مجهوداتها من اجل نشر الوعي والتثقيف والترفيه والتعليم

✓ هناك إعتراف ضمني بوجود فجوة بين الطموح والواقع، وانه ستكون مبادرات وبرامج بالفعل قيد الإنطلاق لدعم التنمية الثقافية المستدامة، ومن جهة أخرى هناك إعتراف صريح بضرورة إجراء تحسينات لتطويرها وفهم اعمق للأبعاد المبرمجة لتحقيق أعلى مستوى من التنمية الثقافية المستدامة

✓ تسعى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية"سي محند وامحمد"منذ إفتتاحها إلى بذل الجهود نحو بعث مختلف الخدمات والأنشطة من أجل تقديم الأفضل للمتريدين إلى المكتبة .

✓ يلاحظ أن هناك غياب لكفالة الوصول الحر للمعلومات، هذا راجع إلى غياب استراتيجيات الوصول الحر التي قد تعيق تحقيق العدالة المعلوماتية، نقص في التمويل والدعم الغير الكافي من طرف الوزارة الوصية، ضعف توسيع نطاق الشراكة والتعاون مع المكتبات والمؤسسات الثقافية الأخرى النشطة في هذا المجال لتعزيز التنمية الثقافية المستدامة، وكذلك غياب عنصر مهم وهو نقص دعم التكوين وتعزيزه وهذا قد يؤثر على المكتبة كمؤسسة ثقافية واسعة النطاق الذي سيؤدي حتما إلى عرقلة حركة التنمية وعدم تحقيق الأهداف المنشودة.

نستطيع ان نقول ان المكتبة محل الدراسة لديها ما يكفي من إمكانيات المتطورة باحدث التقنيات التي بإمكانها ان تسيير نحو عصرنة الخدمات.

- ✓ غياب إستراتيجية واضحة للحفاظ على التراث الوثائقي الذي يشكل الهوية الأصلية سواءا وطنيا او محليا، إذا عليها إدراج هذا الجانب كجزء لا يتجزأ من اهداف التنمية الثقافية المستدامة وقد يؤثر سلبا على خدمة المجتمع و ثقافته وهويته مستقبلا .
- ✓ تأخذ المكتبة محل الدراسة كفالة حق الحصول على الخدمات لفئة ذوي الإحتياجات الخاصة كسياسة ومن مبادئها إرساء حق الوصول للمعلومات بالتساوي لجميع الفئات وتسخير كل الإمكانيات من أجل راحة هذه الفئات وخدمتها وحققها في إستغلال الموارد المكتبية بما يتناسب مع وضعية هذه الفئات.
- ✓ تعزز المكتبة مبدأ إتاحة فرص التعليم لجميع الفئات المترددة إلى المكتبة من المجتمع المحلي، بحيث توفر مجموعات ومواد مكتبية مدرسية تدعمّ التعليم الذاتي والمستمر لتطوير القدرات الذاتية.
- ✓ أساسها تعزيز التعليم والتعلّم المستدام لعموم المجتمع دون إستثناء في المكتبة محل الدراسة ونشر الثقافة وسط المجتمع المحلي وتيسير الوصول للمعلومات وكسب المعارف وتوسيعها
- ✓ تقوم المكتبة على برمجة مجموعة من الأنشطة والفعاليات العلمية والثقافية على مستواها لتعزيز التعليم وذلك من خلال إقامة المعارض للكتاب، وتقديم مختلف المنتجات الأدبية والشعرية على شكل أمسيات شعرية، تنظيم مسابقات فكرية، وأنشطة ترفيهية، برامج القراءة الحرة، برامج الأطفال المتمدرسين والغير متمدرسين وبرامج محو الأمية لإدماج هذه الفئات في المجتمع .
- ✓ تكفل المكتبة قيد الدراسة حماية التراث الوثائقي في صورة الخدمات الفنية التقليدية وتوثيقها فنيا وحفظها ومعالجتها وإتاحتها للجمهور المستفيد .
- ✓ تسعى المكتبة قيد الدراسة الى التحسيس بالقيمة المتنامية للوثائق من خلال جملة من المساعي والمتمثلة في إستعراض للمحتويات من اجل التعريف بها وبقيمتها العلمية والبحثية والثقافية
- ✓ إجرائيا لا تتوجه المكتبة نحو رقمنة التراث الوثائقي وذلك لعدم حيازة المكتبة محل الدراسة على الوثائق التراثية، بالإضافة إلى عدم توافر الموارد البشرية والمادية، و كذلك بعض العوامل الخارجية التي تؤثر على إستدامة وعصرنة الموروث الثقافي المادي.

✓ تسعى المكتبة الرئيسية إلى تأسيس مبدأ "المساواة بين الجنسين" ومراعاته واحترام حق كفالة الوصول المتساوي والغير متحيّز للمعلومات والمعارف وإتاحة مختلف الخدمات والبرامج والنشاطات ومختلف الفعاليات الثقافية.

✓ ضرورة الدعم والتطوير في المكتبة قيد الدراسة من أجل تحسين وتفعيل الخدمات ومختلف الأنشطة المقدمة على مستوى المكتبة للإستجابة لمختلف الإحتياجات الحالية وكفالة الحق في الإستجابة للإحتياجات المستقبلية، بذلك يتأسس فكر التنمية المستدامة ما يؤدي إلى تحقيق التنمية الثقافية حاضرا ومستقبلا.

✓ تلعب المكتبة محل الدراسة دورا مهما في التنمية المجتمعية من خلال المشاريع التنموية والبرامج الثقافية التي تركز على العدالة الاجتماعية ومحو الأمية والمساواة بين الجنسين والتحفيز على القراءة والمطالعة وبعث روح الإبداع والإبتكار

2-5 : عرض وتحليل بيانات المحور الثالث

المحور الثالث: علاقة تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" بأهداف التنمية الثقافية المستدامة.

س18: كيف تساهم الحوكمة الإلكترونية في تعزيز الوصول إلى المعلومات؟

أظهرت نتائج المقابلة محل الدراسة أنّ هناك صورة معقدة حول كيفية مساهمة الحوكمة الإلكترونية في تعزيز الوصول الحر للمعلومات، بينما تظهر طموحا واضحا لتوسيع نطاق خدماتها الثقافية وتعزيز التفاعل والمشاركة، وهذا يشير إلى اعتمادها بشكل كبير على النمط التقليدي في تقديم الخدمات في حين ان مبادئ الحوكمة الإلكترونية الجيدة تفرض تعزيز الوصول الحر للمعلومات، وهناك معطيات تؤكد ان هناك توجه جديد في القريب العاجل بحيث سيتم تغيير أسلوب الإتاحة وطريقة التعامل مع المستفيدين ولجميع الفئات الحق في الحصول والاستفادة من خدمات المكتبة، إلى ذلك الحين يمكن القول ان المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية قد دخلت مرحلة انتقالية بشكل كامل خاصة الفئات المهمشة التي لا يمكنها الوصول إلى المعلومات.

س19: هل هناك توجه نحو أسلوب جديد كآلية لتحقيق التنمية المستدامة؟

حسب المعطيات المتحصل عليه هناك توجه نحو أسلوب جديد كآلية لتحقيق التنمية الثقافية المستدامة، وهو التشبيك التعاوني بين المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على المستوى

الوطني باستخدام التقنيات الحديثة للتكنولوجيات والاتصالات وهي تقنية RFID وBARCODE وهي بمثابة نقلة نوعية وميلاد عهد جديد للمكتبة محل الدراسة، وهذا التوجه سيساهم حتما في تعزيز الوصول الحر إلى المعلومات من أي مكان وزمان وأيضا ستساهم في أتمته العديد من العمليات كالإعارة والإرجاع وإدارة المخزون وزيادة كفاءة العمل وجودة الأداء والتقليل من التكاليف ومن هدر الوقت، كذلك يعزز المشروع التعاون وتبادل الخبرات والمعارف بين مختلف المكتبات الرئيسية على المستوى الوطني من أجل تقديم أفضل الخدمات للمستفيدين.¹

هنا يمكن القول ان هذا المشروع له تأثير إيجابي على المكتبة والمستفيدين وسيساهم حتما في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وهي المساواة في الحصول على المعلومات وإتاحة فرص أكثر للتعليم والتنقيف والحفاظ على التراث الثقافي من خلال رقمته الكتب النادرة والمخطوطات بأحدث التقنيات.

س20: ما هو دور الحوكمة الإلكترونية في تعزيز التراث الثقافي المحلي من خلال المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محل الدراسة؟

في هذا السؤال اردنا من خلاله معرفة دور المكتبة الرئيسية محل الدراسة في تعزيز التراث الثقافي وحمايته ، وتبين ان من بين أولويات المكتبة هو توفير وتقديم الخدمات للمجتمع كافة مجّانا حسب ما نصت عليه مبادئ "الإفلا واليونيسكو" حول المكتبات العمومية في اكثر من مرة وهو تعزيز البنية التكنولوجية للمعلومات مع ضمان وصولها لأكبر شريحة في المجتمع والعمل على حماية مصادر المعلومات خاصة النادرة والمخطوطات كإرث ثقافي وحمايته للأجيال القادمة.

نلاحظ ان هناك غياب خطة وسياسة واضحة المعالم فيما يخص تحديد آليات تطبيق مبادئ التنمية المستدامة من دون إستراتيجية محددة بإستخدام التقنيات الحديثة، لكن هناك جهود وخطط إستراتيجية مستقبلية ستأخذ بعين الإعتبار في إطار تلبية متطلبات المستفيدين الحاليين دون الإغفال بحايات الأجيال المستقبلية.

¹ - مقابلة مع السيدة نسيمه رحال مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو، يو 14 ماي 2025.

س 21: كيف يمكن للحكومة الإلكترونية ان تدعم التخطيط الإستراتيجي وإدارة التغيير في المكتبة محل الدراسة لتحقيق التنمية الثقافية المستدامة؟

تساهم الحكومة الإلكترونية بشكل كبير في دعم التخطيط الإستراتيجي وإدارة التغيير، ولا تقتصر على انها مجرد رقمنة الخدمات فقط بل يتعدى ليشمل بناء نظام شامل وتحسين الكفاءة والشفافية والوصول إلى المعلومات ونشر الثقافة وصونها حسب ما صرحت به مسؤولة المكتبة محل الدراسة. وأنّ التخطيط يساعد في تحليل البيانات واستخدامات المكتبة، من تفضيلات القراءة والأنشطة الثقافية الأكثر شعبية وحتى التوزيع الجغرافي للسكان لتحديد الفجوات والإحتياجات الثقافية للمجتمع المحلي، وخير دليل على ذلك تم إنشاء ثلاث ملحقات تابعة للمكتبة في المناطق المعزولة والبعيدة وتليها ملحقات أخرى قيد الدراسة، سيتم التخطيط أيضا في إمكانية إدراج المكتبات التابعة للبلديات وإحاقها بالنظريات وتطوير برامجها وخدماتها الثقافية مصممة خصيصا لتلبية إحتياجات المستفيدين عملا بتوصيات الجهات الوصية، كل هذا من أجل إحداث نقلة نوعية والسعي وراء مبدأ التغيير وتوحيد الجهود نحو توفير الخدمات وإنشاء فروع جديدة والتقييم المستمر باستخدام البيانات من مختلف المصادر لاجل التعديل والإصلاح وإحداث عملية التغيير .

س 22: فيما تتمثل التحديات التي تواجهها المكتبة الرئيسية في تطبيق الحوكمة الإلكترونية التي تعيق تحقيق التنمية الثقافية المستدامة¹؟

أجابت مديرة المكتبة أثناء المقابلة أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محل الدراسة تواجه بعض من التحديات التي تعيق من تطبيق الحوكمة الإلكترونية، بالتالي تؤثر على تحقيق أهداف التنمية الثقافية المستدامة وهي عدم تدفق الأنترنت وعدم توفر الخدمات السريعة ما يعيق الوصول إلى الموارد المكتبية بالشكل المناسب بالتالي يحد من فاعلية الحوكمة الإلكترونية لوصول المعلومات إلى شرائح واسعة من المجتمع، وكذلك تفتقر إلى خبرة الموارد البشرية الموظفين في هذا المجال، ويتطلب برامج تدريبية لتطوير مهاراتهم ومقاومة ثقافة التغيير من النمط التقليدي إلى النمط الحديث.

كما صرّحت مديرة المكتبة أنّ المكتبة محل الدراسة تعاني من نقص في التمويل ما يؤثر بشكل كبير على الإستثمارات من جميع النواحي، كذلك تواجه المكتبة تحديا كبيرا في وصول الخدمات المكتبية

¹ - مقابلة مع السيدة نسيمه رحال مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحمد" ولاية تيزي وزو، يوم 14

ماي 2025.

لكافة افراد المجتمع منهم كبار السن والأميين، إذ تجهل هذه الفئة استخدام الأنترنت وكيفية البحث والوصول للمحتوى الرقمي.

بالإضافة إلى غياب سياسة واضحة من طرف الجهات المعنية الداعمة لتبني الحوكمة الإلكترونية، كذلك غياب التعاون بين المكتبة ومؤسسات ثقافية أخرى والمجتمع المدني لضمان توفير الموارد بشتى الأنواع من أجل تحقيق الكفاءة والتي ستساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة.

س23 : ماهي سبل تفعيل دور الحوكمة الإلكترونية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" في تعزيز التنمية الثقافية المستدامة ؟

حسب إجابة مديرة المكتبة فإن تفعيل دور الحوكمة الإلكترونية في المكتبة الرئيسية محل الدراسة يتطلب نهجا شاملا وكاملا لتعزيز جوانب التنمية المستدامة منها¹:

- ✓ الأخذ بعين الاعتبار النماذج الناجحة في هذا المجال
- ✓ تحديث وتوفير أجهزة وبرامج إدارة المكتبات باستمرار
- ✓ إنشاء شبكات آمنة ومحمية من الهجمات الإلكترونية
- ✓ تدريب جميع الموظفين على كيفية استخدام التقنيات الحديثة لأنظمة الإدارة، وكسب المهارات الممكنة التي تساهم في تغيير أسلوب الإدارة .
- ✓ العمل على التعاون مع مؤسسات ثقافية علمية أخرى لتوفير برامج تدريبية في مجال التكنولوجيا الحديثة والاتصالات
- ✓ السعي وراء إستكمال مشروع التشبيك التعاوني ورقمنة المحتوى وتوسيع نطاق الشراكة مع المكتبات الوطنية والملحقات الأخرى من أجل خلق مناصب شغل والقضاء على الأمية خاصة فئة الشباب والمهمشة.

2-6: نتائج تحليل بيانات المحور الثالث

- ✓ تُظهر نتائج الدراسة إلى وجود علاقة وطيدة بين تطبيق الحوكمة الإلكترونية وتحقيق أهداف التنمية الثقافية المستدامة، فكلما زادت جودة الحوكمة الإلكترونية زادت إمكانية تحقيق التنمية المستدامة، معناه هناك إمكانية التنبؤ بتحقيق التنمية الثقافية المستدامة

¹ - مقابلة مع السيدة نسيمه رحال مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" ولاية تيزي وزو، يوم 14 ماي 2025.

الإطار التطبيقي للدراسة

- من خلال أبعاد الحوكمة الإلكترونية (البنية التحتية للتكنولوجيا، الخدمات الإلكترونية المشاركة، المسائلة والشفافية، الأمن والخصوصية... إلخ).
- ✓ كلما عززت المكتبة محل الدراسة الحوكمة الإلكترونية حققت أهداف التنمية الثقافية المستدامة، بحيث يساهم كل منهما في الوصول العادل للمعلومات والخدمات الثقافية لكل فئات المجتمع بدون إستثناء، بما في ذلك فئة ذوي الإحتياجات الخاصة، وبكفاءة وجودة عالية والمساهمة في المشاركة والتعاون مما يعزز من التبادل المعرفي والثقافي .
- ✓ وكلما تحققت أهداف التنمية الثقافية المستدامة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية زاد تعزيز الحوكمة الإلكترونية، بحيث إذا زاد الطلب على الخدمات الثقافية والإلكترونية زادت الحاجة إلى تطبيقها.
- ✓ كلاً حققت المكتبة محل الدراسة التنمية في المشاريع الإقتصادية والثقافية سيزيد حتما الدعم المالي للمكتبة مما يمكّنها في الإستثمار في البنية التحتية للحوكمة الإلكترونية.
- ✓ كلما زاد الوعي بأهمية الحوكمة الإلكترونية زاد الوعي في تحقيق أهداف التنمية الثقافية المستدامة وزادت الحاجة إلى توفير التعليم والتدريب والتثقيف .
- ✓ هناك علاقة تكاملية بين أهداف التنمية الثقافية المستدامة في المكتبة محل الدراسة والحوكمة الإلكترونية وقدرتها على تحقيق الأهداف المسطرة لن تتحقق ما لم تُحوكم بالشكل اللائق
- ✓ اثبتت الدراسة الميدانية أنّ الحوكمة الإلكترونية تعد اهم احد المتغيرات الأساسية لتفعيل دور المكتبة محل الدراسة ومساهمتها في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة .
- ✓ حشد الدعم وتكثيف الجهود من أجل إرساء مبادئ الحوكمة الإلكترونية في المكتبة حتى تكون قادرة على التصدي للتحديات والتاثيرات السلبية على مستوى الأداء .
- ✓ نلاحظ ان هناك إنسجام بسيط بين سياسة وممارسات المكتبة لمبادئ الحوكمة الإلكترونية وأهداف التنمية الثقافية المستدامة .

3- النتائج العامة للدراسة

- ✚ أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان درجة تطبيق مبادئ الحوكمة الإلكترونية (الشفافية والمساواة والديمقراطية والعدالة) في المكتبة محل الدراسة يمكن تقييمها بالمتوسطة.
- ✚ تخضع المكتبة محل الدراسة للمساءلة من طرف السلطات العليا.
- ✚ وجود إطار قانوني فعال للحوكمة الإلكترونية بدرجة عالية والمتمثلة في مختلف التشريعات والأنظمة الداخلية والتعليمات واللوائح.
- ✚ مستوى التنظيم والتسيير في المكتبة محل الدراسة محكم للغاية.
- ✚ تمتلك المكتبة الرئيسية محل الدراسة مجلس إدارة خاص بها وهذا تطبيقا لمبدأ وحدة الأمر.
- ✚ يطغى العنصر النسوي في المكتبة محل الدراسة بصفة كبيرة في التوظيف تحقيقا لأهداف التنمية المستدامة في توفير فرص العمل والمساواة بين الجنسين.
- ✚ للمكتبة الرئيسية محل الدراسة جاهزية تمكّنها من تبني الحوكمة الإلكترونية لما تتوفر به من إمكانيات بشرية ومادية وتقنية وإدارية.
- ✚ معالم خطط التنمية الثقافية المستدامة ليست واضحة المناهج.
- ✚ يجهل بعض إطارات المكتبة الرئيسية محل الدراسة مفهوم ومحتوى خطط التنمية الثقافية المستدامة، ويرون أنها قضية ذات بعد اقتصادي في حين أنها قضية متكاملة الأبعاد سواء كانت اقتصادية او اجتماعية أو ثقافية أو بيئية او سياسية.
- ✚ تحتاج المكتبة الرئيسية إلى دعم مادي ومعنوي أكثر من طرف الهيئات الوصية والسلطات العليا، نظرا للأهمية الكبيرة والمكانة المرموقة التي تحتلها المكتبة في وسط المجتمع.
- ✚ إلى جانب ذلك الاستثمار والدّخل القومي والمحلي الذي تحقّقه المكتبة الرئيسية ومساهمتها في تحقيق التنمية الشاملة.
- ✚ الموقع الاستراتيجي الذي تتموقع فيه المكتبة محل الدراسة يجعلها قطب سياحي وثقافي وتعليمي وترويجي.
- ✚ تعتبر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية الفضاء الثالث الذي يأوي إليه جميع الفئات وأفراد المجتمع دون تمييز بغية الحصول على فضاء هادئ ومنعش بالفكر والثقافة.

الإطار التطبيقي للدراسة

تمتلك إطارات المكتبة مهارات ومؤهلات في المستوى تمكّنهم من تحقيق أهداف التنمية الثقافية المستدامة.

تحتاج الموارد البشرية في المكتبة محل الدراسة إلى التكوين والتدريب المستمر من أجل زيادة الكفاءة في المهارات وكسب تقنيات جديدة في العمل، خاصة في ظل التطورات والتغيرات الطارئة على مستوى إدارة المكتبة، وذلك من أجل التغيير وتعميم المعارف والمهارات بين أفراد المكتبة لتحقيق إدارة التغيير وإدارة المعرفة.

تتوفر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحند" على البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعزيزها، لأنها من أهم المبادئ التي نصت عليها "اليونيسكو" و"الإفلا" في المؤتمرات والتي من خلالها يمكن تحقيق أهداف التنمية الثقافية المستدامة

تتوفر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محل الدراسة على بنية تحتية تكنولوجية بتقنيات عالية الجودة باستخدام تقنيات RFID و QR و BARCODE وتجهيزات متطورة، التي تمكّنها من حوكمة الأداء والإنجاز للوظائف في وقت وجيز. تتوفر المكتبة الرئيسية على برمجيات الأمن ونظم الحماية للبيانات والمعلومات.

لا تتوفر المكتبة الرئيسية محل الدراسة على بوابة إلكترونية ولا على منصة رقمية للمكتبة تتوفر فقط على موقع إلكتروني.

توفّر المكتبة محل الدراسة النفاذ إلى مصادر المعلومات في البيئة التقليدية وتتوفر على رصيد هائل متنوع، كما تقدم أيضا خدمات الإعارة بالاعتماد على أدوات البحث الببليوغرافي.

تؤلّي المكتبة محل الدراسة الاهتمام الكبير بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة والتكفل بهم، والسعي نحو دمجهم مع المجتمع وإنّ لهم الحق في الحصول على الخدمات المكتبية والوصول للمعلومات تحقيقا للعدالة الاجتماعية.

تبذل المكتبة محل الدراسة مجهودات كبيرة من أجل تسخير كل الإمكانيات اللازمة للورشات البيداغوجية الخاصة بالأطفال لتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتعويدهم على الإبداع والابتكار تحقيقا لمبدأ تعليم الأطفال منذ نعومتهم.

✚ رغم لإمكانيات المتوفرة والجهود المبذولة في المكتبة محل الدراسة إلا أنها توصف بالمقبولة نظرا لنقص الدعم الكامل لها من اجل تقديم الأفضل لمختلف الأدوار الثقافية والمجتمعية

✚ تتجه المكتبة الرئيسية محل الدراسة الى التخطيط لتقديم الخدمات المكتبية عبر الخط المباشر ما يتيح الولوج الحر للمعلومات بعد إتمام مشروع "التشبيك التعاوني" الذي يضم مجموعة من المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية عبر كامل التراب الوطني بأحدث التقنيات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمعلومات، حينها تستطيع المكتبة ان تحقق التنمية الثقافية المستدامة للأجيال الحالية والمستقبلية

✚ تبين أن المكتبة لا تهتم بالتراث المادي واللامادي على حد معرفتنا، لأن السلطات والهيئات الوصية لم تعطي الصلاحيات المطلقة بهذا الشأن للمكتبة محل الدراسة، وأنه أسندت هذه المهام للمكتبات الوطنية ومكتبات دار الثقافة.

✚ تسعى المكتبة الرئيسية محل الدراسة إلى تحقيق مبادرات التعليم ومحو الأمية والقضاء على الفقر وتوفير مناصب شغل، وسيتم ذلك من خلال الملحقات التي تنوي المكتبة فتحها مستقبلا على مستوى جميع بلديات ولاية "تيزي وزو"، والتي ستكون تحت وصايتها وحمايتها ما يكفل تحقيق الأهداف المنشودة التي تنادي وتناشد بأهميتها ودورها الفعال في تطوير المجتمعات وتحقيق الرفاه للأجيال الحالية دون المساس بحاجيات الأجيال القادمة.

4-توصيات ومقترحات الدراسة

بعد عرض أهم النتائج التي خلصت دراستنا إليها يتضح أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" لولاية تيزي وزو عليها إعادة النظر في الرؤيا والاعتماد على استراتيجيات جديدة لتفعيل وإرساء مبادئ الحوكمة الإلكترونية ودورها المحوري في تحقيق أهداف التنمية الثقافية المستدامة قصد تحسين أدائها للوصول إلى الخدمات ذات جودة عالية حاضرا ومستقبلا وذلك من خلال:

✓ إعادة النظر في أوقات فتح المكتبة لاستغلال المستفيدين لخدمات المكتبة، وجعلها متوافقة مع أوقات فراغهم طيلة ايام الأسبوع مع تمديد الساعات إلى الليل.

الإطار التطبيقي للدراسة

- ✓ الاهتمام بالتدريب والتكوين المستمر للموظفين من أجل تنمية مهاراتهم وكسب معارف جديدة والتي تدفعهم نحو التطوير والتحسين وتحفّزهم على المثابرة وتقديم الأحسن.
- ✓ رد الاعتبار للمكتبة الرئيسية والاهتمام أكثر بها والاعتراف بها كونها صرح ثقافي ومجتمعي وأنها استثمار حقيقي للولاية.
- ✓ على المكتبة الرئيسية محل الدراسة تجسيد مبدأ حرية الوصول للمعلومات وتداولها بشكل متساوي بين جميع الفئات دون تمييز من أجل تطوير وإثراء المجتمع المحلي.
- ✓ العمل على الترويج للخدمات بزيادة تفعيل الخدمات والأنشطة الثقافية وتعزيزها على نطاق واسع، وحتى تسويقها محليا وخارجيا من أجل جذب السياح واستهداف جمهور واسع
- ✓ العمل على بذل جهود أكثر من أجل تعميم القراءة والمطالعة للقضاء على الأمية، وتوسيع المعرفة وتعزيز التعليم والتعلم للتثقيف والترفيه وجعل المكتبة محل الدراسة مرفق حيوي لتفعيل الأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية واعتبارها مؤسسة مجتمعية فاعلة تساهم في تحقيق التنمية الثقافية بكل أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.
- ✓ العمل على إثراء المكتبة بمصادر المعلومات الإلكترونية والرقمية والمتعددة الوسائط بالاعتماد على وسائل التمويل المختلفة من أجل إثراء المكتبة إلى جانب مصادر المعلومات التقليدية.
- ✓ التركيز على تطوير البنية التحتية واستغلال التكنولوجيا وتطويرها بشكل مستدام.
- ✓ تجسيد وتفعيل مبادئ الحوكمة الإلكترونية والتأسيس لمبدأ المسائلة وإخضاع الجميع للمساءلة دون استثناء والامتثال للعدالة والمساواة وإضفاء الشفافية في كل المعاملات.
- ✓ السعي وراء تحقيق أسلوب إدارة المكتبة جديد من أجل إحداث نقلة نوعية والاتجاه نحو العصرية ومواكبة التطورات الحاصلة في مجال المكتبات والمعلومات.
- ✓ السعي وراء حياة الوثائق التراثية من مختلف المصادر وجمعها من أماكن مختلفة سواء من مكتبات البلدية أو الخاصة أو من المجتمع المحلي أو من أشخاص يهتمون بمثل هذه الوثائق التراثية وإهدائها للمكتبة لأجل التكفل بها وحمايتها ورقمتها للحفظ المستدام باعتبار المكتبة المكان الملائم لصونها.
- ✓ تغيير نمط إتاحة الخدمات المكتبية من الشكل التقليدي إلى الشكل الحديث الإلكتروني.

- ✓ بذل جهد أكثر من أجل استكمال مشروع "التشبيك التعاوني بين المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية" لإحداث نقلة نوعية وجذرية وخلق نمط جديد مستدام يعمل على حفظ مصادر المعلومات وتكوين تراث رقمي للمدى البعيد.
 - ✓ اعتبار المكتبة شريك فاعل في الاستثمار وتحقيق التنمية المحلية الشاملة للمجتمع.
 - ✓ وضع استراتيجيات على المدى البعيد والقريب والمتوسط لبلوغ الأهداف المسطرة.
- وتبقى هذه مجرد توصيات التي يمكن تفعيلها والحظي بالسمع القليل وإيصال صداها إلى من بيدهم التأثير وقدرة التغيير من أجل التحوّل والوصول والحصول على المعلومات كونها الحق العيني للمجتمعات دون استثناء واعتبارها كيانات فاعلة لها تأثير كبير وسط المجتمع.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال ما تمّ استعراضه في هذه الدراسة توصلنا إلى أنّ الحوكمة الإلكترونية تعدّ أحد المتغيرات الأساسية في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة وتفعيل دور المكتبات العمومية كشريك أساسي للتنمية الشاملة، وأنّها على وعي بضرورة التحوّل والتطورّ لتمكينها من إرساء مبادئ الحوكمة الإلكترونية، وأنّ هاته الأخيرة لا تزال تعاني من ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات رغم الجهود المبذولة والسعي بالإمكانيات المتاحة مواكبة التطوّرات والتغيّرات الطارئة والعمل باستمرارية في تقديم الخدمات لجمهورها المستفيد.

إذ تعتبر هذه الدراسة بمثابة رؤية وإدراك للفجوة الرقمية التي تعاني منها مكتباتنا العمومية، من أجل إعادة النّظر فيها والاعتراف بها نظرا للدور الفعّال الذي تلعبه في تحقيق التّمتية عبر النشاطات الثقافية والتعليمية والترفيهية التي تقدمها هاته الأخيرة، مع ضرورة دعم وتعزيز التوجّهات الحديثة لمسايرة العصر والتحوّلات الحاصلة في سرعة الأداء والجودة في إرضاء وتلبية حاجيات المترددين والنفاذ الحر للمعلومات وتمكين الجميع في حق الوصول للمعلومات. كما لا يجب الإغفال عن المورد البشري الذي يعدّ الرّكيزة الأساسية في نجاحها أو فشلها، بحيث يجب ان تكون لديه مهارات وقدرات تؤهّله لمسايرة البيئة الرقمية وتعزيز مبادئ الحوكمة الإلكترونية من خلال استراتيجيات فعالة ومتكاملة لإدارة أخصائي المعلومات، إذا على المسؤولين المساهمة في تحقيق أهداف التنمية الثقافية المستدامة تجسيدا لأهداف ورؤى مستقبلية واعدة.

المراجع

أولاً: قائمة المراجع باللغة العربية

1-الكتب

1. أمير فرج يوسف، *حوكمة الشركات، كلية الحقوق، الإسكندرية*: دار المطبوعات الجامعية، (د.ت).
2. أبو الفتوح حامد عودة، *نظم التصنيف الحديثة في المكتبات والأرشيفات المتخصصة، القاهرة*: دار الثقافة العلمية، 2002.
3. أسعد الدين السيد الصالح، *البحث العلمي ومناهجه العملية، رؤية إسلامية، مكتبة الصحابة*: جدة الشرقية، 2015.
4. أحمد محمد عادل السنهوري، *الارتقاء بمستوى كفاءة إدارة المكتبات، القاهرة*: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2022.
5. بلال خلف سكارنة، *أخلاقيات العمل، ط 2، عمان*: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011.
6. فوزي غرابية وآخرون، *أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجامعة الأردنية: الأردن، 1977*.
7. فضيل دليو، علي غربي، *أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، سلسلة العلوم الاجتماعية: جامعة منتوري، 1999*.
8. سعد سلمان المشهداني، *منهجية البحث العلمي، الأردن*: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2019.
9. السيد السيد نشار، *النشر الإلكتروني، الإسكندرية*: دار الثقافة العلمية، 2000.
- 10 شريف كامل شاهين، محمد فتحي عبد الهادي، *مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات، القاهرة*: الدار المصرية اللبنانية، (د ت).
- 11 عمر أحمد الهمشري، *الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات، عمان*: دار صفاء للنشر، 2001.

- 12 عادل غزال، *المكتبات ومراكز المعلومات في ظل التنمية المستدامة 2030*، منشورات face lib: الجزائر، 2019.
- 13 غانم فنجان موسى، *الأصول العلمية في إدارة المخازن*، مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي: العراق، 1988.
- 14 غالب عوض النواسية، *خدمات المستخدمين من المكتبات ومراكز المعلومات*، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000.
- 15 قاسم حشمت، *مدخل دراسة علم المكتبات وعلم المعلومات*، القاهرة: مكتبة غريب، 2014.
- 16 محمد فتحي عبد الهادي، *نبيلة خليفة جمعة، المكتبات العامة*، الدار المصرية اللبنانية، (د.ت).
- 17 مصطفى ربحي عليان، أمين النجداوي، *مقدمة في علم المكتبات والمعلومات*، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.
- 18 مجبل لازم مسلم المالكي، *المكتبات العامة الأهداف*، عمان: مؤسسة الوراق، 2000.
- 19 مصطفى عليان ربحي، غنيم عثمان، *مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق*، عمان: دار صفاء للنشر، 2000.
- 20 موريس انجرس، *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية*، ترجمة بوزيد صحراوي، ط 2: دار القصبه للنشر، 2006.
- 21 محمد فتحي عبد الهادي، *المدخل إلى علم الفهرسة*، القاهرة: دار الثقافة العلمية، 2009.
- 22 مصطفى ربحي عليان، *المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية*، ط 2، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009.
- 23 محي الدين شعبان توك، *الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد: منظور اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد*، عمان: دار الشروق للتوزيع، 2014.
- 24 مراد منسل، *المكتبات العمومية في عصر التنمية المستدامة اجندة 2030: الرؤية والأدوار الجديدة*، قسنطينة: مكتبات الفا للوثائق، 2024.

25 يسرى خالد إبراهيم، وسائل الاعلام الالكترونية ودورها في الإنماء المعرفي، دار النقاش للنشر والتوزيع، 2014.

26 يوسف عزت خيرت الكيلاني، نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2014.

2- الأطروحات والمذكرات الجامعية

أ- الأطروحات الجامعية

1. بوزراع حمودة، *حوكمة إدارة الأزمات بالمكتبات العمومية: المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالغرب الجزائري نموذجا*، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم المكتبات والتوثيق، جامعة وهران 1، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2023 _ 2024.

2. صافية بولخير، *الاقتصاد الأخضر كآلية جديدة لتعزيز التنمية المستدامة*، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2024.

3. عيدون عباس، *التكنولوجيا وعلاقتها بتحقيق الحوكمة الرشيدة في المؤسسة الجزائرية*، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة باتنة 1، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، 2022.

4. غانم ندير، *الخدمات الالكترونية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة*، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم المكتبات، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2010.

5. فاتح عمارة، *الحوكمة الإلكترونية آلية لترشيد السياسة العامة للاتحاد الأوروبي*، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الحاج لخضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2022.

6. كريمة زيادي، *دور تطبيقات الحوكمة في تحقيق الجودة الشاملة بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبات المركزية لجامعات الشرق الجزائري*، أطروحة لنيل شهادة

المراجع

- الدكتوراه في علم المكتبات، جامعة الشهيد العربي تبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2024.
7. ليلة علام، *ظاهرة التهرب الضريبي وأثارها على التنمية الثقافية المستدامة*، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2023.
8. نور الدين قالقييل، *"حوكمة المدن والتنمية المستدامة"*، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، جامعة باتنة 1، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2017_2018.
9. يحيوي أحمد، *الحكومة المحلية وإعداد الميزانية في الجماعات الإقليمية الجزائرية*، *دراسة حالة بلديات البويرة*، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علم الاقتصاد والتسيير، جامعة بومرداس، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2019.

ب- المذكرات الجامعية

10. العياشي بدر الدين، *خدمات المعلومات الالكترونية ودورها في تلبية احتياجات المستخدمين*، *دراسة ميدانية لمكتبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة*، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والمعلومات، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012.

ج مذكرة ماستر

- 1- ايمان رزيق، *أمنة بهلول، الإدارة الالكترونية ودورها في تطوير أداء العاملين بالمكتبات الجامعية*، *دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة العربي بن مهيدي*، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والتوثيق، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2018.

3- المقالات والمدخلات

أ- المقالات العلمية

1. أحمد ربيع، أمين سليمان، "الحكومة الإلكترونية ودورها في مكافحة الممارسات البيروقراطية، بالإدارات التعليمية في مصر"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج 17، ع 16، كلية التربية، مصر، ديسمبر 2023، ص ص 33 - 71.
2. أنيسة نهار، "مساهمة خدمات المعلومات الإلكترونية بالمكتبات الأكاديمية في التحصيل الدراسي للطلبة: دراسة ميدانية بالمدرسة العليا للمناجمت بالقطب الجامعي للقلعة"، مجلة دراسات وأبحاث، مج 14، ع 01، 2022، ص ص 417-433.
3. إكرام ناوي، "واقع أنظمة المعلوماتية المدمجة لإدارة الميزانية والمحاسبة في ظل تطبيق برامج رقمنة المالية العمومية في الجزائر"، المجلة الجزائرية للمالية العامة، مج 15، ع 1، 2025، ص ص 189 - 194.
4. بوسالم أبوبكر، قدرى صلاح الدين، أبوبكر، "دور الحكومة الرقمية في تحقيق استدامة الشركات، دراسة تحليلية"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، مج 4، ع 3، جامعة أم البواقي، 2018، ص ص 256 - 268.
5. بلقاسم بوفاتح، عبد القادر قطاف، "دور الحكومة الرقمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: دراسة حالة المملكة العربية السعودية 2020 2024"، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 03، ع 03، المركز الجامعي أفلو، نوفمبر 2021، ص ص 81 - 96.
6. حفصة كويبي "أهمية الثقافة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مجلة المالية والأسواق"، مج 08، ع 02، جامعة مستغانم، 2021، ص ص 327 - 341.
7. رابح بوحبيبة، "التنوع الثقافي ودوره في احداث التنمية المستدامة وتقييمه"، مجلة العلوم الانسانية، مج 32، ع 01، جامعة منتوري، قسنطينة1، جوان 2021، ص ص 585 - 594.
8. رقية عدنان خليل مرعي، "دور المكتبات في زيادة الثقافة المجتمعية"، المجلة العربية للنشر العلمي، مج 5، ع 50، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، الأردن، 2022، ص ص 1008 - 1018.

9. رجاء لعابنية، "الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقات وطرق التطبيق"، مجلة المعيار، مج 15، ع 1، 2014، ص ص 717 - 724.
10. راضية الحبسية بنت سليمان بن ناصر، "درجة تطبيق الحوكمة الالكترونية، وعلاقتها بتحقيق التنمية المستدامة في وزارة التربية والتعليم سلطنة عمان"، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، مج 5، ع 13، مركز العطاء للاستشارات التربوية، 2025، ص ص 167 - 200.
11. زينب زموري، "ماهية التنمية الثقافية"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 6، ع 14، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014، ص ص 147 - 154.
12. زيوش زيوش، سارة تيتلة، "نحو حوكمة الكترونية أفضل في المكتبات ومراكز، دراسة تحليلية مقارنة بين إطار COBIT وباقي الأطر"، مجلة المعيار، مج 29، ع 1، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية: قسنطينة، 2024، ص ص 891-909.
13. سليمة بن حوسين، "الحوكمة دراسة في المفهوم"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، مج 6، ع 1، جامعة الشهيد حامة لخضر، الوادي، جانفي 2015، ص ص 180-220.
14. سهام ميمونة رزوق، الياس العيداني، "العلاقة بين الحوكمة الالكترونية والتنمية المستدامة، مدخل نظري"، مجلة الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، مج 06، ع 01، مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، جامعة تيسمسيلت، جوان 2023، ص ص 100-116.
15. سعاد بوطالب، "المؤسسات الثقافية ودورها في الترويج للتراث الثقافي اللامادي بالجزائر، مكتبات المطالعة العمومية نموذجا"، مجلة رفوف، مج 12، ع 1، مخبر المخطوطات، جامعة ادرار، 2024، ص ص 473-495.
16. صليحة خرفي، "مكتبات المطالعة العمومية ودورها في إحياء التراث اللامادي في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية"، مجلة الحوار

- المتوسطي، مج13، ع2، جامعة سيدي بلعباس، محمد قباطي، 2022، ص 176-201.
17. ضحى هزاع بادي، عبد الحليم شهد، "الحكومة كآلية لتعزيز دور المكتبات في التعليم الإلكتروني"، مجلة اعلم 28، جامعة الملك عبد العزيز، 2020، ص ص 361 - 379
18. عيسى يونس، عماري عائشة، "التعليم من أجل التنمية المستدامة" مجلة الخلدونية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج13، ع1، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2017، ص ص 62-69.
19. عادل غزال، المكتبات وتعزيز أهداف التنمية المستدامة 2030، دراسة استطلاعية لواقع الدول العربية، مجلة بيليفيليا لدراسة المكتبات والمعلومات، مج 01، ع1، مديرية الثقافة، تبسة، 2019، ص ص 31 - 52.
20. عبد الكريم بن عميرة، بودويرة الطاهر «تأهيل أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية»، الأساليب والمتطلبات، مجلة التدوين، مج6، ع1، جامعة العربي تبسي، تبسة، 2020، ص ص 115 - 305.
21. عبد الرحيم حسين، محمود محمد، الدور التثري لحكومة تكنولوجيا المعلومات كمتغير وسيط في العلاقة بين مراجعة الداخلية: دراسة ميدانية"، مجلة الدراسات والبحوث المحاسبية، مج 1، ع 2، كلية التجارة، جامعة "بنها"، مصر، 2020، ص ص 2 - 74.
22. عبد الغني قواسمية، محمد صاحب، "تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات الجزائرية بين حتمية الاستثمار وتحديات التجسيد"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، مج 6، ع 3، 2021، ص ص 301 - 314.
23. عمر شابو نية، مريم مراد، "دور الحكومة الرقمية لقطاع المكتبات والمعلومات وتحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030، خلال جائحة كورونا، مجلة التميز الفكر للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع خاص، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، 2021، ص ص 97 - 115.
24. عيسى محاجبي، دريبين نصيرة، "المكتبات العامة حاضرات الصناعات الثقافية والإبداعية: المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر نموذج"، المجلة المغربية

للدراستات التاريخية والاجتماعية، مج14، ع2، جامعة سيدي بلعباس، 2022، ص ص 328-364.

25. فهمي خليفة صالح الفهداوي، "الحكم الصالح، خيار استراتيجي للإدارة نحو بناء مجتمع المؤسسة والمواطنة العامة"، مجلة النهضة، مج5، ع3، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، جويلية2007، ص ص 1-38.

26. فتحي معيفي، "الحوكمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للألفية قراءة في الأبعاد والمؤشرات"، مجلة القانون المجتمع والسلطة، مج14، ع1، جامعة الشهيد الشيخ العربي تبسي تبسة، مارس2025، ص ص 261-279.

27- فاطمة الزهراء علي عبد العظيم، "التحديات القانونية للحكومة الرقمية في المؤسسات العامة، دراسة تحليلية في ضوء التشريعات الوطنية والدولية"، مجلة تسيير وتنظيم، جامعة بدر، القاهرة، 2025، ص ص 287-347.

28- محمد لمين بونيف، "تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية: خدمات المعلومات عبر شبكة الأنترنت بالمكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بالمكتبة الجامعية المركزية بجامعة المسيلة"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج01، ع01، جامعة المسيلة، 2011، ص ص 142-152.

29- محمد عدمان، "البعد الثقافي مدخل لاعتماد مبادئ التنمية المستدامة والمسؤولية البيئية والاجتماعية"، مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج الاجتماعي في الاقتصاد العالمي، مج11، ع21، المدرسة العليا للتجارة، 2016، ص ص 189-216.

30- منى طواهرية، "نحو مقاربة جديدة للأمن البيئي وتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، مخبر البحث للأمن في منطقة المتوسط، جامعة باتنة1، مج06، ع02، 2017، ص ص 157-174.

31- محمد بن سعيد، بسمة نزار، "آليات تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة وتطوير إدارة الجماعات المحلية"، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، مج5، ع2، كلية الحقوق والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة1، 2018، ص ص 75-95.

32- محمد جلال حسين، إيمان البسطويسى، " دور المراكز الثقافية في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة"، مجلة دراسات وأبحاث، مج 12، ع 4، جامعة القاهرة، 2020، ص 181- 200.

33- مروة بنت سليمان النبهانية وآخرون، "وعي العاملين في قطاع المكتبات والمراكز الثقافية بأهداف التنمية المستدامة 2030 وسبل تحقيقها"، المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية، مج 2، ع 1، جامعة السلطان قابوس، عمان، 2020، ص ص 404 - 444.

34- محمد جبالة، "الأسس لاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث"، مجلة الأحياء، مج 20، ع 24، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة 1، 2020، ص ص 627 - 646.

35- محمد بن عيشوش، عبد الله حموا، "محيط الحوكمة الإلكترونية في الجزائر: الفرص والتحديات"، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 03، ع 03، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة شاذلي بن جديد، 2021، ص ص 21 - 31.

36- منال قدواح، "معوقات تطبيق الحوكمة الإلكترونية في بلدان العالم النامي: حالات عملية عن تجارب الحوكمة الإلكترونية في الوطن العربي"، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، جامعة قسنطينة3، مج 07، ع 02، جويلية 2022، ص ص 191 - 217.

37- محمد إحسان، أحمد عبد الله، "متطلبات الحوكمة الإلكترونية لتحسين جودة أداء الجمعيات الأهلية"، المجلة المصرية للدوريات، مج 73، ع 3، 202، ص ص 331 - 379.

38- مراد منسل، "المكتبات العمومية فاعل محلي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2023: تجارب دولية رائدة"، مجلة بيليفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية في المكتبات والتوثيق والأرشيف، مج 03، ع 12، جامعة الشهيد الشيخ العربي تبسي، تبسة، 2022، ص ص 24 - 51.

39- نور الدين صدار، سليمان رحال، "حوكمة المكتبات العامة في الجزائر: أي دور في تحسين الأداء؟"، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 10، ع 4، جامعة برج باجي مختار، عنابة، 2018، ص ص 935-946.

40- ناجية قموح، عطية بدر الدين، "خدمات المعلومات المتاحة عبر مواقع ويب المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية مقارنة بين موقعي مكتبة جامعة الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية ومكتبة جامعة الجزائر 1"، مجلة التمكين الاجتماعي، مج 4، ع 1، جامعة قسنطينة 2، مارس 2022، ص ص 2_24.

41- نجية بوعناني، كمال بوكرزازة، "خدمات المعلومات الإلكترونية عبر مواقع الأرشيفات الوطنية: دراسة تقييمية لعينة من مواقع الأرشيفات العربية"، مجلة المعيار، مج 26، ع 64، مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، جامعة قسنطينة 2، عبد الحميد مهري، 2022، ص ص 979-1000.

42- نبيل دربيخ، "التنشيط المكتبي في البيئة الرقمية ودوره في تنمية المقرئية لدى الرواد، دراسة بمكتبة المطالعة العمومية لولاية سكيكدة"، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، مج 17، ع 02، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، 2024، ص ص 45-72.

43- اكرام ناوي، "واقع أنظمة المعلوماتية المدمجة لإدارة الميزانية والمحاسبة في ظل تطبيق برامج رقمنة المالية العمومية في الجزائر"، المجلة الجزائرية للمالية العامة، مج 15، ع 1، جامعة تلمسان، مارس 2025، ص ص 189 - 203.

44- وليد زوليخة، "المكتبات العمومية ودعم الصناعات الإبداعية والثقافية في المجتمع الجزائري نظرة استشرقيه عن واقع المكتبات العمومية"، مجلة الإنسان والمجال، مج 10، ع 2، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، ديسمبر 2024، ص ص 261 - 269.

ب: المداخلات

1. سهام أقران، سليمة بوقصه، "متطلبات ومعوقات وتحديات تطبيق الإدارة الإلكترونية والتحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية، مؤسسات التعليم العالي، الإدارات المحلية، البنوك، المستشفيات في الجزائر"، مداخلة ملقاة في الملتقى الوطني حول جودة الخدمات في ظل التحول الرقمي والإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية رهانات وتحديات تقييم

الواقع واستشراف الواقع، جامعة غرداية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 08 إلى 09 نوفمبر، 2023 .

2. محمد ياسين غادر، **محددات الحوكمة ومعاييرها، مداخلة** ملقاة في المؤتمر العلمي الدولي حول عولمة الإدارة في عصر المعرفة، كلية إدارة الأعمال، جامعة الجنان: طرابلس، يومي 15 و17 ديسمبر 2012.

3. متاحة على الخط: <https://archive.jinan.edu.ib> تاريخ الدخول: 23 أبريل 2025 على الساعة 10:30 سا.

4- النصوص القانونية والتنظيمية

4-1: النص القانوني

1- قانون رقم 06-01 المؤرخ في 20 فبراير 2006، يتعلّق بالوقاية من الفساد ومكافحته، الجريدة الرسمية، ع 14، صادر في 8 مارس 2006.

4-2: النصوص التنظيمية

1-: المرسوم التنفيذي رقم 12-234، المؤرخ في 03 رجب 1433 الموافق ل 24 مايو سنة 2012، يتعلق بتحديد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع 34، 3 يونيو 2012.

2-: المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المادة 03 منه المؤرخ في 23 رجب 1429هـ الموافق ل 26 يوليو 2008، والمتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع 43، 30 يوليو 2008.

5- الوثائق

1. تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية UNCED المنعقد في ريودي جانيرو، 1992، وثيقة رقم 8. 1. 93. A، نيويورك، 1993.

2. قرار الجمعية العامة 25 ديسمبر 2015، تحويل عالما خطة التنمية المستدامة ل عام 2030، الأمم المتحدة البندان 15 و112 من جدول الاعمال، الوثيقة رقم، A /RES/ 7011، 21 أكتوبر 2015. متاحة: <https://www.un.org> تاريخ الولوج يوم 22 أبريل 2025 على الساعة 06:11 سا.

3. الأمم المتحدة المكتبات وتنفيذ جدول أعمال الأمم المتحدة خلال 2030، برنامج العمل على التنمية من خلال المكتبات، النسخة الأولى، أكتوبر 2015.

6- المقابلات

1. مقابلة مع السيدة نسيمه رحال مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحند" ولاية تيزي وزو، يوم 14 ماي 2025، على الساعة 10:00 صباحا.
2. مقابلة مع مسؤول خلية الإعلام الآلي، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحند" ولاية تيزي وزو، يوم 14 ماي 2025، على الساعة 13:00 زوالا.
3. مقابلة مع موظفة مصلحة المستخدمين، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحند" ولاية تيزي وزو، يوم 14 ماي 2025، على الساعة 14:00 زوالا.
4. مقابلة مع مسؤولة الوسائل العامة، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحند" ولاية تيزي وزو، يوم 14 ماي 2025، على الساعة 15:00 زوالا.
5. مقابلة مع موظفة جناح الأطفال، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحند" ولاية تيزي وزو، يوم 15 ماي 2025، على الساعة 09:00 صباحا.
6. - مقابلة مع موظف متخصص في التنشيط الثقافي في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحند" ولاية تيزي وزو، يوم 14 ماي 2025. على الساعة 09:00 صباحا.
7. مقابلة مع مسؤولة جناح ذوي الاحتياجات الخاصة، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحند" ولاية تيزي وزو، يوم 15 ماي 2025، على الساعة 10:30 صباحا.
8. مقابلة مع مسؤولة مصلحة معالجة الرصيد الوثائقي، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند ومحند" ولاية تيزي وزو، يوم 15 ماي 2025، على الساعة 11:30 صباحا.

7-المواقع الإلكترونية

1. دليل اليونيسكو، فهرس مصطلحات تكنولوجيا المعلومات، مركز الملك بن سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، المملكة العربية السعودية، 2022.
متاح الخط: <https://repository.ifla.org> تاريخ الولوج: 11 افريل 2025 على الساعة 04 سا و 21 د
2. أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله، المعجم الموسوعي لمصطلحات علم المكتبات وعلم المعلومات، دار المريخ، الرياض، السعودية.
متاح على الخط: https://www.noor_book.com تاريخ الولوج: 21\03\2025 على الساعة 11سا و 55 د
3. بيان الإفلا واليونيسكو، المكتبات العامة، مجلس إدارة الإفلا، 2022 متوفر في الموقع الالكتروني التالي: www.prseving-cultural-heritage-ar.org تاريخ الولوج: 05 ماي 2025 على الساعة 04 سا و 30 د.
4. بيترا هوكة، المكتبات الخضراء والمستدامة كجواب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، الإفلا، قسم البيئة والاستدامة والمكتبات، شبكة المكتبات الخضراء، معهد "غوته"، المغرب، 23 سبتمبر، 2022.
5. متاحة على الرابط: https://www.ifla.org/ifla_green_library_definition تاريخ الولوج
6. بيان الإفلا، حفظ التراث الثقافي متاح على الخط www.prseving-cultural-heritage-ar.org تاريخ الولوج 05 ماي 2025 على الساعة 04 سا و 30 د.
7. عويسات التميمي البصري، موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 2000.
- متاحة على الخط مكتبة الشاملة: <https://shamela.ws> تاريخ الولوج 12\02\2025 على الساعة 03 سا و 57 د.
8. بيان اليونيسكو بشأن المكتبات العامة، مجلس إدارة الإفلا ، 2022، متاح على الخط: www.ifla.unesco.org تاريخ الولوج: 07\05\2025 على الساعة 13 سا و 09 د

a-Ouvrage

J.E PARKINSON, *corporate power and responsibility, Issue in the theory of company law*, oxford university, clarendon presse,1993.

b-Revue

1. Djafar Mohammed BORHAN, « *Le rôle de la gouvernance électronique dans la modernisation du service public en Algérie* », *journal ELMIYAR*, N° 317, Centre universitaire Wanchariss, Tissimssilt ,2017, p p 92-211.
2. Zouhir TALAL, Mabrouk ELHACHANI, « *L'offre des services des espaces numériques de la Bibliothèque municipale de Lyon : étude de cas* », *Revue Les Enjeux de l'Information et de la Communication*, N° 18/1, 2017, p p 61- 76. [en ligne] [URL:https://lesenjeux.univ-grenoble-alpes.fr/2017/varia/05-loffre-de-services-des-espaces-numeriques-de-la-bibliotheque-municipale-de-lyon-etude-de-cas/](https://lesenjeux.univ-grenoble-alpes.fr/2017/varia/05-loffre-de-services-des-espaces-numeriques-de-la-bibliotheque-municipale-de-lyon-etude-de-cas/)consulté le : 05Mai 2025 à 05H :09mn

C-Les sites internet

1. مكتبة "DOK _DELFT" on line <https://www.dok.info/> consultee le 20/04 /2025 à 06H :00
2. Adel ABDELLATIF, *good governance and its relationship to democracy and economic*, Development global forum fighting and safeguard integrity, Seoul :20-30mai, 2003.access in line: <http://www.scrib.org>, Consulted in 17/04/2025 at 10H :15mn
3. Dobrica SAVIC, *E. Governance theoretical foundation and practical implication*, Final research: project E. governance, university Montreal ,2006. En ligne : [_https://dobrica.savic.ca](https://dobrica.savic.ca). Date de visite le site le :22avril 2025.à 05H:30mn
4. [Ifla.org/cultural_participation_and_deversity](http://ifla.org/cultural_participation_and_deversity).
: En line unesco.org/en consulté le 05 Mai 2025 à 07H :25 mn
5. Prakuthong, Kasare, *Modern public library building and their function*, a cause study of three public libraries in Netherlands, Department of Media studies, Leiden university ,2014.

En line : <https://openaccess.liedenuniv-nl/handle/1887/28638>. Consulter le 03Mai 2025 a 21H :12mn.

6. Unesco /Persist, guidelines for the selection of digital heritage for Long – Term preservation.

Access en line : [Ifla/persist_content_guidelines](#). Consulté le 04/04/2025 à 04H : 37mn

الملاحق

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات



دليل مقابلة

حول موضوع مذكرة:

دور الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العامة لتحقيق التنمية الثقافية المستدامة
دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" لولاية تيزي وزو

يكن الهدف من هذا الدليل جمع البيانات والمعلومات لدراسة "دور الحوكمة الإلكترونية في المكتبات العامة لتحقيق التنمية الثقافية المستدامة".
حيث نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة التي تم تحديدها بدقة وعناية، وعليه نرجو منكم التكرم بالمشاركة في الإجابة عنها بكل موضوعية وجدية، مع التأكيد بأن جميع المعلومات المقدمة ستستخدم حصريا لأغراض البحث العلمي وسيتم التعامل معها بسرية تامة.

تحت إشراف الأستاذة:

الدكتوراه ليلة علام

من إعداد الطالبة:

جوهر رمضاني

السنة الدراسية: 2025/2024

نوع المقابلة: مقننة وحررة

عدد المشاركين:

المهنة:

التخصص:

مكان المقابلة:

معلومات عامة حول المكتبة:

اسم المكتبة:

اسم المديرية:

التخصص:

العنوان:

رقم الهاتف:

رقم الفاكس:

الموقع الإلكتروني للمكتبة:

البريد الإلكتروني:

تاريخ إنشاء المكتبة:

تاريخ المقابلة:

✓ من هي الوزارة الوصية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" لولاية

تيزي وزو؟

.....

✓ كيف هو الهيكل التنظيمي المعمول به في المكتبة؟ رسم الهيكل التنظيمي؟

.....

✓ ماهو التصنيف المعمول به في المكتبة؟

.....

✓ ما هو المعيار المعتمد في مكتبتكم؟

.....

✓ ما هو عدد الموظفين المتوفرين في مكتبتكم؟

.....

✓ -وكم عدد المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات مقارنة بالعدد الإجمالي للموظفين؟

.....

✓ وماهي رتبهم الوظيفية وعددهم إن أمكن؟

.....

✓ ماهي المصالح المعنية بتقديم الخدمات المكتبية؟

.....

✓ فيما تتمثل الإمكانيات المادية المتوفرة في مكتبتكم؟

.....

✓ ماهي مصادر المعلومات المتوفرة؟

مصادر معلومات تقليدية

مصادر معلومات حديثة

✓ -ماهي التخصصات والمجالات التي تتوفر عليها المكتبة من مصادر المعلومات ؟

.....

المحور الأول: واقع الحوكمة الالكترونية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي

محدد وامحمد" لولاية تيزي وزو.

س1: ما مدى وعي العاملين في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيزي وزو
"سي محند وامحمد " للحوكمة الإلكترونية ؟

.....

س2: ما درجة تطبيق مبادئ الحوكمة الإلكترونية في المكتبة الرئيسية للمطالعة
العمومية لولاية تيزي وزو.....

.....

س3: هل تعتمد المكتبة محل الدراسة على التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات بما
يتماشى مع المتطلبات والتغيرات الحاصلة ؟

.....

س 4 : لتقدير متطلبات تفعيل الحوكمة الإلكترونية ،برايمك ماهي متطلبات تفعيلها
لتحسين جودة الأداء. ؟

.....

س5: هل تعتمدون في إدارة الموارد المكتبية على الأنظمة الآلية؟

س 6: هل تعتقدون ان الفهرس الآلي يسهل عملية إتاحة الخدمات المكتبية للمستخدمين؟

.....

7- هل ترون ان هناك فرق بين نظام تسيير التقليدي والحديث في المكتبة؟

.....

س8: إذا قسمنا الخدمات إلى فئات رئيسية ما هي برأيكم الخدمات المقدمة للمستخدمين؟

-خدمات متعلقة بإتاحة الرصيد المكتبي في شكل قواعد بيانات

-خدمات متعلقة بالبرامج والأنشطة الثقافية

-ورشات تدريبية للأطفال

- حصص تعليمية تثقيفية تربية

- خدمات متعلقة بتكوين المستفيدين

- خدمات التصوير والاستنساخ

- خدمات الإعارة

الوصول الحر للمعلومات

خدمة التنشيط والتوجيه

المحور الثاني: مستوى الوعي في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيزي وزو
بأهداف التنمية الثقافية المستدامة:

س9: ما مستوى تحقيق المكتبة الرئيسية للتنمية الثقافية المستدامة؟

.....

س 10: هل أنتم على إطلاع بأهداف وغايات التنمية الثقافية المستدامة الواردة في أجندة الأمم المتحدة لعام 2030 والتي يلتزم بها الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات؟

- تعزيز التنوع الثقافي كجزء من التنمية المستدامة

- إدماج الثقافة كعنصر ومحرك أساسي للتنمية المستدامة

- دعم التعليم الثقافي والفني وتعزيز المشاركة الثقافية

- حماية التراث المادي واللامادي، والهوية الثقافية

س11: ماهي الأنشطة الثقافية التي تقوم بها المكتبة حاليا والتي ترون انها ستساهم في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية؟

س 12: قصد تحقيق المكتبة اهداف التنمية الثقافية المستدامة، هل للمكتبة جاهزية لتعزيز التراث الوثائقي وحمائته؟

.....

س 13: هل تنشرون ثقافة الحق في الوصول للمعلومات للمتريدين عل المكتبة؟

.....

س 14: إن من مبادئ التنمية الثقافية المستدامة عمومية الإتاحة والاستخدام من اجل تعزيز التعليم، كيف تعزز المكتبة الرئيسية محل الدراسة من وجهة نظركم تعزيز فرص التعليم للجميع؟

.....

س 15: هل تتكفل المكتبة بالفئات المجتمعية الخاصة (ذوي الاحتياجات الخاصة) وحقها في الاستفادة في خدمات المكتبة؟

.....

س 16: هل تراعي المكتبة محل الدراسة مبدأ "المساواة بين الجنسين" في إتاحة الخدمات ومختلف الأنشطة الثقافية؟

.....

س 17: ما هي المشاريع التنموية التي تسعى المكتبة محل الدراسة إلى تحقيقها؟

.....

المحور الثالث: علاقة تطبيق الحوكمة الإلكترونية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "سي محند وامحمد" بأهداف التنمية الثقافية المستدامة.

س 18 : كيف تساهم الحوكمة الإلكترونية في تعزيز الوصول إلى المعلومات؟

.....

س 19: هل هناك توجه نحو أسلوب جديد كآلية لتحقيق التنمية المستدامة؟

.....
س20: ما هو دور الحوكمة الإلكترونية في تعزيز التراث الثقافي المحلي من خلال
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محل الدراسة؟

.....
س 21: كيف يمكن للحوكمة الإلكترونية ان تدعم التخطيط الإستراتيجي وإدارة التغيير في المكتبة
محل الدراسة لتحقيق التنمية الثقافية المستدامة؟

.....
س22: فيما تتمثل التحديات التي تواجهها المكتبة الرئيسية في تطبيق الحوكمة الإلكترونية_التي
تعيق تحقيق التنمية الثقافية المستدامة؟

.....
س 23 : ماهي سبل تفعيل دور الحوكمة الإلكترونية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية
"سي محند وامحمد" في تعزيز التنمية الثقافية المستدامة ؟

.....